المدخل إلى

دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية

(فى ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنصوص الأثرية والوثائقية والتاريخية)

دكتور

محمد حمزة الحداد

كلية الآثار - جامعة القاهرة

الناشر

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة

ت: ٣٩٢٩١٩٢

اسم الكتـــاب	المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية
اسم المـؤلـف	الدكتور / محمد حمزة الحداد
سنة النشـــر	٢٠٠١
عدد الصفحات	١٩٢
رقم الطبـعـة	الأولى
رقـم الإيـداع	٥٢٧٢
الترقيم الدولى	I. S. B. N 977 - 314 - 136 - 5
النـاشـــر	مكتبة زهراء الشرق
عنوان الناشـر	١١٦ ش محمد فريد ـ القاهرة
التليـفـون	٣٩٢٩١٩٢
فـــاكس	٣٩٢٩١٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ

صدق الله العظيم

سورة الحديد / آية ٢١

إهداء

إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذى كان وما زال يهدف إلى أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ويزيد فى قدرتها على مسايرة لغات العصر وحركة المعرفة والتخصصات الدقيقة حتى يجعلها وافية بمتطلبات العصر الذى نعيشه والعصور التالية له .

د . محمد حمزة إسماعيل الحداد

مقدمة

ان الحديث عن المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية [1] حديث شاق شيق في ذات الوقت ، أما عن الأمر الأول فذلك راجع إلى تعدد هذه المصطلحات وتنوعها واختلاف اصولها اللغوية من جهة وإختلاف التعبير عنها فى مختلف الأقطار العربية والإسلامية بل وفى القطر الواحد من جهة ثانية وانقراض واختفاء الكثير منها فى العصر الحاضر من جهة ثالثة ، ولذلك فان كل مصطلح منها يحتاج إلى بحث طويل فى أصل استعماله وتطوره خلال العصور المختلفة فى أى قطر من هذه الأقطار .

ويتعلق الأمر الثانى باستجلاء كنه الحقيقة وما يصاحب ذلك من سرور ورضى نفسى ، والباحث المدقق نهم لا يشبع ، لا يمل ولا يكل من طول البحث وعنائه لأنه راغب دائما فى الوصول إلى لب الحقيقة وكبدها .

والحق ان دراسة وتوحيد المصطلحات الفنية تعد من المبادئ الأساسية التى يجب أن يلم بها الماما تاما كل الباحثين والدارسين للعمارة الإسلامية سواء باللغه العربية ، أو اللغات الشرقية كالفارسية والتركية وغيرها فضلا عن اللغات الأجنبية المتعددة .

حقاً ان هناك بعض المصطلحات متفق عليها بين جمهرة الآثاريين ، ولكن بعضها الآخر ما يزال موضع خلاف وبحاجة ماسة إلى مزيد من البحث والدراسة والتحليل .

---

(١) أوشك صاحب هذا الكتاب على الإنتهاء من إعداد دراسة تحليلية مطوله من واقع المصادر اللغوية والأثرية والوثائقية والتاريخية للمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية سوف تنشر بمشيئة الله تعالى وبتوفيقه فى القريب العاجل فى مجلد ضخم قائم بذاته مزود بالرسوم التوضيحية المتعددة فضلاً عن الصور الفوتوغرافية .

وبصفة عامة يمكن القول بأن كل ما كتب من أبحاث ودراسات حول هذا الموضوع خلال العقود الخمسة الأخيرة يعد من القلة بمكان [1]، ولا يتناسب

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى ـ رسالة دكتوراه ـ غير منشورة ـ جامعة القاهرة ، ١٩٥٦ م ـ المجلد الثانى ـ الوثائق والتحقيقات . الوثائق فى خدمة الآثار ـ ضمن أبحاث المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ـ بغداد ١٨ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٥٧م ـ القاهرة ١٩٥٨ م ـ ص ص ٢٠٥ ـ ٢٨٧ ، (وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن مجموعة أبحاث مختارة تضمنها كتاب بعنوان دراسات فى الآثار الإسلامية ـ القاهرة ١٩٧٩ م ـ ص ص ٣٨٩ ـ ٤٧١) .

السيد عبد العزيز سالم : بعض المصطلحات للعمارة الأندلسية المغربية ـ مستخرج من صحيفة معهد الدراسات الإسلاميه فى مدريد ـ المجلد الخامس ـ العدد ١ ـ ٢ ـ مدريد ١٩٥٧ م ـ ص ص ٢٤١ ـ ٢٥٣ (وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب بحوث اسلامية فى التاريخ والحضارة والاثار ـ القسم الثانى ـ ط ١ بيروت ١٩٩٢ م ـ ص ص ٣٣٧ ـ ٣٤٨).

حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ـ مجلة المجلة ـ السنة الثالثة ـ العدد ٢٧ ـ مارس ١٩٥٩ م ـ صص ٢٧ ـ ٤٢ .

عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٨٨ م .

محمد أمين ، ليلى إبراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٩٠.

محمد عبد الستار عثمان : الاعلان بأحكام البنيان لابن الرامى ـ الاسكندرية ١٩٨٩ ـ ص ص ١٣١ ـ ٢٢١ .

كذلك تجدر الإشارة إلى ما عمد إليه بعض الباحثين المحدثين من إستخراج المصطلحات من القواميس العربية وترتيبها وفق حروف المعجم مع الإكتفاء بتحديد المدلول الوارد فى مثل هذه القواميس فحسب دون الربط بينها وبين المصطلحات المتداولة والشائعة فى تلك العصور أو على الأقل كان يجب ذكر المصطلحات المرادفة لها والتى وردت فى الوثائق والمصادر التاريخية المختلفة فضلا عن النصوص التأسيسية حتى يحسن الانتفاع بها .

انظر : سامى محمد نوار : المصطلحات المعمارية النادرة فى القواميس العربية ـ عدد تذكارى من مجلة كلية الآداب ـ جامعة أسيوط ـ العدد ١٦ ـ يونيو ١٩٩٤ م ـ ص ص ٦٢٩ ـ ٦٥١ .

ومما له دلالته فى هذا الصدد أن مثل هذا الاتجاه البحثى يرجع إلى أواخر القرن ١٩م والنصف الأول من القرن ٢٠م ومن أبرز الأمثلة الدالة على ذلك ما تضمنه كتاب العلامة المرحوم أحمد تيمور « المهندسون فى العصر الإسلامى ـ ط ٢ ـ القاهرة ١٩٧٩ » من المصطلحات العديدة المستخرجة من القواميس العربية فضلا عن بعض المصادر التاريخيه ص ص ٩٦ ـ ١١١ .

بأى حال من الأحوال مع أهمية هذا الموضوع وخطورته لكل من يتصدى لدراسة العمارة الإسلامية وتطورها خلال العصور المختلفة فى المشرق والمغرب على السواء .

ومهما يكن من أمر فإن دراسة المصطلحات الفنية ليست بالعمل الهين اليسير فهى تحتاج إلى الأبحاث الجماعية التى يقوم بها فريق من المتخصصين فى مجالات عدة [لغوية واثارية ووثائقية وتاريخية وغير ذلك ، على أن ذلك لا يعنى أن نغلق الباب أمام الابحاث الفردية الأصيله والمتعمقة لأى من المتخصصين فى المجالات السابقة فقد تكون هذه الأخيرة نواه صالحة لسابقتها .

ومن هذا المنطلق رأيت أن أسهم فى هذا النوع من الدراسة بهـذا الكتـاب وموضوعه « المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية » فى ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنصوص الأثرية والوثائقية والتاريخية.

ويتناول هذا الكتاب دراسة تحليلية متعمقة لقضية اختلاف التعبير عن المصطلحات الفنية بين الدارسين والباحثين مع إبراز أهمية كتابات الرحالة والنصوص الأثرية والوثائقية والتاريخية فى حسم هذه القضية وإستنباط الأسس المنهجية التى يجب أن تدرس فى ضوئها تلك المصطلحات وتطبيق ذلك على بعض المصطلحات المختلف عليها سواء فيما يتعلق بعناصر التخطيط العام للجوامع الإسلامية أو فيما يتعلق بمفردات التخطيط الداخلى لتلك الجوامع .

وحرصا منا على خروج هذه الدراسة بالمستوى اللائق والمتكامل قمنا بتقسيم هذا الكتاب إلى أربعة نقاط رئيسية تناولنا فى النقطة الأولى الأسس المنهجية لدراسة المصطلحات الفنية وخصصنا النقطة الثانية لابراز أهمية كتابات الرحالة والمصادر الأخرى فى دراسة المصطلحات الفنية وناقشنا فى النقطة الثالثة قضية اختلاف التعبير

عن المصطلحات الفنية بين الدارسين والباحثين وإقتراح الحلول اللازمة لحسم هذه القضية .

ولما كانت المصطلحات المتعلقة بتخطيط الجوامع الإسلامية من بين تلك المصطلحات المختلف عليها ولذلك أثرنا أن نفرد النقطة الرابعة والأخيرة لدراسة هذه المصطلحات مع محاولة وضع المصطلح العربي الإسلامي الموحد المستمد من المصادر المختلفة فضلا عن النصوص الأثرية والوثائقيه حتى يزول ما نشاهده فى العديد من الدراسات المنشورة من التباين والاختلاف حينا والخلط والتضارب حينا آخر وهو الأمر الذى يحول دون الاستفادة بمثل هذه الدراسات .

هذا وقد أفردت الخاتمة لعرض النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة .

وبعد فإذا كنت قد وفقت فيما قصدت إليه فلله الحمد وهو من وراء القصد خير معين ، وإن كنت قد قصرت ، فحسبى أن يكون هذا الكتاب لبنه صغيرة فى مجال دراسة العمارة الإسلامية عامة وأن يكون بمثابة صرخة مخلصة للدارسين والباحثين كى يتكاتفوا حتى يتم توحيد المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية منعا لاختلاف التعبير عنها من جهة وعدم حدوث اللبس والتخبط والاضطراب من جهة ثانية واحلال المصطلحات العربية الصحيحة محل المصطلحات الأجنبية من جهة ثالثة .

والله الموفق ،،

★★★

دكتور / محمد حمزه إسماعيل الحداد

اولا: الأسس المنهجية لدراسة المصطلحات الفنية :

إن دراسة المصطلحات الفنية دراسة أصيلة ومتميزة يجب أن تتم وفق أسس علمية منهجية ولذلك فهي تقتضي من الدارسين والباحثين الاعتماد على عدة مصادر رئيسية تدرس في ضوئها مثل هذه المصطلحات حتى يمكن معرفة اصولها ومراحل تطورها خلال العصور المختلفة في كل قطر من الأقطار العربية والإسلامية .

ويمكن أن نحصر هذه المصادر في النقاط التالية :

١ ـ المعاجم اللغوية [١] (عربية كانت أم فارسية وتركية أم أجنبية ، ومنها ما هو

---

(١) كراع (أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع) ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م المنجد في اللغة ـ تحقيق أحمد مختار عمر ، ضاحي عبد الباقي ـ القاهرة ١٩٧٦ م.
الجوهري (إسماعيل بن حماد) : ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م.
تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح ـ تحقيق أحمد عبد الغفار عطار ـ القاهرة ١٩٥٧ م. ابن سيده (أبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي) ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م.
المخصص ٥ أجزاء ـ بيروت .د . ت .
الجواليقي (أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر) ت ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م
المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ القاهرة ١٩٤٢ م.
النووي (محيي الدين أبو ذكريا) ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧م. تهذيب الأسماء واللغات ـ مصر ـ د.ت.
ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي) ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م. لسان العرب ـ ٢٠ جزء ـ سلسلة تراثنا (طبعة مصوره عن طبعة بولاق) .
المقري (أحمد بن محمد) ت ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨م. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ـ تعليق عبد العظيم الشناوي ـ القاهرة ١٩٧٧ .
الفيروز ابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م. القاموس المحيط ٤ أجزاء ـ القاهرة ١٩٥٢ م.
المغربي (يوسف ت ١٠٢٠ هـ / ١٦١١ م. دفع الاصر عن كلام أهل مصر ـ تحقيق عبد السلام فؤاد موسكو ١٩٦٨ م.
=

خاص بالمعرب والدخيل وتهذيب الألفاظ والكلمات العامية ..) وذلك لمعرفة أصل المصطلح واشتقاقه وما جرى عليه من تطور خلال العصور التالية .

٢ ـ الوثائق المختلفة وأهمها بطبيعة الحال وثائق الوقف التى تمثل عصب هذا

= الخفاجى (شهاب الدين) ت ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨م . شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ـ تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ـ القاهرة ١٩٥٢ م.

البكرى (ابن أبى السرور) ت١٠٨٧ هـ / ١٦٧٦ م. القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب تحقيق السيد إبراهيم سالم ـ راجعه وقدم له إبراهيم الإبيارى ـ القاهرة ١٩٦٢ .

الزبيدى (محب الدين أبى الفيض محمد مرتضى الواسطى) ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م . تاج العروس من جواهر القاموس ـ ١٠ أجزاء ـ القاهرة ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م.

ومن المعاجم والقواميس الحديثة نذكر كل من :

الأنسى (محمد على بن الشيخ حسن) الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات ـ قاموس اللغة العثمانية ـ بيروت ـ ١٩٠٢م.

السيد آدى شير : الألفاظ الفارسية المعربة ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٠٨ م ط ٢ ـ بيروت ١٩٨٠ م.

عبد الفتاح الصعيدى ، حسين يوسف موسى : الافصاح فى فقه اللغة القاهرة ١٩٢٩ م.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ـ المعجم الوسيط (اشراف / عبد السلام هارون) القاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ م.

ـ معجم الفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ـ القاهرة ١٩٨٠ م.

مجمع اللغة العربية بدمشق (يحيى الشهابى) : معجم المصطلحات الأثرية ـ دمشق ١٩٦٧م.

طوبيا العنيسى : تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفها القاهرة ١٩٦٤ـ ١٩٦٥ م.

محمد على الدسوقى : تهذيب الألفاظ العاميه ـ القاهرة ١٩٢٢ م.

أنيس فريحة : معجم الألفاظ العاميه ـ بيروت ١٩٧٣ م.

الشيخ أحمد رضا : قاموس رد العامى إلى الفصيح ـ بيروت ١٩٨١ م.

عفيف بهنسى : معجم مصطلحات الفنون ـ بيروت ١٩٨١ م . معجم العمارة والفن ـ بيروت ١٩٩٥م.

حلمى عزيز ، محمد غيطاس : قاموس المصطلحات الأثرية والفنية ـ ط ١ ـ القاهرة ١٩٩٣م.

أحمد محمد عيسى : مصطلحات الفن الإسلامى ـ معجم مشروح مصور ـ إستانبول ١٩٩٤ م.

Dozy (R) ., : Supplement Aux Dictionnaires Arabes , Voluems Deuxieme Edition, Paris 1927.

النوع من الدراسة [١] ، حيث أن غالبية المصطلحات المتداولة فى مختلف الأقطار مرجعها ما اصطلح عليه أرباب الحرف والصناعات المرتبطة بالبناء وفنونه فى كل قطر ، واذا كانت اللهجات الدارجة ما تزال تحتفظ ببعض هذه المصطلحات حتى الآن مع ما أصابها من تحريف بسيط ، فإن بعضها الآخر قد أهمل استعماله كنتيجة حتمية لطبيعة التطور الحديث فى مجال البناء والزخرفة فانقرض واختفى ولذلك تساعد الوثائق فى التعرف على مثل هذه المصطلحات ودراستها .

٣ ـ المصادر التاريخية : وبخاصة كتب الرحالة وكتب تواريخ المدن والخطط والفقه وأحكام البنيان والحسبه والحوليات والموسوعات والتراجم والأدب ، وغير ذلك [٢] ، حيث يساعد تجريد هذه المصادر فى التعرف على المصطلحات المتداولة فى الأقطار العربية والإسلامية فى المشرق أو فى المغرب ، وما جرى عليها من تطور خلال العصور المختلفة فى أى قطر منها .

٤ ـ الآثار المعمارية الباقية : ان بقاء العديد من الاثار المعمارية المتنوعة الأغراض فى مختلف الأقطار ، يساعد فى دراسة وتوحيد هذه المصطلحات التى وردت فى المصادر المختلفة المشار إليها والوثائق وذلك عن طريق مقارنتها ومطابقتها مع ما يوجد بهذه العمائر الباقية من وحدات وعناصر معمارية وزخرفية فضلا عن النصوص الكتابية التى يسجل بعضها العديد من مسميات المصطلحات الفنية[٣] .

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار ـ ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .
حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية ـ ص ٢٧ .

(٢) أنظر حاشية رقم ١ ص ٢١ من هذا الكتاب .

(٣) يجب أن ننوه فى هذا المقام إلى أنه يرجع الفضل فى نشر العديد من النصوص الكتابية المسجلة والمنقوشة على جدران العمائر الاثرية من الداخل والخارج فى غالبية الأقطار العربية والإسلامية إلى المستشرقين والعلماء الاجانب من جيل الرواد ومن إقتفى أثرهم وسار على نهجهم فيما بعد ونخص بالذكر من بين هؤلاء وأولئك كل من ماكس فان برشم ، ومدام فيرا كراتشوكوفسكى ، وسوبر نهايم ، وجان سوفاجيه ومهرن ، وكومب ، وجاستون فييت ، وهرتزفلد ، وهوروفتز ، ليفى بروفنسال ، وروبرت مانتران وغيرهم .
ونذكر من بين العلماء والدارسين العرب والمسلمين كل من خليل ادهم ، وعلام يازدانى ، وحسن الهوارى ، وحسن عبد الوهاب ، وحسن قاسم ، وسعاد ماهر محمد ، =

ثانيا: أهمية كتابات الرحالة والمصادر الأخرى في دراسة المصطلحات الفنية :

يحسن بنا أن نشير بادئ ذى بدء إلى تلك الحقيقة التى أصبحت لا تخفى على أحد وهى أن كتب الرحالة كانت وما تزال أحد المنابع الهامة التى ينهل منها الدارسين والباحثين فى شتى المجالات التاريخية والحضارية ، ولذلك فقد حظيت بالنشر والتحقيق من جهة والعديد من الدراسات والأبحاث منذ أكثر من قرنين وحتى الآن من جهة ثانية (1).

وكل ما يمكن أن نضيفه فى هذا الصدد ، هو أن كتب الرحالة تتفاوت

= وسليمان مصطفى زبيس وغيرهم .

كذلك ينبغى ألا نغفل مجهودات بعض الباحثين والدارسين المحدثين الذين تخصصوا فى مثل هذا النوع من الدراسة سواء فى رسائلهم للماجستير والدكتوراه أو فى بحوثهم المستقله .

(1) انظر على سبيل المثال وليس الحصر كل من :

حسين فوزى : حديث السندباد القديم ـ القاهرة ١٩٤٣ م.

نقولا زياده : رواد الشرق العربى فى العصور الوسطى ـ القاهرة ـ ١٩٤٣ ، الرحالة العرب ـ سلسلة الألف كتاب ـ العدد ٩٧ ـ القاهرة ١٩٥٦ م.

زكى حسن : الرحالة المسلمون فى العصور الوسطى ـ ط ١ القاهرة ١٩٤٥ م. ط ٢ ـ بيروت ١٩٨١ م.

كراتشكوفسكى (اغناطيوس يوليا نوفتش) : تاريخ الأدب الجغرافى العربى ـ ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ـ القاهرة ١٩٦٥ م.

شوقى ضيف : الرحلات ـ ط ٣ ـ القاهرة ١٩٧٩ .

علوى (س . م ضياء الدين) : الجغرافيا العربية فى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين ـ تعريب وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم ، طه محمد جاد ـ ط١ ـ جده ١٩٨٤ .

حسين فهيم : أدب الرحلات ـ عالم المعرفة ـ العدد ١٣٨ ـ الكويت ـ شوال ١٤٠٩ هـ / يونيو ١٩٨٩ م.

أحمد رمضان أحمد : الرحلة والرحالة المسلمون ـ جده ـ د.ت .

محمد محمد الكحلاوى : آثار مصر الإسلامية فى كتابات الرحالة المغاربة والاندلسيين ـ ط١ القاهرة ١٩٩٤ م.

فؤاد قنديل : ادب الرحلة فى التراث العربى ـ مكتبة الشباب ـ ٣٤ ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ القاهرة ـ يوليو ١٩٩٥م.

قيمتها وأهميتها لا من حيث الوجهة والغاية فحسب ، بل من حيث التحرير والتقييد والتحقيق وشدة الرغبة فى الاطلاع على حقائق الأشياء واصولها ولذلك فإن أكثر هذه الكتب قيمة وأهمية هى تلك التى تحوى مشاهدات عامة متنوعة تشمل كل ما يمكن أن يقال ويكتب عن البلد المزور من سائر نواحيه العمرانية والجغرافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك ، بحيث يجعل القارئ رفيقا ملازما له فى سفره وصاحبا فى تنقلاته ومنصتا لحديثه ومشاركا له فى مشاهداته ، وعلى كل فإن هذا النوع من كتب الرحالة ـ على ندرته ـ هو المرغوب فيه والمنظور إليه بعين الاشتياق من القراء مع الرغبة والتقدير من الدارسين والباحثين .

هذا ويرجع اهتمامى بكتب الرحالة كمصدر من مصادر دراسة الاثار الإسلامية عامة والعمارة خاصة إلى عدة سنوات مضت عكفت خلالها على قراءة ودراسة غالبية هذه الكتب ـ منشورة كانت أم مخطوطة ـ وقد استفدت منها فى ابحاثى ودراساتى السابقة [1] ، وفضلا عن ذلك فقد تجمع لدى بعد تجريد هذه الكتب عدد كبير من المصطلحات الفنية التى كانت متداولة وشائعة وقتئذ والتى استخدمها الرحالة فى وصف المعالم الآثارية ، دينية كانت أم مدنيه أم حربية ، التى

---

(١) محمد حمزة الحداد : قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ـ رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ جامعة القاهرة ١٩٨٧ ـ (وفيها دراسة وافية عن القرافة فى نظر الرحالة سواء كانوا من المسلمين أو الأجانب) .

محمد حمزه الحداد : السلطان المنصور قلاوون ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٩٣ مـ (وفيه دراسة عن البيمارستان المنصورى فى ضوء أقوال الرحالة ص ١٣٣ ـ ١٣٩) .

محمد حمزه الحداد : المصادر التاريخية وأهميتها فى دراسة العمارة الإسلامية فى مصر العثمانية ـ بحث القى ضمن محاضرات الموسم الثقافى للجمعية المصرية للدراسات التاريخية فى ١٩٩٣/١/١٠ مـ تحت النشر ، (وفيه دراسة لأهمية كتابات الرحالة الذين زاروا مصر العثمانية من الأتراك والمغاربة والأجانب فى دراسة العمارة الإسلامية فى تلك الفترة) .

محمد حمزه الحداد : القباب فى العمارة المصرية الإسلامية ـ ط ١ ـ القاهرة ١٩٩٣م.

زاورها فى المدن الإسلامية المختلفة ودونوا مشاهداتهم عنها .

ويمكن القول بأن هذه المصطلحات قد شملت غالبية أنماط العمارة والعمران فى الأقطار الإسلامية المختلفة من تخطيط مدن وعمـارة حربية وعمارة دينية وجنائزية ومدنية ، فضلا عن بعض العناصر المعمارية والزخرفية وهو ما سنوضحه فيما يلى [1] :ـ

---

(١) اعتمدت فى استخراج هذا المصطلحات على عدد كبير من كتب الرحالة المسلمين المشارقة والمغاربة ومن بينهم كل من : .

أ ـ الرحالة المشارقة :

ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبى) صورة الأرض ـ بيروت ١٩٧٩ م.

ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) المسالك والممالك ـ تحقيق محمد مخزوم ـ ط ١ بيروت ١٩٨٨ .

ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد) .

رسالة ابن فضلان فى وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبه ـ تحقيق سامى الدهان ـ ط٢ ـ بيروت ١٩٨٧ م.

ابن الفقية (أبى بكر أحمد بن محمد الهمدانى) مختصر كتاب البلدان ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٨٨ .

أبو دلف (مسعر بن المهلهل الخزرجى الينبوعى)، الرسالة الثانية لأبى دلف رحالة القرن العاشر ـ نشر وتحقيق بطرس بولغاكوف وأنس خالدوف ـ ترجمة وتعليق محمد منير مرسى ـ القاهرة ١٩٧٠ م.

البغدادى (عبد اللطيف) الافادة والاعتبار فى الأمور المشاهده والحوادث المعاينه بأرض مصر ـ ضمن كتاب عبد اللطيف البغدادى لبول غليونجى ـ أعلام العرب ـ العدد ١١٤ ـ القاهرة ١٩٨٥ م ـ ص ص ٦٥ ـ ١٥٢ .

الحموى (ياقوت) : معجم البلدان ـ ٥ أجزاء ـ بيروت ١٩٨٦ م. المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ـ ط٢ بيروت ١٩٨٦ م.

خسرو (ناصر خسرو علوى) : سفر نامه ـ ترجمة يحيى الخشاب ـ سلسة الألف كتاب الثانى ـ العدد ١٢٢ ـ القاهرة ١٩٩٣ م.

الدمشقى : (شيخ الربوه) نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر ـ ليبزج ١٩٢٣ م.

المسعودى (أبو الحسن على بن حسين بن على) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ـ ٤ أجزاء ـ تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، ط ٤ ـ القاهرة ١٩٦٤ م.

المقدسى (شمس الدين أبو عبد الله محمد) أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم تحقيق محمد مخزوم ـ ط١ ـ بيروت ١٩٨٧م .

النابلسى (عبد الغنى) : التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية ـ تحقيق هربيرت بوسه ـ ط ٢ ـ القـاهرة . د . ت .

=

= النابلسى : الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز تقديم واعداد أحمد عبد المجيد هريدى ـ القاهرة ١٩٨٦م.
اليعقوبى (أحمد بن أبى يعقوب بن واضح الكاتب) : كتاب البلدان ـ ط١ ـ بيروت ١٩٨٨ م.
Gelebi (E.) ., Seyahatnamesi, Misir, Habes, (1672 - 1680) Istanbul, 1938.

ب ـ الرحالة المغاربه :

ابن بطوطة (محمد بن عبد الله) : الرحلة (تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، بيروت ـ د.ت .
ابن جبير (محمد بن أحمد) : الرحلة (التذكرة بالأخبار فى اتفاقات الأسفار) بيروت ـ د.ت .
ابن الخطيب (لسان الدين) : مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب فى بلاد المغرب والأندلس (مجموعة من رسائله) تحقيق أحمد مختار العبادى ـ الأسكندرية ١٩٨٣ م.
ابن سعيد (أبو الحسن على بن موسى بن عبد الملك) كتاب الجغرافيا ـ تحقيق وتعليق إسماعيل العربى ـ ط١ ـ بيروت ١٩٧٠ م.
البكرى (أبى عبيد) : جغرافية مصر من كتاب الممالك والمسالك لأبى عبيد البكرى ـ بحث وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم ـ الكويت ١٩٨٠ م.
المغرب فى ذكر بلاد أفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ـ ط٢ بغداد د . ت.
جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك لأبى عبيد البكرى ـ تحقيق عبد الرحمن الحجى ـ ط١ ـ بيروت ١٩٦٨م.
البلوى (خالد بن عيسى البلوى أبو البقا) : تاج المفرق فى تحلية علماء أهل المشرق ـ مخطوطه بدار الكتب المصرية ـ (رقم ٤٠٠ جغرافيا ـ ميكروفيلم ٤٥٧٧٣).
التجيبى (القاسم بن يوسف) : مستفاد الرحلة والاغتراب ـ تحقيق وإعداد عبد الحفيظ منصور ـ ليبيا تونس ١٩٧٥م.
التيجانى (أبو محمد عبد الله) : رحلة التيجانى ـ تونس ـ طرابلس ٧٠٦ ـ ٧٠٨ هـ تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب ـ ليبيا تونس ١٩٨١ م.
الحميرى (محمد بن عبد المنعم) : الروض المعطار فى خبر الأقطار ـ تحقيق احسان عباس ـ ط٢ بيروت ـ ١٩٨٠م.
الادريسى (أبى عبد الله محمد بن محمد المعروف بالشريف الادريسى) نزهة المشتاق فى اختراق الافاق ـ مجلدان ـ ط ٢ ـ القاهرة . د . ت .
العبدرى (أبى عبيد الله محمد بن محمد العبدرى الحيحى) : رحلة العبدرى المسماه الرحله المغربيه ـ تحقيق محمد الفارسى ـ الرباط ١٩٦٨ م.
العياشى (أبو سالم) : رحلة العياشى ـ تحقيق ودراسة نجاح القابسى ـ رسالة ماجستير ـ غير منشوره ـ جامعة عين شمس ١٩٧١ م. =

الرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالمدن الإسلامية ومرافقها المختلفة ومنها : الخطط ، الحارات ، المحلات ، الجومات ، الأرباض ، الظواهر ، الرحاب ، العرصات ، الخوخ، السكك ، الدروب ، الميادين ، الشوارع ، المربعات ، الازقة ، المقابر ، الجبانات ، الترب ، القرافة ، المصليات وغير ذلك .

٢ ـ المصطلحات الخاصة بالعمارة الحربية : وردت في كتابات الرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالعمارة الحربية سواء من حيث مسمياتها العامة أو من حيث مسميات مفرداتها وعناصرها المختلفة ،منها : الرباط ، القلعة ، الحصن ، الاطم القهندز ، القصبة ، المحرس ، المرقب ، المنظرة ، الحصار ، المرصد ، المسلح ، الطليعة ، القلهرات ، السلوقية ، الخندق ، الحفير ، الشرف ، الفصيل ، الباشورة ، الدركاه ، السور ، الستاره ، البرج ، الدهاليز ، الدرب ، الممشى ، وغير ذلك .

٣ ـ المصطلحات الخاصة بالعمارة الدينية : وردت في كتابات الرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالعمارة الدينية سواء من حيث مسمياتها العامة ، أو من حيث مسميات مفرداتها وعناصرها المختلفة ومنها المسجد ، الجامع ، الرباط ، الزاوية المدرسة ، الخانقاه ، التكية ، الصحن ، الرحبه ، الساحه ، البهو ، المسقف ، المغطى ، السقيفة ، المقصورة ، البرطل ، الرواق ، البلاطه ، الجناح ، الروشن ، المناره ، الصومعة المئذنه ، الفسقية ، النافورة ، الشادروان ، الخصه (أو الخسه)

= القلصادى (أبى الحسن على القلصادى الأندلسى) رحلة القلصادى ـ تحقيق محمد أبو الاجفان ـ تونس ١٩٧٨ م.

ليون الافريقى (الحسن بن محمد الوزان الفاسى) وصف أفريقيا ـ جزءان ـ ترجمة محمد حجى ، محمد الأخضر ـ الرباط ١٩٨٢ م.

الورثيلانى (الحسن بن محمد) نزهة الانظار فى فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة بالرحلة الورثيلانيه ـ ط٢ ـ بيروت ١٩٨٤ م.

حمد الجاسر : ملخص رحلتى ابن عبد السلام الدرعى المغربى ـ ط ٢ ـ الرياض ١٩٨٣م .

الجب ، البركة ، البحره ، الماجل ، الجرن ، روزنه ، الباذاهنج ، الدكه ، السده ، الشمسية ، القمرية ، المضوى ، السقف ، السماء ، الأزج ، الساباط ، المطهرة ، الميضأة ، الإزار ، الافريز ، الطرة ، التربيعة وغير ذلك .

٤ ـ المصطلحات الخاصة بالعمارة الجنائزية : وردت فى كتابات الرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالعمارة الجنائزية سواء من حيث مسمياتها العامة أو من حيث مسميات مفرداتها وعناصرها المختلفة ومنها : التربة ، القبر ، المقبرة ، المدفن ، المقام، المرقد ، المشهد ، المزار ، الروضة ، القبة كنبد، الميل ، الطربال ، الضريح ، المسن ، اللوح ، القبرية ، العمود ، الدكان ، الدرابزين وغير ذلك .

٥ ـ المصطلحات الخاصة بالعمارة المدنية : وردت فى كتابات الرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالعمارة المدنية وأنماطها المختلفة سواء من حيث مسمياتها العامة أو من حيث مسميات مفرداتها وعناصرها المختلفة وهو ما سنوضحه فيما يلى :

(أ) المنشآت السكنية :

الدار ، البيت ، الربع ، الجوسق ، القصر ، الكوشك ، السراى ، المجلس ، الرواق ، الطبقة ، الايوان ، القاعة ، الروشن ، الجناح ، الساباط ، الاسطوان ، الحيرى بكمين ، المشرور ، المصرية (المصارى) البحره ، البركه ، الفسقية ، المقعد، الساحة ، الاسطبل ، الباذاهنج وغير ذلك .

(ب) الحمامات :

الداخل ، البرانى ، المسلخ ، المشلح، المغطس ، الحوض ، المقصورة ، الميزاب ، البركة، الفسقية ، القبة ، الايوان ، الأتون ، الموقد وغير ذلك .

(ج) المنشآت الخيرية :

السقاية ، قبة الشراب ، السبيل ، المزملة ،حوض السبيل ، الجشمة ، عمارت، البيمارستان ، المارستان ، بيمارخانه، تيمارخانه وغير ذلك .

(د) المنشآت التجارية :

الخان ، القيساريه ، الفندق ، تيم ، بام ، دار السماسر ، دار التجار ، دار البطيخ، كروان سراى ، البادستان ، الاراستا ، البازار، السوق ، الحانوت ، الدكان وغير ذلك .

(هـ) منشآت المنافع العامة :

القناطر ، الجسور ، الحنايا ، الشاذروانات ، السدود ، المقاييس ، وغير ذلك .

٦ـ المصطلحات الخاصة بالعناصر المعمارية :

العمود ، الاسطوان ، الساريه ، الدعامه ، الرجل ، الركن ، العضاده ، العقد ، القوس ، الطاق ، القنطرة ، الحنية ، كمر وغير ذلك .

٧ـ المصطلحات الخاصة بمواد البناء والزخرفة والكسوات المختلفة :

الآجر ، الطوب ، القرميد ، الجص ، الحجر ، الطابيه ، الرخام ، المنجور ،الملون ، القصمه ، المنقوش ، الفص المذهب ، الفسيفساء ، المفصص ، غشك ، القاشانى (القيشانى) ، الزليج ، الدامس ، الساف ، المدماك ، ملبس ، مستور ، مغطى ، مؤذر ، الازار ، الافريز ، الطرة ، التربيعه وغير ذلك .

ومما له دلالته فى هذا الصدد أن هذه المصطلحات السابقة تكاد تكون متطابقة

مع مثيلتها التي وردت في كتابات المؤرخين المعاصرين [1] من جهة ووثائق الوقف[2] من جهة ثانية وبعض النصوص الكتابية المسجلة والمنقوشة على جدران

---

(١) قمت بقراءة العديد من المصادر التاريخية واستخرجت منها المصطلحات الفنية لمقارنتها بما ورد من مصطلحات في كتب الرحالة ، وتغطى هذا المصادر فترة تاريخية طويلة تمتد فيما بين القرنين ٣ ـ ١٢ هـ / ٩ ـ ١٨م . سواء كانت متعلقة بمصر أو الجزيرة العربية أو العراق أو الشام أو اسيا الوسطى أو آسيا الصغرى أو المغرب والأندلس أو غرب افريقيا أو شرق افريقيا .

ولا يتسع المجال لذكر كل هذا المصادر ، ولذلك نكتفى بذكر أسماء المؤرخين لاسيما وأن أسماء كتبهم معروفة للدارسين والباحثين .

ـ المغرب والأندلس : (مؤلفات كل من : ابن أبي دينار ، ابن أبي ذرع ، ابن بسام ، ابن الأحمر، ابن الخطيب ، ابن عبد ربه ، ابن صاحب الصلاة ، ابن عذارى ، ابن مرزوق التلمساني ، الجزنائي ، الدباغ ، السبتي ، السلاوى ، المقرى ، الناصرى ، ابن خلدون) .

ـ غرب افريقيا : (مؤلفات كل من : بن عثمان فودى ، التنبكي ، السعدى) .

ـ مصر : (مؤلفات كل من : ابن عبد الحكم ، الكندى ، ابن ميسر ، ابن عبد الظاهر ، ابن فضل الله العمرى ، ابن الوطواط ، ابن دقماق ، ابن اياس ، المقريزى ، النويرى ، السخاوى ، السيوطى ، الصيرفى ، الاسحاقى ، ابن عبد الغنى ، يوسف الملوانى المعروف بابن الوكيل ، الجبرتى ، على مبارك) .

ـ الجزيرة العربية وشرق افريقيا : (مؤلفات كل من : إبن المطهر ، ابن المجاور ، الأزرقى ، الحجرى، البرزنجى ، ابن النجار ، السمهودى ، الرازى ، الزبيدى ، الخزرجى ، الحجرى ، النهراوالى ، ابن خضر الرومى ، ابن عبد القادر الجزيرى ، عبد القادر بن أحمد الشافعى خطيب جده ، ابن رزيق ، الازكوى ، السالمى ، المغيرى) .

ـ العراق والشام : (مؤلفات كل من : ابن الخطيب ، ابن النجار ، ابن الفوطى ، ابن عساكر ، ابن شداد ، ابن قاضى شهبه ، ابن العديم ، ابن القلانسى ، ابن عبد الهادى ، مجير الدين الحنبلى ، ابن طولون الصالحى ، النعيمى ، العلموى ، ابن الأثير) .

ـ آسيا الوسطى والصغرى : (مؤلفات كل من : السهمى ، النرشخى ، عثمان زاده ، عالى ، كاتب جلبى الشهير بحاجى خليفة ، نعيما ، سلانيكى ، بجوى) .

(٢) اعتمدت على العديد من وثائق الوقف المصرية التي ترجع إلى العصرين المملوكى والعثمانى سواء ما نشر منها أو مايزال محفوظا فى أرشيف وزارة الأوقاف ودار الوثائق والشهر العقارى ، أما فيما يخص وثائق البلاد العربية والإسلامية فقد إعتمدت على ما هو منشور فى بعض الدراسات الحديثة.

العمائر الباقية [1] من جهة ثالثة ، وهو الأمر الذى يمكن فى ضوئه دراسة المصطلحات الفنية التى كانت شائعة ومتداولة فى أقطار المشرق الإسلامى ، وما يقابلها ويرادفها فى أقطار المغرب الإسلامى ، بل ويمكن أيضاً معرفة ما جرى على بعض هذه المصطلحات من تطور خلال العصور التاريخية المتعاقبة فى أى قطر من هذه الأقطار ، كذلك يمكن التعرف أيضا على بداية ظهور مصطلحات فنية جديدة واحلالها محل المصطلحات القديمة أو اتساع مدلول بعض المصطلحات القديمة مع إيجاد تفسير لذلك .

ومما يزيد ويضاعف من قيمة وأهمية المصطلحات التى وردت فى كتابات الرحالة هو أنه فى أحيان كثيرة ، كان الرحالة لا يكتفى بالإشارة إلى المصطلح المتداول والشائع فى بلده فحسب ، وإنما كان يشير أيضا إلى ما يقابله فى البلاد الأخرى أثناء زيارته لها سواء كان متفقا معه أو مختلفا عنه أو مرادفا له ، وهو أمر له دلالته عند دراسة هذه المصطلحات وتطورها من جهة كما أنه من جهة ثانية يسهل توحيد هذه المصطلحات بين الأقطار العربية والإسلامية .

والأمثلة الدالة على ذلك كثيرة ، نكتفى أن نذكر منها ، على سبيل المثال ، ما أورده كل من : المقدسى عند حديثه عن أبنية غزنين [2] بقوله « وبنيانهم

---

(١) تسجل لنا النصوص الكتابية المنقوشة على جدران العمائر الأثرية الباقية فى العديد من المدن العربية والإسلامية الكثير من مسميات المصطلحات الفنية وهو ما يساعد على دراستها ومعرفة ما جرى عليها من تطور من جهة ويؤكد أو ينفى ما ورد فى المصادر المختلفة المشار إليها من جهة ثانية ، ومن بين هذه المصطلحات الرواق ، البلاطة ، المقدم ، المؤخر ، الجناح ، ، المجنبه ، الدكه، السده وغير ذلك كثير وهو ما سنعرض له تفصيلا وتحليلا فى كتابنا عن المصطلحات الفنية المشار إليه .

(٢) غزنين : وصفها المقدسى بأنها « قصبه ليست بالكبيره إلا أنها رحبه منعمه رخيصة الأسعار كثيرة اللحوم طيبة الفواكه مع كثره ، ولها مدن جليله والمعايش بها حسنه وهى أحد فرض خراسان وخزائن السند ... » .
المقدسى : أحسن التقاسيم - بيروت ١٩٨٧ م - ص٢٣٩ .

عامته خشب يقع فيه شيء يقال له غشك يشبه فسيفساء مصر »[1] وتتجلى أهمية هذا النص فى أنه يضيف لنا مصطلحا جديدا غير معروف بين جمهرة الاثاريين وهو « غشك » الذى كان شائعا ومتداولا فى المشرق الإسلامى ، حيث توجد دولة أفغانستان الآن كمرادف لمصطلح الفسيفساء الذى كان شائعا ومتداولا فى مصر والحجاز والشام وغيرهما من أقطار المشرق .

ويمكن أن نضيف مرادفا اخر لهذين المصطلحين كان شائعا فى الغرب الإسلامى وهو « الفص المذهب »[2] ، أو « المفصص المعروف فى المشرق بالفسيفساء[3] (لوحات ١ ـ ٣)ومنها ما أورده إبن بطوطه عند حديثه عن مدينة مشهد الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه بالنجف بقوله « وحيطانها بالقاشانى وهو شبه الزليج عندنا لكن لونه أشرق ونقشه أحسن » (لوحه ٤) .

ويستدل من هذا النص على أن مصطلح القاشانى يرادفه مصطلح الزليج فى المغرب ومن المعروف أن المصطلح الأول كان شائعا ومتداولاً فى مصر والمشرق

---

(١) المقدسى : المصدر السابق ـ الصفحة نفسها .
هذا ومماله دلالته فى هذا الصدد أن نشير إلى بعض التحف الخشبية المزخرفة بهذه الطريقة وتؤرخ بالقرنين الثالث والرابع الهجريين / ٩ ـ ١٠ م.
انظر : فريد شافعى : الأخشاب المزخرفة فى الطراز الاموى ـ فصله من مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ المجلد ١٤ ـ جـ ٢ ـ ديسمبر ١٩٥٢م ـ ص ١٠٦ ـ ١٠٩ ـ لوحة ٢١ .
زكى حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية بغداد ١٩٥٦م ـ شكلا ٣٠٤ ـ ٣٠٥.
عبد الرؤوف على يوسف : الخشب والعاج ـ ؟ من أبحاث كتاب : القاهره ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ـ مؤسسة الاهرام ـ ١٩٧٠م ـ ص ٣٥٦.
ولا شك ان بقاء مثل هذه التحف الخشبية من هذه الفترة المبكرة يدل على أن إسلوب الزخرفة بهذه الطريقة كان منتشراً وقتئذ وربما إقتنى (المقدسى) بعضا من هذه التحف أثناء زيارته لمصر وهو الأمر الذى يسرّ عليه أن يعقد مثل هذه المقارنة والمقابلة .
(٢) ابن جبير : الرحلة ـ ص ١٤٣ ، ١٨٤ .
ابن بطوطه : الرحلة : ـ ص ٦٣ .
(٣) المقرى (أحمد بن محمد المقرى التلمسانى) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ـ جـ ٢ ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٤٩ م ـ ص ٦٩ ـ ٧٠ .
(٤) ابن بطوطه : الرحله ـ ص ١١٩ .

الإسلامى ، وقد عرف أحيانا باسم القيشانى أو الكاش (القاشى) كما ذكر ياقوت الحموى فى معجمه [١] .

وهو يعرف لدى الأتراك باسم جينى (GINI) أى الصينى [٢] . أما الزليج المغربى فقد عرف فى مصر وخاصة فى العصر العثمانى باسم الزليزلى [٣] ومنها ما أورده عد اللطيف البغدادى عند حديثه عن مصر بقوله « وأما المسناه فيسمونها الزربيه ولهم فى بنائها اتقان حسن ..» [٤] .

ويستدل من هذا النص الهام على أن المسناه التى كانت شائعة ومتداوله فى العراق يرادفها مصطلح « الزربيه » الذى كان شائعا ومتداولا فى مصر كما يتضح من خلال ما ورد فى المصادر التاريخية والوثائق المختلفة [٥] .

ومنها ما أورده ابن جبير عند حديثه عن دمشق بقوله « وأما الرباطات التى يسمونها الخوانق فكثيرة وهى برسم الصوفية ، وهى قصور مزخرفة يطرد فى جميعها الماء على أحسن منظر يبصر » [٦] .

ويستدل من هذا النص الهام على أن مصطلح الخانقاة بدمشق يرادف ويقابل مصطلح الرباط فى المغرب ، وهذا المصطلح الأخير ظل شائعا ومتداولا هناك أى فى المغرب ـ حتى أواخر القرن ٦ هـ / ١٢ م ، ثم سرعان ما حل محله مصطلح آخر جديد هو « الزاوية » ويؤكد ذلك ما ورد فى المصادر التاريخية من جهة ، وما

---

(١) ياقوت الحموى : معجم البلدان ، جـ ٤ ـ ص ٢٩٦ .

(٢) Yetkin (S.K.), Islam Mimarisi, Ankara, 1959, P. 459.

(٣) ربيع خليفة : فنون القاهرة فى العهد العثمانى ـ القاهرة ١٩٨٤ م ـ ص ٥٦ .

(٤) عبد اللطيف البغدادى : الافادة والاعتبار ـ ص ١١٨ .

(٥) محمد أمين ، ليلى إبراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكة ـ ص ٦٠ .

(٦) إبن جبير : الرحله ـ ص ١٩٩ .

أورده ابن بطوطه من جهة ثانيه وذلك عند حديثه عن مصر بقوله « وأما الزاويا بمصر فكثيرة وهم يسمونها الخوانق واحدتها خانقة ، والأمراء بمصر يتنافسون فى بناء الزوايا ، وكل زاوية بمصر معينه لطائفة من الفقراء وأكثرها الاعاجم وهم أهل أدب ومعرفة بطريقة التصوف ولكل زاوية شيخ وحارس ، وترتيب أمورهم عجيب ... » (١).

ويستدل من هذا النص الهام على أن مصطلح الخانقاة بمصر يرادفه ويقابله مصطلح الزاوية فى المغرب ، وأن هذا المصطلح الأخير ـ أى الزاوية ـ قد حل محل مصطلح الرباط الذى كان شائعا ومتداولا قبل القرن ٦ هـ / ١٢ م كما سبق القول . وبخصوص مواد البناء والمقابلة بين مسمياتها المختلفة ، نذكر ما أورده ياقوت الحموى عن الأجر بقوله « وهو بلغة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد » (٢) ويمكن أن نضيف مصطلحا ثالثا يعرف به الاجر فى العراق هو الطابوق (٣).

وقد تنبه المقدسى إلى أن مسميات المنشآت التجارية هى من الأشياء التى يختلف فيها أهل الأنالبم فذكر منها فى مقدمة كتابه « فندق ، خان ، تيم ، دار التجار (٤) علاوه على ما أورده فى ثنايا كتابه من مصطلحات أخرى .

ويلقى ابن بطوطه الضوء على بعض هذه المصطلحات بقوله « ... وبكل منزل ـ أى مرحلة ـ منها فندق وهم يسمونه الخان ينزله المسافرون بدوابهم ، وبخارج كل خان ساقيه للسبيل وحانوت يشترى منه المسافر ما يحتاج إليه

---

(١) ابن بطوطه : الرحله ـ ص ٣٣ .
(٢) ياقوت الحموى : معجم البلدان ـ جـ ١ ص ٥١ .
(٣) عباس التميمى : الطابوق ـ صناعته وأشكاله فى العراق مجلة سومر ـ جـ ١ ـ ٢ ، بغداد ١٩٨٢ ، ص ص ٢٧٦ ـ ٢٨٣ .
(٤) المقدسى : أحسن التقاسيم ـ ص ٣٩ .

لنفسه ودابته »[1] .

ويستدل من هذا النص على أن مصطلح الفندق الذى كان ولا يزال شائعاً ومتداولا فى المغرب برادفه ويقابله فى مصر مصطلح الخان الذى كان متداولا بمصر وقت زيارة ابن بطوطه لها فى عام ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م ، وهو ما يتفق مع ما ورد فى النصوص التأسيسية للمنشآت التجارية التى ترجع إلى هذه الفترة ، ومن أبرزها منشأة قوصون بشارع الجمالية قرب باب النصر والتى لم يتبق منها سوى مدخلها الرئيسى المسجل عليه اسم هذه المنشأة بصيغة « آمر بإنشاء هذا الخان المبارك ... » ويؤرخ هذا الخان بعام ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م أى بعد زيارة ابن بطوطه بما يقرب من عشر سنوات ، وبعد ذلك اشتهر هذا الخان باسم وكالة قوصون ويؤيد ذلك ما أورده المؤرخ المقريزى فى خططه بقوله « .. هذه الوكالة فى معنى الفنادق والخانات ... »[2] .

هذا ولم تقتصر هذه المقابله بين المصطلحات الفنية الشائعة والمتداولة فى الأقطار الإسلامية على الرحالة فحسب ، وإنما شاركهم فيها بعض المؤرخين أيضا ، ومن بينهم المحبى الذى أمدنا بنص على قدر كبير من الأهمية يتعلق أيضا بالمنشآت التجارية وهو « ... والوكالة اسم للخان كما هو المعروف فى عرف المصريين والد مشقيون يسمونه قيساريه »[3] .

يتضح مما تقدم عرضه أن الرحالة كانوا على علم تام وادراك كامل بمسميات

---

(١) ابن بطوطه : الرحله ـ ص ٤٣ .

(٢) المقريزى : (تقى الدين أحمد بن على) : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ـ جـ ٢ ـ ط ٢ ـ القاهرة ١٩٨٧ م ـ ص ٩٣ .

(٣) المحبى (محمد) : خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ـ جـ ٤ ـ بيروت ـ د.ت ـ ص ٣٥٧ .

المصطلحات الفنية ومرادفاتها المختلفة التى كانت شائعة ومتداولة بين أقطار المشرق والمغرب على السواء وهو الأمر الذى يمكن فى ضوئه ، وفى ضوء مقارنة هذه المصطلحات بمثيلتها التى وردت فى المصادر الأخرى الأثرية والوثائقية والتاريخية المعاصرة فضلا عن المعاجم اللغوية ، دراسة هذه المصطلحات وما جرى عليها من تطور فى أى قطر من الأقطار الإسلامية خلال أى عصر من العصور التاريخية المتعاقبة كما أنه يسهل توحيدها بين هذه الأقطار .

ولا يتسع المجال لدراسة وتحليل كل المصطلحات الفنية السابق الإشارة إليها والتى وردت فى كتابات الرحاله ومقارنتها بما ورد فى المصادر الأخرى المعاصرة ، ولذلك سوف نركز فى هذا الكتاب على دراسة بعض المصطلحات التى لا تزال موضع خلاف بين الآثاريين وابرز أهمية كتابات الرحالة فى حسم هذا الخلاف من جهه ووضع المصطلح العربى الإسلامى الموحد من جهه ثانية ، أما بقية المصطلحات الأخرى فسوف نتعرض لدراستها تفصيلا وتحليلا فى كتابنا عن المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية الذى سيصدر قريبا بمشيئة الله تعالى وتوفيقه[1] .

---

(١) محمد حمزه الحداد : المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ـ (تحت النشر) .

ثالثا : إختلاف التعبير عن المصطلحات الفنية بين الدارسين والباحثين :

يحسن بنا قبل أن نتحدث عن المصطلحات المختلف عليها أن نشير إلى قضية هامه الا وهى قضية اختلاف التعبير عن المصطلحات الفنية للعماره الإسلامية بين الدارسين والباحثين واقتراح الحلول اللازمة لحسم هذه القضية .

وبادئ ذى بدء يمكن القول أنه كان من أثر انتشار العمارة الإسلامية بطرازها العام وما تفرع عنه من طرز محليه كثيره ، فى أقطار عديدة ذات بيئات حضارية متباينه ، أن تعددت المصطلحات الفنية وتنوعت ، فإلى جانب الالفاظ والمصطلحات العربية ، ظهرت أيضا الألفاظ والمصطلحات المعربة والدخيله ، وهو الأمر الذى نتج عنه نوع من الاختلاف والتباين فى التعبير عن مسميات الوحدات المعمارية الرئيسية كما هو الحال فى انماط العمائر الدينية والجنائزية والمدنيه والحربية من جهة أو التعبير عن مسميات العناصر المعمارية والزخرفية من جهة ثانية سواء فيما يخص مصر وأقطار المشرق أو المغرب الإسلامى بل إن كل قطر كاد يختص ببعض المصطلحات التى تميزه عن غيره من الأقطار الأخرى ، ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب بل إن بعض المدن الرئيسية فى كل قطر انفردت ببعض المصطلحات الخاصة بها . وهذا هو ما نلاحظه من خلال استقراء المصادر المختلفة المشار إليها سابقا ولم ينته الأمر عند ذلك الحد بل ان هذا الخلاف وذلك التباين قد امتد إلى عصرنا الحاضر ولم يزل قائما بين الدارسين والباحثين وهو الأمر الذى يحول دون الانتفاع بما ينشر عن العمارة الإسلامية فى تلك الأقطار .

والأكثر من ذلك فاننا كثيرا ما نجد اختلافا فى التعبير بين الدارسين والباحثين فى القطر الواحد بحسب ثقافة وميول كل منهم والأمثلة على ذلك كثيرة ولا تحصى فى بحث كهذا ، ومما زاد من صعوبة هذا الأمر ما عمد إليه بعض الرواد من المستشرقين والعلماء الأجانب من اقتباس بعض الألفاظ من المصادر المتباينة بغير

فهم دقيق لها أحيانا أو بغير ضبط نطقها وهجائها له أحيانا أخرى ، ثم كتبوها بنطقها العربى بالحروف اللاتينيه لتؤدى معنى ألفاظ معروفة أجنبية ، وفى أحيان أخرى كانوا يكتفون بوضع مصطلحات أجنبية اما أن تكون قاصرة ولا تؤدى فى معناها وظيفة العنصر المراد التعبير عنه أو تعبر عن صورة واحدة فقط من بين الصور العديدة التى يعبر عنها المصطلح العربى ، وإما أنها تكون لا علاقة لها بالمصطلح العربى المقابل لها . وتفاقم الأمر مرة أخرى عندما أعيد استعمال هذه المصطلحات الأجنبية فى اقتباسات عربية بغير تحقيق أو تدقيق ، هذا بالإضافة إلى محاولات ترجمة المصطلحات الأجنبية التى ليس لها مقابل معروف باللغة العربيه ، وقد نتج بعض الاختلاف والتناقض فى اختيارها ، ويكفى لكى ندلل على ذلك أن نقرأ كل أو بعض ما صدر من دراسات عن العمارة الإسلامية خلال العقود الخمسة الأخيرة سواء كانت مؤلفه باللغة العربية [1] أو معرّبه عن إحدى اللغات الاجنبية أو الشرقية [2] ، لكى نتبين مدى اختلاف التعبير بين الدارسين والباحثين العرب حتى أنه فى أحيان كثيرة يصعب فهم بعض العبارات والمصطلحات على المتخصصين

---

(١) لا يتسع المجال لذكر النصوص المختلفة المتباينة والمتناقضة فى العديد من الدراسات العربية المنشورة سواء كانت متعلقة بقطر بعينه أو متعلقة بالعمارة الإسلامية عامة ، وهو ما سنشير إلى جانب منه فى متن هذا الكتاب ، ولذلك نكتفى بالإحالة إلى بعض هذه الدراسات ومن بينها على سبيل المثال ، المؤلفات التالية :

حسين مؤنس : المساجد ـ عالم المعرفة ـ العدد ٣٧ ـ الكويت ١٩٨١ م.

طاهر مظفر العميد : العمارة العباسية فى سامرا ـ السلسلة الفنية (رقم ٣٢) العراق ١٩٧٦ م.

عفيف بهنسى : الفن الإسلامى ـ دمشق ١٩٨٥ م.

(٢) نذكر من بين هذه الدراسات المترجمة كل من .

كونل (ارنست) : الفن الإسلامى ـ ترجمة أحمد موسى ـ بيروت ١٩٦٦ م.

رايس (تامارا) : السلاجقة ترجمة لطفى الخورى ، إبراهم الداقوقى ـ بغداد ١٩٦٨ م.

مارسيه (جورج) : الفن الإسلامى ـ ترجمة عفيف بهنسى ـ دمشق ١٩٦٨ م.

بلباس (ليوبولدتوريس) : الفن المرابطى والموحدى ـ ترجمة سيد غازى ـ الاسكندرية ١٩٧٦ م.

مورينو (مانويل جوميث) : الفن الإسلامى فى اسبانيا ـ ترجمة لطفى عبد البديع ، السيد عبد العزيز سالم ـ القاهرة ١٩٧٧ م.

رايس (دافيد تالبوت) : الفن الإسلامى ـ ترجمة منير صلاحى الأصبحى دمشق ١٩٧٧م. =

أنفسهم خاصة فى حالة خلو الكتاب أو البحث من الرسوم والصور التوضيحية .

ولا شك أن خير وسيلة للقضاء على هذا الاختلاف وذلك التباين هى عمل « المعجم الاثارى الموحد للمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية » ويشترك فى إعداده فريق عمل من المتخصصين فى شتى الأقطار الإسلامية ، على أن يراعى تزويده بالعديد من الرسوم الهندسية والزخرفية لكل الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية بحيث يكتب أمام كل رسم المصطلح الشائع فى مختلف الأقطار ، فإذا ما اتفق الاسم فى أكثر من قطر ذكر الاختلاف فى الأقطار الأخرى حتى إذا ما تبين أن الاختلاف ناشىء عن تحريف أو متقارب توحد .

ورغم أن فكرة هذا المعجم الآثارى قد نبتت منذ ما يقرب من نصف قرن ، وذلك اثناء انعقاد المؤتمر الأول للآثار فى البلاد العربية بدمشق ١٩٤٧م [1] ، إلا

= باكار (أندريه) : المغرب والحرف التقليدية الإسلامية فى العماره ـ جزءان ـ ترجمة سامى جرجس ـ ١ٹ٩٨١ م.

فنستر (بربارة) : حول بعض المبانى الإسلامية فى اليمن ـ ضمن كتاب تقارير أثرية من اليمن ـ ترجمة عبد الفتاح البركاوى ـ المعهد الألمانى للاثار بصنعاء الجزء الأول ـ ١٩٨٢ م.

كريزول (كيبل ارشيبلد) : الاثار الإسلامية الأولى ـ نقله إلى العربية عبد الهادى عبله ، واستخرج نصوصه وعلق عليه أحمد غسان سبانو دمشق ١٩٨٤ م.

لومبير (ابلى) : تطور العمارة الإسلامية فى اسبانيا والبرتغال وشمال افريقيا ـ ترجمة عزيز جليان عطا الله ـ لبنان ١٩٨٥ م.

شاك (فون) : الفن العربى فى اسبانيا وصقليه ـ ترجمة الطاهر مكى ـ القاهرة ١٩٨٥ م.

آصلان آبا (أوقطاى) : فنون الترك وعمائرهم ـ ترجمة أحمد عيسى ـ استنبول ١٩٨٧ م.

(١) حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية ـ ص ٢٧ ـ ٢٨ .

وانظر أيضا كل من المؤتمر الأول للآثار العربية دمشق ـ صيف ١٩٤٧ م.

والمؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ـ بغداد ١٨ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٥٧ م. ـ القاهرة ١٩٥٨م. ص ٣٤ (بخصوص أسماء أعضاء لجنة المصطلحات) ، ص ٤٤ (بخصوص مذكرة بشأن وضع قاموس للمصطلحات العلمية الآثرية للأستاذ حسن عبد الوهاب ، ص ٨٠ (بخصوص توصية المؤتمر رقم ١٠ والخاص بعمل معجم الاثار) .

أنه لم يرد النور بعد ، لذلك نطالب باحياء فكرة هذا المعجم من جديد مع تسخير كل الامكانيات اللازمة لتنفيذه من قبل إحدى الهيئات العربية أو الإسلامية أو منظمة اليونسكو .

وحتى يتم اخراج هذا المعجم إلى حيز الوجود بمشيئة الله تعالى ، نقترح أن يسبق ذلك بعض الخطوات التمهيدية الايجابية التي يجب أن يلتزم بها كل الدارسين والباحثين ويعملون على تحقيقها ، ويمكن أن نحصرها فيما يلي :

أ ـ يجب استخدم المصطلحات الشائعة والمتداولة في القطر الذى يكتب عنه أو على الأقل يكتفي بوضع المصطلحات المقابلة والمرادفة لها في الأقطار الأخرى وذلك على غرار ما كان يفعله الرحالة أثناء زيارتهم للأقطار المختلفة على نحو ما بينا من قبل . أما ما نشاهده حتى الآن في الدراسات المنشورة فعلى النقيض من ذلك تماما حيث يحرص كل باحث على نشر المصطلحات الشائعة والمتداولة في بلدة في غيرها من الأقطار التي يكتب عنها ، دون أن يذكر المصطلحات المقابلة أو المرادفه لها الا نادراً ، وهو الأمر الذى يحول دون انتفاع المتخصصين من أهل هذه الأقطار أو غيرهم من أهل الأقطار الأخرى بمثل هذه الدراسات ومما يزيد من صعوبة هذا الأمر أنه في كثير من الأحيان يحلو لبعض الباحثين أن يجمعوا بين مصطلحين كل منهما مرادف للآخر في آن واحد وهو ما سنعرض له فيما بعد .

ب ـ يجب العمل على حصر كل المدلولات للمصطلح الواحد في كل الأقطار الإسلامية ، على أن يتم الاتفاق فيما بعد بين الدارسين والباحثين على الاقتصار على مدلول واحد لهذا المصطلح حتى لا يتكرر التباين والاختلاف ، والسعي نحو نشر هذا المدلول الجديد اما عن طريق تبادل المراسلات بين الأقسام

المتخصصة فى الجامعات المصرية والعربية والإسلامية بل والاجنبية أو بعقد الندوات العلمية بواقع ندوة تعقد مرة واحدة كل عام أو عامين ، أو على الأقل يكتفى بنشر ذلك فى الدوريات العلمية المتخصصة التى يحرص على اقتنائها كل الدارسين والباحثين ، والأمثلة الدالة على تعدد المدلولات للمصطلح الواحد كثيرة ، نذكر من بينها ، على سبيل المثال ، كل من القصبه ، الطابية ، القصر ، المقصورة ، الصهريج ، الاصطبل ، الروضه ، الضريح ، الفسقية ، التربه وغير ذلك (١) .

جـ - يجب العمل على ضرورة التخلص نهائياً من المصطلحات الأجنبية التى تفيض بذكرها الدراسات المنشورة ، واحلال المصطلحات العربية الإسلامية محلها ونذكر من بين هذه المصطلحات الأجنبية ، على سبيل المثال ، كل من :

كورنيش Cornice ، طمبور Tambour

زجزاج Zigzag ، فرنتون Franton

بيت الصلاة Salle de priere المجاز القاطع Transept

وغير ذلك وهو ما سنعرض له تفصيلا فى كتابنا المشار إليه (٢) ، مع وضع واحلال المصطلحات العربية الإسلامية المستمدة من المصادر المختلفة المشار إليها سابقاً .

---

(١) محمد حمزه الحداد : المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية - (تحت النشر) .
(٢) المرجع نفسه .

رابعا : دراسة لبعض المصطلحات المختلف عليها :

يقتصر هذا الكتاب ، كما سبق القول ، على دراسة بعض المصطلحات التى لا تزال موضع خلاف بين الدارسين والباحثين ، ولما كانت المصطلحات المتعلقة بتخطيط الجوامع الإسلامية من بين المصطلحات المختلف عليها ، ولذلك أثرنا أن نخصص لها هذه الدراسة ، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى أهمية هذا التخطيط من جهة وشيوعه وانتشاره فى غالبية الأقطار الإسلامية من جهة ثانية ، ومن ثم فإن توحيد المصطلحات المتعلقة بعناصر هذا التخطيط ، يعد فرضاً واجباً على الدارسين والباحثين حتى يزول ما نشاهده فى العديد من الدراسات المنشورة من التباين والاختلاف حينا والخلط والتضارب حيناً آخر .

١ ـ المصطلحات المتعلقة بعناصر التخطيط العام للجوامع الإسلامية :

يكفى ، بادى ذى بدء ، لكى ندلل على بيان حجم اختلاف التعبير حول تسمية عناصر التخطيط العام للجوامع الإسلاميه أن نذكر قائمة المصطلحات التى أطلقت على كل عنصر من هذه العناصر ، مع محاولة وضع المصطلح العربى الموحد المستمد من المصادر المختلفة .

أ ـ الفناء الأوسط :

هو المساحة المكشوفة التى تتوسط الجوامع التى صممت وفق التخطيط التقليدى المتأثر بتخطيط جامع الرسول ﷺ وقد أطلقت على هذه المساحة المكشوفة عدة مصطلحات من أشهرها الصحن وهو مصطلح متعارف عليه فى غالبية الأقطار الإسلامية قديماً وحديثاً (لوحتا ٥ ـ ٦) أشكال ١ ـ ٤ ، ٦ ـ ٨ ، ١١ ـ ١٦ ، ٢٧)

ولهذا المصطلح مترادفات أخرى كثيرة منها الفناء ، الساحة ، الرحبة [1] ، الباحة [2] ، الصرحه (أو الصوح أو الشماسى) [3] الحائر [4] ، الدرقاعه [5] كذلك أطلق على الجزء المكشوف الذى يتقدم الجزء المغطى فى التخطيط

---

(1) ابن بطوطه : الرحله ـ ص ٤٧ ـ ٤٨ ، ٢٧٧ .
ابن شداد (عز الدين محمد بن على بن إبراهيم) .
الاعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة ـ جـ ١ ـ ق ١ ـ تحقيق يحيى زكريا عبادة ـ دمشق ١٩٩١ م ـ ص ١٠٣ ـ ١٠٤ ، ١٠٨ ـ ١١٠ ، ١١٧ .
ابن الفقيه (أبى بكر أحمد بن محمد الهمدانى) : مختصر كتاب البلدان ط١ ـ بيروت ١٩٨٨ م ص ٩٧ .
العمرى (ابن فضل الله) .
مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ـ ممالك مصر والشام والحجاز واليمن ـ تحقيق أيمن فؤاد سيد ـ القاهرة ١٩٨٥ م ص ٨٠ .
المقدسى : أحسن التقاسيم ـ ص ١٤٥ ـ ١٤٦ ، ١٦٩ ، ٢٢٣ ، ٣٢٩ .
النابلسى : التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية ـ ص ٧ ، ٤٢ .
(2) يقابلنا هذا المصطلح فى دراسات العلماء والباحثين السوريين ، ومن بينها كل من :
نادر العطار : فن العمارة الإسلامية ـ مجلة الحوليات الأثريه السورية ـ المجلد ٣ ـ الجزء ١ ـ ٢ ، دمشق ١٩٥٣ م ـ ص ٧٠ .
عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ـ خصائصها واثارها فى سوريه ـ دمشق ١٩٧٩ م ـ ص ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٤٠ .
(3) يقابلنا هذا المصطلح (بمترادفاته) فى اليمن . انظر :
الحجرى (الحاج محمد بن أحمد) : مساجد صنعاء عامرها وموفيها ـ ط ٢ ـ بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م ـ ص ٢٤ ، ٢٩ ـ ٣٠ .
الأكوع (القاضى إسماعيل بن على) .
المدارس الإسلامية فى اليمن ـ ط٢ ـ بيروت ـ صنعاء ١٩٨٦ م ـ ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، ٢٩٨ .
(4) يقابلنا هذا المصطلح فى الدراسات المتعلقة بالمشاهد والمراقد المقدمة فى العراق وايران ومنها :
شاكر هادى غضب : الفن المعمارى والهندسة التشكيلية العامة فى المساجد الإسلامية والمراقد المقدسة ـ بغداد ١٩٧٧ م ـ ص ٧.
٥ ـ كان يعتقد حتى وقت قريب أن هذا المصطلح يقتصر مدلوله على الفناء الأوسط المغطى =

التقليدى للعمـــارة العثمانية مصطلح الحرم (Avlu, Harim) [1] أشكال ١٩ ، ٢٩ ـ ٣٠) ، (لوحتا ١٠ ـ ١١).

ب. المقدم:

وهو أكبر أجزاء الجامع وأكثرها أهمية حيث يشمل المحراب (القبله) والمنبر ودكه المبلغ أو المؤذن (البدة، المكبريه ، مكبرات المبلغين (لوحتا ١٢ ـ ١٣)، المحفل) ، وقد أطلقـت على هذا الجـزء عـدة مصطلحـات قديمـاً وحديثـا منها المغطى [2] المسانف أو المسقف القبلى [3]، الحرم [4]، القبليه [5] ، ظلة

= الذى يتوسط المدارس المملوكيه ، ولكن ثبت بعد دراسة الوثائق والمصادر التاريخيه أن مدلول هذا المصطلح أوسع من ذلك ، فهو يطلق أيضا على الصحون الصغيرة أو الكبيره مكشوفة كانت أم مغطاه مثل صحن مدرسة قلاوون وصحن مدرسة السلطان حسن وصحن مدرسة الظاهر برقوق ، وصحن جامع المؤيد شيخ وغير ذلك كثير . انظر :

محمد حمزه الحداد : عمائر القاهرة الدينية فى العصر العثمانى ـ المجلة التاريخية المصرية ـ المجلد ٣٧ ـ القاهرة ١٩٩٠ م ص ١١٠ .

(١) Goodwin (G)., :A history of Ottoman architecture New York. 1987, P. 458.

(٢) المقدسى: أحسن التقاسيم ـ ص ١٣٩ ، ١٤٥ ـ ١٤٦ ، ٣٦٠ .

(٣) الأدريسى : نزهة المشتاق مج ١ ـ ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ، مج ٢ ـ ص ٥٧٥ ، ٥٧٦ .

ابن جبير : الرحله ـ ص ١٨٥ .

الحميرى : الروض المعطار ـ جـ ٢ ـ ص ٤٥٧ .

(٤) يقابلنا هذا المصطلح فى العديد من دراسات العلماء والباحثين السوريين ومنها :

الريحاوى : المرجع السابق ـ ص ٣٨ ـ ٣٩ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٢١٤ .

كامل شحاده : من مآثر نور الدين محمود زنكى العمرانيه فى حماه . الحوليات الأثرية السوريه ـ مجلد ٢٠ ـ الجزءان ١ ـ ٢ دمشق ١٩٧٠ م ـ ص ٩٧ .

راضى عقده : زوايا حماه ـ الحوليات الأثرية السوريه ـ المجلد ٣١ ـ دمشق ١٩٨١ م ص ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩.

(٥) استخدم هذا المصطلح أيضا بعض العلماء والباحثين السوريين ومنهم :

محمد أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ليوسف بن عبد الهادى ـ بيروت ١٩٤٣ م ـ ص ٢٢٧ .

نادر العطار : فن العمارة الإسلامية ـ ص ٧٠

القبلة [١]، رواق القبلة [٢] ، ايوان القبلة أو الايوان الشرقى (لوحه ١٤) [٣] بيت الصلاة [٤] ، وهذا المصطلح الأخير انما هو ترجمة حرفية لنفس المصطلح

---

(١) هذا المصطلح يقابلنا فى العديد من دراسات العلماء والباحثين المصريين ومنها :
فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسلامية ـ المجلد الأول ـ عصر الولاة ـ القاهرة ١٩٧٠ ـ ص ٢٣٧ ـ ٢٤١ ،
: العمارة العربية الإسلامية ـ ماضيها ـ حاضرها ـ مستقبلها ـ الرياض ١٩٨٢ م ص ٣ ، ١١ ، ٨٢ .
محمد محمد الكحلاوى : عمائر الموحدين الدينية بالمغرب ـ رسالة دكتوراه ـ غير منشورة ـ جامعة القاهرة ١٩٨٦ م ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

(٢) هذا المصطلح يقابلنا فى العديد من دراسات العلماء والباحثين المصريين أيضا ومن بينها :
محمود أحمد: بيان تاريخى عن الجامع الطولونى وشرح مميزاته الفنية ـ القاهرة ١٩٣٥م ـ ص٩
سعاد ماهر محمد : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون جـ ١ ـ القاهره ١٩٧١م ـ ص ١٤٨ ، جـ ٣ ـ ص ١٣٧ ، ١٧٨ ، ٢١٩ .
مصطفى شيحه : مدخل إلى العماره والفنون الإسلامية فى الجمهورية اليمنية القاهرة ١٩٨٧ م ـ ص ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٧ ،.
حسن الباشا : مدخل إلى الاثار الإسلامية ـ ط٢ ـ القاهرة ١٩٩٠ م ـ ص ١١٢ ـ ١٢١ .
مصطفى شيحه : الآثار الإسلامية فى مصر ـ ط ١ ـ القاهرة ١٩٩٢م ـ ص ٨٢ ـ ١١٠ ـ ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٩ .
أحمد عبد الرازق أحمد : تاريخ وآثار مصر الإسلامية ـ القاهرة ١٩٩٣م ـ ص ١١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ .

(٣) هذا المصطلح يقابلنا فى كتابات العلامه (المرحوم حسن عبد الوهاب) المتعدده ومن أشهرها كتابه : تاريخ المساجد الأثرية ـ ط ١ ـ القاهرة ١٩٤٦م ـ ص ٣٥ ، ٤٩ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ٢١٢ .
وانظر أيضا : صلاح الدين البحيرى : عالمية الحضارة الإسلاميه ومظاهرها فى الفنون ـ حوليات كلية الأداب جامعة الكويت ـ الحوليه الثالثه ـ الرساله الثانية عشره فى التاريخ ـ الكويت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م ـ ص ٦٠ ، ٦٢ .

(٤) أحمد فكرى : مسجد القيروان ١٩٣٦م ـ ص ١٩ ،.
: مساجد القاهرة ومدارسها ـ المدخل ـ القاهرة ١٩٦١م ـ ص ٩٢ ، ١٠٨ ـ ١٠٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ .
: مساجد القاهرة ومدارسها ـ الجزء الأول ـ العصر الفاطمى القاهرة ١٩٦٥ م ـ ص ٤٨ ، ٦٥ ، ١٢٥ .
السيد عبد العزيز سالم : طرابلس الشام فى التاريخ الإسلامى ـ الاسكندرية ١٩٦٦م ـ ص ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ .
: تاريخ المغرب فى العصر الإسلامى ـ الاسكندرية ـ ١٩٨٢ ـ ص ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٨ ـ ٦٦٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٦ ،.
: قرطبة حاضرة الخلافة فى الأندلس ـ جـ ١ ـ الاسكندرية ـ ١٩٨٤ م ـ ص ٣١٦ . =

الفرنسى الذى يستعمل فى الدلالة على مكان الصلاة فى الكنائس وهو Salle de Priere ، ويرى البعض أنه يمكن استعمال الإشتقاق العربى الصحيح وهو المصلى بدلا من بيت الصلاة [1] .ولما كان مصطلح المصلى قد يثير اطلاقه على هذا الجزء من الجامع نوعا من الخلط بينه وبين نمط آخر من أنماط العمائر الدينية الإسلامية وهو المعروف بالمصليات ومنها مصلى الجنائز ، ومصلى العيد (الشريعة فى المغرب والأندلس) نما زكّاه فى أسيا الوسطى والصغرى) ، ولذلك نرى استبعاد اطلاق هذا المصطلح (المصلى) والمصطلح الذى يسبقه (بيت الصلاة) ، والاقتصار على مصطلح عربى إسلامى موحد وهو (المقدم) ذلك المصطلح الذى ظهر منذ فترة مبكرة للدلالة على هذا الجزء من الجامع كما يتضح من خلال ما أورده (الطبرى) عند حديثه عن بناء جامع الكوفة فذكر أنه فى بادئ أمره كان عبارة عن « ... ظله فى مقدمة ليست لها مجنبات ولا مواخير (أى مؤخره) .. » ويضيف (الطبرى) فيذكر أنه ظل على هذا الحال حتى أعاد بنائه زياد بن أبيه ٥١ هـ / ٦٧١ م ، وجعل له « مجنبات ومواخير » (٢) (شكل ١).

وقد ظل استعمال هذا المصطلح باقيا فيما بعد كما يتضح من خلال ما ورد فى المصادر التاريخية المتعلقة بمصر واليمن فضلا عن بعض

= : تاريخ المسلمين وآثارهم فى الأندلس ـ ط ٢ ـ الاسكندرية د.ت ـ ص ٣٨٤ .
حسين مؤنس : المساجد ـ عالم المعرفة ـ العدد ٣٧ ـ الكويت ١٩٨١ م ـ ص ٨٨ . ، محمد توفيق بلبع : المسجد فى الإسلام ـ المختار من عالم الفكر ـ ١ ـ دراسات إسلامية ـ الكويت ١٩٨٤ م ـ ص ٣٣٤ .

(١) عبد المجيد وافى : اصول زوجية فى العماره الإسلاميه ـ منبر الإسلام ـ العدد ٥ ـ السنة ٣٢ جمادى الأولى ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤م ، ص ١٤٠ .

(٢) الطبرى (أبى جعفر محمد بن جرير).
تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبرى ـ جـ ٤ ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٣ م ـ ص ٤٤ ، ٤٦ .

النصـــوص التأسيسية [١] .

ولذلك نرى أنه أنسب المصطلحات للدلاله على أهم واكبر أجزاء الجامع .

جـ. المؤخـــر :

وهو الجزء المقابل لمقدم الجامع ويليه فى الأهمية ، وقد أطلقت عليه عدة مصطلحات منها الرواق المقابل لرواق القبلة ، الظله المقابلة لظلة القبله ، الرواق (أو الايوان) البحرى والرواق (أو الايوان) الشمالى الغربى بالنسبة للعمارة الإسلامية فى مصر (لوحتا ١٥ ـ ١٦).

ونحن نرى أن مصطلح المؤخر هو أنسب المصطلحات للدلاله على هذا الجزء من الجامع لا سيما وأنه قد ظهر (مثل لفظ المقدم) منذ فتره مبكره كما ورد فى كتاب الطبرى المشار إليه ، ثم استمر مستعملا خلال العصور التالية كما يتضح من خلال المصادر التاريخية وبعض النصوص التأسيسية [٢] .

د. المجنبتان [٣] : (لوحة ٦)

ويقصد بهما ميمنه وميسرة الصحن ، وقد أطلقت عليهما بعض المصطلحات

---

(١) ابن دقماق : (إبراهيم بن محمد بن أيدمر)
الانتصار لواسطة عقد الأمصار ـ القسم الأول ـ بيروت د . ت ـ ص ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٧٠ ،
المقريزى : الخطط ـ جـ ٢ ـ ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ،
ابن الديبغ : (أبو عبد الله عبد الوحمن)
بغية المستفيد فى تاريخ مدينة زبيد ـ تحقيق عبد الله الحبشى ـ صنعاء ـ د.ت ـ ص ٧٠ ـ ٧٣،
الحجرى : مساجد صنعاء ـ ص ٣٠ ـ ٣١ ،
ربيع خليفة : النصوص التأسيسية وأهميتها فى دراسة العمائر اليمنية الإسلامية مجلة التاريخ والمستقبل ـ يصدرها قسم التاريخ بآداب المنيا المجلد الثانى ـ العدد الأول ١٩٩٢ م ـ ص ٢٥٠، ٢٥٨ .

(٢) انظر المصادر والمراجع الوارده فى الحاشيه السابقه (حاشيه ١ ص ٣٨) .

(٣) يذكر ابن منظور « المجنبتان من الجيش : الميمنة والميسرة ، والمجنبه بالفتح المقدمه ، والمجنبة اليمنى هى ميمنة العسكر والمجنبه اليسرى هى الميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة ».
ابن منظور : لسان العرب ـ مادة جنب ، وانظر أيضا / :
الفيروز ابادى : القاموس المحيط ـ جـ ١ ـ ص ٤٨ ـ ٤٩ .

منها الظلتــان الجانبيتــان ، الرواقان الجانبيان ، الجناحان [1] الايوانان الجانبيــان (ويقصد بهما الايوان الجنوبى الغربى والايوان الشمالى الشرقى) بالنسبة للعماره الإسلاميه فى مصر [2].

ونحن نرى أن مصطلح المجنبتان هو أنسب المصطلحات للدلالة على هذين الجزئين الجانبيين من الجامع ، لا سيما وأنه قد ظهر (مثل مصطلحا المقدم والمؤخر) منذ فترة مبكرة كما ورد فى كتاب الطبرى المشار إليه ، كذلك ما تزال أقطار المغرب العربى تحتفظ بهذا المصطلح وبنفس مدلوله حتى الأن ، فضلا عن بعض النصوص التأسيسية كما هو الحال فى جامع الزيتونه الشهير [3].

مما تقدم يتضح أنه رغم تعدد المصطلحات بمرادفاتها التى أطلقت على عناصر تخطيط الجامع ، إلا أنه تم استخلاص أربعة مصطلحات عربية صحيحة موحده مستمده من المصادر المختلفة (فضلا عن النصوص التأسيسيه) تعد من أنسب المصطلحات للدلالة على هذه العناصر .

ولا يبق عد ذلك سوى العمل على توحيد ونشر هذه المصطلحات بين الدارسين والباحثين حتى يتم القضاء نهائياً على هذا الاختلاف وذلك الخلط .

---

(١) انظر ص ٨٠ ـ ٨١، من هذا الكتاب .

(٢) صلاح الدين البحرى : المرجع السابق ـ ص ٦٢ .

(٣) أحمد فكرى : مسجد الزيتونه الجامع فى تونس ـ المجله التاريخية المصرية ـ المجلد الرابع ـ العدد الثانى ـ القاهرة ١٩٥٢م ـ ص ٦٧ .

٢- المصطلحات المتعلقة بمفردات التخطيط الداخلى للجوامع الاسلاميه :

أطلقت على مفردات التخطيط الداخلى للجوامع الاسلاميه عدة مصطلحات من أشهرها البلاطة ، الاسكوب ، الرواق ، ويضاف اليهما بعض المصطلحات الأخرى التى لم تلق من الذيوع والشهرة مالقيتة المصطلحات الثلاثة السابقة ومنها اليهو (الأبهاء) المعزبه (المعازب) ، الكور (الأكوار) ، الجناح (الأجنحة) .

وعلى ضوء ذلك تبرز أمامنا بعض التساؤلات الهامه والمفيده فى آن واحد وهى هل كل هذه المصطلحات كانت شائعة ومنتشرة فى الأقطار الاسلامية قاطبة ؟ أم أن بعضها قد اختصت به أقاليم المشرق ، وبعضها الآخر اختصت به أقاليم المغرب ؟ ثم ما هى مدلولات هذه المصطلحات وفيما إذا كانت ذات مدلول واحد أم أن لكل مصطلح منها مدلول خاص به يختلف عن مدلول بقيه المصطلحات ؟

والحق ان كتابات الرحاله من جهه والوثائق والمصادر التاريخية من جهه ثانية والنصوص الكتابية المسجلة على جدران العمائر الباقية من جهه ثالثة فضلا عن المعاجم اللغوية تسهل لنا مهمه الاجابة على مثل هذه التساؤلات ، وذلك على النحو التالى :

أ- البلاطـــة:

البلاط فى اللغة «الارض ، وقيل الارض المستوية الملساء والبلاط بالفتح الحجاره المفروشه فى الدار وغيرها ، ويقال دار مبلطه بأجرا وحجارة ، ويقال بلطت الدار فهى مبلوطه إذا فرشتها بآجرا و حجارة وكل أرض فرشت بالحجارة والآجر بلاط ، وبلطها يبلطها بلطاوبلطها سواها وبلاط الارض وجهها ، والبلاط ضرب من

الحجارة تفرش به الارض ثم سمى المكان بلاطا اتساعا وغير ذلك . (١)

ب - الاسكوب :

الاسكوب فى اللغة «يقال للسكة من النخل اسلوب واسكوب فاذا كان ذلك من غير النخل قيل له أنبوب ومداد» (٢) .

أما عن البلاطة والاسكوب فى الاصطلاح المعمارى فالرأى الشائع والمتداول حتى الان أن البلاطة هى «الممر الممتد رأسياً (أى عمودياً) فى بيت الصلاة من جدار القبلة الى الصحن» ، والاسكوب هو «الممر الموازى (الافقى أو العرضى) فى بيت الصلاة لجدار القبلة والذى يمتد بين الأعمده أو الدعامات من الجدار الشرقى الى الجدار الغربى من هذا البيت» . (٣)

وعلى ضوء هذا التفسير يرى (المرحوم أ.د.فكرى) صاحب هذا التفسير ومن

---

(١) ابن منظور : لسان العرب -ماده بلط
البكري : القول المقتضب -- ص٨٣ .
Dozy, Op.Cit, Vol.I, PP. 111-112.

(٢) ابن منظور : لسان العرب - ماده سكب .
Dozy, Op.Cit Vol I, P.666.

(٣) أحمد فكري : المدخل - ص ٩٢ حاشية ٢
ويضيف (د. فكري) فيذكر «أن أهل المغرب يسمونه المسكبه»
: انظر مسجد القيروان - ص ١٩ حاشيه ٣
: عوامل الوحده في الآثار الاسلامية بالبلاد العربية (ضمن ابحاث المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية فاس ١٩٥٩م. القاهرة ١٩٦١م) ص ٢٦٧-٢٧٣ وقد اعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب دراسات في الآثار الاسلاميه ، القاهرة ١٩٧٩م (ص١-٧) - وعن الاسكوب ص ٣
انظر ايضا كل من :
حسين مؤنس : المساجد - ص ٨٩ ،
محمد توفيق بلبع : المسجد في الاسلام - ص ٣٣٤ ،
عيسى سلمان واخرون : العمارات العربية الاسلاميه في العراق - جـ١ - تخطيط مدن ومساجد - بغداد ١٩٨٢ - ص٢٨ .

نهج نهجه من تلاميذه أو المتأثرين به ، أن بيت الصلاة فى الجامع (المقدم) يشتمل داخله على أساكيب وبلاطات ، وقد انتشر هذا التفسير وذاع فى العديد من الدراسات المتعلقة بالعمارة الإسلامية عامه أو المتعلقة بأقطار المغرب الإسلامى من جهه أو المتعلقة بمصر وأقطار المشرق الإسلامى من جهة ثانية (١).

وحتى يمكن قبول هذا الرأى والأخذ به من عدمه ، يحسن بنا أولا أن نعقد مقارنه ومقابلة بين ما ورد فى هذه الدراسات الحديثة من جهه وما أورده كل من الرحاله والمؤرخين فضلا عن الوثائق والنصوص الكتابية المسجلة على جدران العمائر الباقية من جهه ثانية .

ولتبدأ بذكر مساجد الغرب الإسلامى أولا على اعتبار أن مصطلح البلاطة كما سيظهر لنا كان هو المصطلح السائد والمنتشر هناك وما يزال كذلك حتى الآن، ونخص بالذكر كل من جامعى القيروان وقرطبه وهما من أعظم وأشهر الجوامع فى العمارة الإسلامية عامه والعمارة فى الغرب الإسلامى خاصة .

وعن جامع القيروان يذكر(د. فكرى) أن بيت صلاته (المقدم) كان فى عام ١٠٥هـ / ٧٢٣ م يشمل سبعة اساكيب تنقسم إلى ثمان عشرة بلاطه ومنذ عام ٢٢١ / ٨٣٦م، أى فى عهد زيادة الله ، سبع عشرة بلاطه بدلا من ثمان عشرة، وثمانية أساكيب بدلا من سبعة ، واتخذ الجامع صورته التخطيطية النهائية فى عهد

---

(١) لا يتسع المجال لذكر كل المراجع والابحاث المتعلقة بتلك المسألة ، ولذلك يكتفى بمراجعة ما ورد فى مؤلفات كل من د. فكرى ، د. سالم . د. سعد زغلول عبد الحميد ، د. حسين مؤنس (كتاب المساجد) ، د. عيسى سليمان (العمارات العربية فى العراق) ، د. أيمن فؤاد سيد (الدولة الفاطمية) د. محمد الكحلاوى (عمائر الموحدين الدينية بالمغرب) والعديد من رسائل الآثار بكلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية وغير ذلك .

إبراهيم بن أحمد سنة ٢٦١هـ / ٨٧٥ م إذ أضيفت الى الصحن مجنباته الأربعة وبكل منها رواقان ، وأقيمت قبه البهو على نهايه بلاطه المحراب» [١] (شكل ٢)

ويلاحظ فى هذا النص أن (الدكتور فكرى) قد استخدم ثلاثة مصطلحات وهى البلاطة والاسكوب بالنسبة لبيت الصلاة ، والرواق بالنسبة للمجنبات وهو يرى أن الرواق فى المجنبه هو «الممر الموازى لواجهتها على الصحن والذى يمتد من بداية المجنبه الى نهايتها وكذلك بالنسبة لمؤخر المسجد» [٢] . ويدل هذا الرأى على أن الرواق فى المجنبه والمؤخر هو المقابل والمرادف لمصطلح الاسكوب فى بيت الصلاة ، وهو الأمر الذى يدل من جهه أخرى على أن البلاطه مصطلح قائم بذاته حيث أنه غير مرادف لكل من الاسكوب والرواق .

أما البكرى فيذكر عن جامع القيروان فى عهد كل من زيادة الله وإبراهيم بن أحمد ما نصه «... وعدد ما فى الجامع من الأعمدة أربع مائه وأربعة عشر عموداً ، وبلاطاته سبعة عشر بلاطا ، وطوله مايتان وعشرون ذراعاً وعرضهماية وخمسون ذراعاً ، ثم يضيف قائلا «ولما ولى إبراهيم بن أحمد بن الأغلب زاد فى طول بلاطات

---

(١) أحمد فكري : المدخل - ص ٢٠٧ - ٢٠٩ .

(٢) المرجع نفسه - ص ٩٢ حاشيه ٢ .

ونضيف على ذلك فنذكر ان هذا التعريف يتعارض مع التعريف الذي كان قد أورده (د. فكرى) قبل ذلك في كتابه عن مسجد القيروان حيث قال «أما الأروقه فالممرات المتجهه الى حائط المحراب» .

احمد فكري : مسجد القيروان - ص ١٩ حاشيه ٣ .

ويلاحظ مرة أخرى أن هذا التعريف للأروقة هو نفسه تعريف البلاطات الذي أورده (د. فكري) في كتابه المدخل والذي أشرنا اليه من قبل ، وهو مايجعل كل منهما مرادفا للآخر ، الا أن (سيادته) لم يلتزم بهذا التعريف الأول للاروقة الذي اورده في كتاب مسجد القيروان ، واقتصر في جميع أبحاثه على التعريف الذي أورده للبلاطات في كتاب المدخل مع انه في كلا التعريفين قد قصر كل من (الرواق والبلاطة) على الاتجاه العمودي وهذا لا أساس له من الصحة كما سيثبت من خلال هذا الكتاب

الجامع وبنى القبة المعروفة بباب البهو على آخر بلاط المحراب ...» (١) . شكل (٢)

ويلاحظ فى هذا النص أنه يخلو من الاشارة الى كل من مصطلحى الاسكوب والرواق كما أشار د. فكرى فى وصفه وأنه يقتصر على مصطلح البلاطه فحسب ، ومن المعروف أن البلاطات فى جامع القيروان وغالبية جوامع الغرب الاسلامى تتجه عموديه على جدار القبلة .

أما عن جامع قرطبه فيذكر (د. فكرى) أنه فى بادىء أمرة - أى فى عهد عبد الرحمن الداخل - كان بيت صلاته (المقدم) يشمل اثنى عشر اسكوبا تنقسم الى تسع بلاطات ، ثم زاد فيه عبد الرحمن الأوسط زيادتين الأولى سنه ٢١٨هـ/ ٨٣٤ م وفيها أضيفت الى بيت الصلاه بلاطتان واحده شرقية وأخرى غربية ، وأضيفت الى الصحن مجنبتان واحده شرقيه والأخرى مقابلة لها فى امتداد البلاطتين الجديدتين ، أما الزيادة الثانية فتمت فى ٢٣٤هـ/ ٨٤٨ م وفيها هدم جدار القبلة وزيد المسجد من جهتها ثمانية أساكيب وبذلك أصبح بيت الصلاه يشمل عشرين اسكوبا تنقسم الى احدى عشره بلاطه ، ثم زيد فى المسجد مرة رابعه فى عهد الحكم المستنصر ٣٥١ هـ/ ٩٦١م فهدم جدار القبلة مرة ثانية وأضيفت الى بيت الصلاة اثنى عشر اسكوبا أى أن بلاطات المسجد الاحدى عشرة أصبحت تجتاز كل منها اثنين وثلاثين اسكوباً ، وعلى يدى المنصور بن أبى عامر زيد فى المسجد مرة خامسه وذلك عام ٣٧٧ هـ/ ٩٨٧ م وتمت الزيادة هذه المرة شرقى بيت الصلاة والصحن فأضيفت ثمان بلاطات امتدت مثل امتداد البلاطات السابقة ، وبذلك أصبح بيت الصلاه

(١) البكري : المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب - ص ٢٣ - ٢٤ .

يشمل تسع عشرة بلاطة واثنين وثلاثين اسكوبا» . [1] شكل ٣.

أما (البكرى) فيوضح المراحل المختلفة لتخطيط الجامع فيقول «وكان طول مسقف البلاطات من المسجد الجامع وذلك من القبلة الى الجوف قبل الزيادة ، مائتين وخمسا وعشرين ذراعاً ، والعرض من الشرق الى الغرب ، قبل الزيادة ، منه زراع وخمس أذرع ، ثم زاد الحكم فى طوله فى القبلة مئه ذراع وخمس أذرع فكمل الطول ثلاثمائة ذراع وثلاثين ذراعاً وزاد محمد بن أبى عامر بأمر هشام بن الحكم فى عرضه من جهه الشرق ثمانين ذراعاً فتم العرض مئتين وثلاثين ذراعاً ، وكان عدد بلاطاته أحد عشر بلاطه عرض أوسطها ستة عشر ذراعاً ، وعرض كل واحد من اللذين يليانه غرباً واللذين يليانه شرقاً أربعه عشر ذراعاً ، وعرض كل واحد من السته الباقية أحد عشر ذراعاً ، وزاد ابن أبى عامر فيه ثمانى بلاطات عرض كل واحده عشرة أذرع ....» [2] (شكل ٣) .

ويلاحظ أن هذا النص الهام يخلو أيضاً من الاشارة الى كل من مصطلحى الرواق والاسكوب ويقتصر على مصطلح البلاطه فحسب .

وقد استمر التعبير بهذا المصطلح ، أى البلاطة ، فى غالبية المصادر التاريخية المتعلقة بالغرب الاسلامى ، ونكتفى بأن نذكر من بينها كل من ابن عذارى وقد ذكر بخصوص جامع قرطبه هذا المصطلح أكثر من مرة «وتم بناؤة وكملت بلاطاته واشتملت أسواره فى سنه ١٧٠ هـ/ ٧٨٦ م» ، ومنها «قيل أنه - أى عبد الرحمن

(١) احمد فكري : المدخل : - ص ٢٤٤ - ٢٤٧ .

(٢) البكري : جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك تحقيق عبد الرحمن الحجي -ط١-بيروت ١٩٦٨م - ص ١٠١ ، ١٠٣ .

الناصر – أنفق فى صومعة المسجد وفى تعديل المسجد وبنيان الوجه للبلاطات الأحد عشر بلاطا سبعه أمداد وكيلين ونصف كـيل من الدراهم القاسمية» ، ومنها ما يتعلق بزيادة الحكم المستنصـر حيث قـال «فحـدوا هذه الزيادة من قـبلة المسـجد الى أخـر الفضـاء مادا بالطول لأحد عـشر بلاطا ، وكان طول الزيادة من الشـمال الى الجنوب خمسه وتسعين ذراعاً وعرضها من الشرق الى الغرب مثل عرض الجامع سواء» .

ومنها ما يتعلق بزيادة المنصور بن أبى عامـر حيث قال «فبدأ ابن أبى عامر هذه الزيادة على بلاطات تمتـد طولا من أول المسجـد الى آخره» ويضـيف فيـذكر أن هذه الزيادة كانت بشرقى المسجد (١)

أما المؤرخ الآخر فهو (المقرى) الذى حـوى كتابه نقولات العديد من المؤرخين والرحالة ، ومنهـا ما هو خاص بالمراحل المختلفـة لبناء جامع قرطبة والزيـادة فيه ولم يرد فـيمـا ذكره أى اشـارة لكل من مـصطلحى الرواق والاسكوب ، واقـتصـر على مصطلح البلاطات فحسب فضلا عن مـصطلح آخر مرادف لها وهو الأبهاء (مفردها بهو) كما سنشير فيما بعد ، ونكتفى هنا بالاشارة الى مصطلح البلاطه الذى تناثر فى ثنايا الكتاب ومن ذلك (وكـان سقف البلاط) «وكان عدد بلاطه أحـد عشر بلاطا» ، وأربعة فى بلاطاته » ، «فبدا ابن ابى عامر هذه الزيادة على بلاطات تمتد طولا من أول المسجد الى أخرة (٢) ، «خمس بلاطات من الزيادة الحكمـية» ، (البلاط الأوسط) ثم أخيرا ذكر مانصة وقال ابن سعيد نقلا عن ابن بشكوال ... وعدد أبهائه عند إكتمالها

---

(١) ابن عذاري المراكشي : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب جـ٢ – تحقيق كولان (ج.س) ، بروفنسال (ليفي) طـ٣ – بيروت ١٩٨٣م – ص ٢٢٩ – ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧ .

(٢) المقري : نفح الطيب – جـ٢ – ص ٨٤ – ٨٦ .

بالشمالية التى زادها المنصور بن أبى عامر تسعة عشر بهوا وتسمى البلاطات »[1].

وتتجلى قيمة هذا النص الهام فى أنه أضاف مصطلحاً جديداً مرادفاً لمصطلح البلاطه وهو البهو وسنشير إليه فيما بعد .

هذا ولم يقتصر التعبير بمصطلح البلاطه على الرحالة والمؤرخين فحسب ، وإنما يقابلنا أيضاً هذا المصطلح فى العديد من النصوص الكتابية المسجلة على جدران العمائر الباقية فى المغرب الإسلامى ، ونكتفى بأن نذكر من بينها نص هام يوضح ما قام به السلطان المرينى أبو يعقوب من زياده فى مسجد تازى بالمغرب الأقصى سنة ٦٩١ هـ / ١٢٩١م، وهذا النص بصيغة « أمر أمير المسلمين ببناء الزيادة التى زيدت فى هذا الجامع وذلك أربعة بلاطات فى قبلته وبلاطان شرقى وغربى الصحن »[2].

مما يتقدم يتضح أن مصطلح البلاطة كان هو المصطلح السائد والمتداول فى أقطار الغرب الإسلامى ، وأنه لم يرد فى المصادر المختلفة أى ذكر لمرادف أخر لهذا المصطلح باستثناء ما أورده المقرى (نقلا عن ابن سعيد الذى نقل بدوره عن ابن بشكوال) من أن أبهاء المسجد تسمى البلاطات كما سبق القول ونضيف على ذلك فنذكر بأنه لما كانت البلاطات فى غالبية جوامع الغرب الإسلامى تتجه عمودية على جدار القبلة ، ولذلك كان الرحالة أو المؤرخ يحرص على تحديد الاتجاهات وخاصة عند الاشارة إلى حدوث زيادة أو اضافة فى الجامع فاذا قال أحدهم أن فلانا زاد فى طول بلاطات الجامع فان هذا يعنى أن الزيادة شملت عمق بيت الصلاة (المقدم) من القبلة إلى الجوف أى من عند جدار القبلة إلى الصحن

---

(١) المقرى : المصدر السابق ـ جـ ٢ ص ٨٧ ـ ٨٩ .

(٢) محمد الكحلاوى : عمائر الموحدين الدينية بالمغرب ـ ص ١٥٣ .

وهو ما يعرف بالمحور الطولى ، أما اذا قال أنه زاد فى طول البلاط فى القبلة فهذا يعنى أن الزيادة شملت عمق المسجد من جهة جدار القبلة فحسب على نحو ما ذكر (البكرى) عند الاشارة إلى زيادة الحكم المستنصر بجامع قرطبه أما إذا ذكر أحدهم أن فلانا زاد فى عرض البلاطات ، فان هذا يعنى أن الزيادة شملت جانبى (بيت الصلاه) (المقدم) الشرقى والغربى وهو ما يعرف بالمحور العرضى ، أما اذا اقتصرت الزيادة على جانب واحد فقط ففى هذه الحالة كان المؤرخ أو الرحاله يكتفى بالقول بأنه زاد فى عرض البلاطات من الجهه التى زيدت منها على نحو ما ذكر (البكرى) وغيره عند الاشارة إلى زيادة المنصور بن أبى عامر بجامع قرطبه والسابق الاشارة إليها ، أما فى حالة ما تكون عقود البائكات موازية لجدار القبلة فكان الرحالة أو المؤرخ يكتفى بالقول بأن هذه البلاطات تمتد من الشرق إلى الغرب أو العكس كما سنشير فيما بعد .

جـ. الرواق :

الرواق فى اللغة هو « روق البيت مقدمه ورواقه ما بين يديه ، وقيل سماوته وهى الشقه التى دون العليا والجمع أروقه ، قال الجوهرى الروق سقف فى مقدم البيت ، والرواق ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق ، وقال بعضهم رواق البيت مقدمه ، وقال ابن سيده : رواقا الليل مقدمه وجوانبه والارواق الفسطاطيط ، الليث : بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد فى وسطه والجمع أروقه ويقال ضرب فلان روقه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته »[1] .

---

(١) الجوهرى : تاج اللغة وصحاح العربية ـ جـ ٤ ـ ص ١٤٨٥ ـ ١٤٨٦ .
ابن منظور : لسان العرب ـ ماده روق .
الفيروز ابادى : القاموس المحيط ـ جـ ٣ ـ ص ٢٣١ ـ ٢٣٢ .
الزبيدى : تاج العروس ـ جـ ٦ ـ ص ٣٦٢ ـ ٣٦٤ .
Dozy, Op Cit, Vol. I., PP. 561 - 572.

وقال فى مختصر الصحاح « الرواق بيت عال ، وبالكسر سقف فى مقدم البيت وبيت مروق : له رواق »[1] .

نخرج من تفسير هذا النص اللغوى بحقيقة فحواها أن الرواق هو أحد المصطلحات المتعلقة بالمنشآت السكنية كالدور والبيوت وغيرها وهو يقصد به من جهة الاشارة إلى جزء مهم من مكونات البيت وهو (الشقه التى دون العليا) وعلى ذلك فهو يقابل ما يعرف باسم الطبقة أو القاعه (لو حتا ١٧ ـ ١٨) ويؤكد هذا التفسير ما ورد فى الوثائق المختلفة المتعلقة بالمنشآت السكنية فبعض الاروقه تتكون من ايوان ودرقاعة أو ايوانين متقابلين بينهما درقاعه فضلا عن بعض المنافع والمرافق كالخزانات النوميه (المراقد) وخزانه الكسوه والمطبخ والمرحاض وكان الرواق يسقف بالخشب النقى المدهون ويفرش بالبلاط أو الرخام الملون وتسبل جدره بالملاط وأحياناً كان يشرف كل ايوان أو أحدهما على الدرقاعه بكردبين تمتد فيما بينهما من أعلى معبره[2] ومن جهه ثانية يقصد بمصطلح الرواق السقيفة التى تتقدم مقدم البيت أى مدخله الرئيسى ولذلك كان يقال له بيت مروق أى ذو سقيفه تتقدمه ، وقد استعيرت هذه اللفظة بهذا المدلول الأخير إلى العمارة الدينية وصارت اصطلاحاً يقصد به المساحه أو الممر المسقف المحصور بين صفين من الاعمده أو الدعامات أو بين جدار وصف من الأعمده أو الدعامات وهو ما يعرف باسم البائكة (لوحتا ١٩ ـ ٢٠) وهو نفس التخطيط الذى تكون

---

(١) البكرى : القول المقتضب ـ ص ١٢٠ .

(٢) عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الاثار ـ ص ١٢" حاشيه ١
: وثيقة قراقجا الحسنى ـ مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ المجلد ١٨ ـ جـ ٢ ـ ديسمبر ١٩٥٦ م. ص ٢٣١ تحقيق ٤١ .
محمد أمين (وليلى إبراهيم) : المصطلحات المعماريه فى الوثائق المملوكيه ـ ص ٥٧ ـ ٥٨ .
محمد عبد القادر موافى : تاريخ الوقف فى مصر العثمانية ـ رسالة دكتوراة ـ غير منشورة جامعة الزقازيق ١٩٩٣ م ـ ص ١٤٨٨ .

عليه السقائف التى تتقدم مداخل الدور والبيوت من جهه ومداخل العمائر الدينية من جهة (لوحه ٢١) ثانية ومن نماذج هذه السقائف التى تتقدم المساجد ما نراه فى مسجد أبو فتاته بسوسه فى تونس ، ومسجد الصالح طلائع بالقاهرة والعديد من المساجد السلجوقيه والعثمانية [١] .

ويعزز هذا التفسير ويؤكده أدلة كثيرة مستمده من المصادر التاريخية والوثائق المختلفة فضلا عن النصوص الكتابية المسجلة على جدران العمائر الأثرية الباقية فى مصر وأقطار المشرق الإسلامى ، ومن هذه الأدلة ما ذكره المقريزى عند حديثه عن الجامع الأزهر بقوله « ... وكتب بدائر القبة التى فى الرواق الأول وهى على يمنه المحراب والمنبر ... » [٢] (شكل ٤) .

يدل هذا النص الهام على أن الرواق هو المساحة أو الممر المسقف المحصور بين جدار القبلة والبائكة الأولى التى تلى هذا الجدار .

وتزودنا وثيقة مدرسة المنصورة قلاوون بشارع المعز لدين الله بالقاهرة بنص هام يؤكد هذا المعنى أيضاً حيث تذكر أن المدرسة تشتمل على « ايوانين متقابلين أحدهما قبليا والثانى بحرياً ، فأما الايوان القبلى فإنه معقود القوصرة بالطوب الاجر ... ويكل من جانبى الايوان المذكور رواق ... [٣] ومن المعروف أن كل رواق من هذين الرواقين الجانبيين محصور بين البائكة من جهه والجدار من جهه

---

(١) محمد حمزه الحداد : العماره الإسلامية فى مصر ـ من الفتح العثمانى إلى نهاية عهد محمد على ـ المدخل ـ القاهرة ١٩٩٢ م ـ ص ٣١ ـ ٣٦ .

(٢) المقريزى : الخطط ـ جـ ٢ ـ ص ٢٧٣ .

(٣) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مدرسة السلطان المنصور قلاوون بالنحاسين بالقاهرة . دراسة أثرية فى ضوء وثيقه جديده مجلة كلية الآداب ـ جامعة صنعاء ـ ١٩٨٤ ص ١١٠ ـ ١١١ أسطر ١٦ ـ ٢٣ .

محمد حمزه الحداد : السلطان المنصور قلاوون ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٩٣م ص ١٦٢ ـ ١٦٣ .

ثانية . (شكل ٥)

أما وثيقة سودون من زاده فتذكر أن جامعة بسوق السلاح بالقاهرة يشتمل على « ست رواقات ثلاث منها قبليه والثلاث رواقات الباقية أحدها بحرى والثانى شرقى والثالث غربى محموله على عمد صوان عدتها ثمانية عشر عمودا علوها عقود وقناطر مبنيه بالحجر الفص النحيت والطوب والجبس ... [1](شكل ٦) .

يتضح من هذا النص أن الجامع عبارة عن مقدم يشتمل على ثلاثة أروقه ومؤخر يشتمل على رواق واحد ومجنبتان ويشتمل كل منهما على رواق واحد (شكل ٦) ويلاحظ هنا أن مدلول الرواق قد اتسع معناه فصار يقصد به البائكات (صفوف الأعمده وما يعلوها من عقود) والمساحات أو الممرات المسقوفه المحصوره بينها .

هذا وتزخر المصادر التاريخية الأخرى ووثائق الوقف المختلفة باشارات كثيرة يستدل منها على أن مصطلح الرواق كان هو المصطلح السائد والمتداول فى العمارة المصرية الإسلامية عبر العصور التاريخية المختلفة ، لذلك فانه من الخطأ السير على نهج (د. فكرى) عند وصف تخطيط الجوامع المصرية بأن بيوت صلاتها (المقدم أو الرواق القبلى) تشتمل على أساكيب وبلاطات [2] ، لأنه لم ترد أية اشارة فى الوثائق والمصادر التاريخية تفيد استعمال أى من هذين المصطلحين ولو مرة واحدة فى مصر هذا من جهه ومن جهة أخرى فان مدلول مصطلح البلاطة لدى (د. فكرى) يقتصر فقط على الممر الممتد رأسياً (أى عموديا) فى بيت الصلاة

---

(١) حسنى نويصر : مدرسة جركسيه على نمط المساجد الجامعه ـ مدرسة الامير سودون من زاده بسوق السلاح ـ القاهرة ١٩٨٥ ـ ص ٧١ ـ ٧٣ .

(٢) راجع على سبيل المثال ما ورد بشأن تخطيط جامع بن طولون ، والجامع الازهر وجامع الحاكم بأمر الله، وجامع الأقمر ، وجامع الصالح طلائع فى كل من المدخل ، العصر الفاطمى (للدكتور أحمد فكرى) ، وما أورده (د . حسين مؤنس) فى كتابه المساجد المشار إليه .

من جدار القبلة إلى الصحن كما سبق القول ، ومثل هذا الوضع لا يوجد له مثال واحد فى الجوامع المصرية الباقية حيث تتجه جميع عقود البائكات موازيه لجدار القبلة وليست عمودية عليه كما هو الحال فى جوامع الغرب الإسلامى ، ويستثنى من ذلك ما نشاهده فى كل من جامعى الأزهر والحاكم من وجود رواق أوسط ، هو المعروف خطأ بالمجاز القاطع ، تتجة عقود بائكتيه عمودية على جدار القبلة :

ومما له دلالته فى هذا الصدد ما نشاهده فى بعض دراسات العلماء والباحثين المصريين عند وصف الجوامع المختلفة من محاولة الجمع بين كل من مصطلحى الرواق والبلاطه فى آن واحد ، فالجامع عباره عن صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه، يشتمل كل رواق منها على عدد من البلاطات يختلف من جامع لآخر وبطبيعة الحال فان رواق القبلة يشمل أكبر عدد من البلاطات فى الجامع [1] .

---

(١) كمال الدين سامح : العمارة فى صدر الإسلام ـ القاهرة ١٩٧١ ص ٢٧ ، ١٠٨ ،
العمارة الإسلامية فى مصر ـ القاهرة ١٩٧٠ ـ ص ١٩ ، ٣٧ ، ٤١ ،
محمد مصطفى نجيب : العمارة فى عصر المماليك ـ (ضمن كتاب القاهرة مؤسسة الأهرام ١٩٧٠ م ـ ص ٢٤٣ .
عبد الرحمن فهمى : العمارة قبل عصر المماليك. (ضمن كتاب القاهرة المشار إليه) ـ ص ٢٢٣ .
مسجد الصالح طلائع : (ضمن كتاب القاهرة المشار إليه) ص ٤٦٤ .
محمد عبد الستار عثمان : أخميم فى العصرين القبطى والاسلامى ـ ط١ ـ ١٩٨٢ م ـ ص ٧٦ ، ٧٩ ـ ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ .
جرجا وآثارها الإسلامية فى العصر العثمانى ـ مجلة دراسات آثارية إسلامية ـ المجلد ٣ ـ القاهرة ١٩٨٨ م ص ٢٣٠ ـ ٢٣٣ .
سامح فهمى : جامع الظاهر بيبرس ـ مجلة دراسات اثاريه المشار إليها ص ١١٠ ـ ١١١ .
كذلك تجدر الاشارة إلى أنه قد جانب الصواب بعض الباحثين المحدثين عند وصفهم لتخطيط الجوامع الإسلامية فهم يرون أن تخطيط الجوامع المصممه وفق تخطيط جامع الرسول ﷺ عبارة عن صحن أوسط وأربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبله الذى يشتمل على رواقين أو أكثر أما الاروقه الثلاثة الأخرى فيشتمل كل منها على رواق واحد ومن الأمثلة الدالة على ذلك (على سبيل المثال وليس الحصر ما ذكره الزميل على الطائش) عند وصفه لجامع الوناتى قرب السيدة عائشة جنوب القاهرة حيث ذكر أن الجامع عبارة عن صحن أوسط تحيط به أربعة أروقه أكبرها وأعمقها رواق القبله الذى=

وهذا الجمع بين كل من المصطلحين البلاطه لم ترد عنه أية اشارة فى الوثائق والمصادر التاريخية المختلفة حيث أن مصطلح البلاطه لم يكن سائداً ومتداولا فى مصر فى أى عصر من عصورها التاريخية كما سبق القول هذا من جهه ومن جهه ثانية فإنه سوف يثبت لنا فى هذه الدراسه أن مصطلح البلاطه فى الغرب الإسلامى هو المرادف والمقابل لمصطلح الرواق الذى ساد وانتشر فى مصر وأقطار المشرق الإسلامى كما سنشير فيما بعد ، ومادام الأمر كذلك فكيف يجوز الجمع بين مترادفين فى آن واحد ؟ ولذلك يجب الاقتصار على أحدهما ووضع الآخر بين قوسين ، وحيث أن مصطلح الرواق هو السائد والمتداول فى مصر، لذلك يجب الاقتصار عليه عند دراسة ووصف الجوامع المختلفة على أن يوضع المصطلح المرادف (وهو البلاطه) بين قوسين .

هذا ولم يكن مصطلح الرواق هو المصطلح السائد والمتداول فى مصر فحسب، وإنما كان كذلك فى أقطار المشرق الإسلامى كما يستدل من خلال كتابات الرحالة والمؤرخين المشارقة من جهة والوثائق والنصوص الكتابية المسجلة على جدران العمائر الاثرية الباقية فى بعض هذه الأقطار من جهة ثانية .

ولا يتسع المجال لذكر كل النصوص المتعلقة بمصطلح الرواق بالمشرق

= يشتمل على رواقين . أما الاروقه الثلاثة الأخرى، فيشتمل كل رواق منها على رواق واحد .
على الطائش : دراسة معمارية لجامع بدر الدين الرزكى بالقاهرة مجلة التاريخ والمستقبل ـ قسم التاريخ آداب المنيا ـ المجلد الثالث العدد الثانى ـ يونيو ١٩٩٣م.
ومن الواضح أن هذا الوصف غير دقيق فكيف يمكن لنا أن نتصور أن رواق واحد يشتمل على رواقين وأن كل رواق من الأروقه الثلاثة الاخرى يشتمل على رواق واحد ، والصواب فى هذه الحالة القول بأن رواق القبله يشتمل على بائكتين بينما يشتمل كل رواق من الاروقه الثلاثه الأخرى على بائكه واحده ويؤكد ذلك ما يرد فى حجة الوقف الخاصة بهذا الجامع من أنه يشتمل على خمس بوابك فيما بينهما صحن الجامع منها بائكتان جهة القبله وبائكه بحريه وبائكة شرقية وبائكة غربية .
عن نص الوثيقة : أنظر المرجع نفسه ـ ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤ أسطر ٧ ـ ٩ .

الإسلامى ولذلك نكتفى بالاشارة إلى بعضها ومنها ما ورد فى بعض المصادر التاريخية وكتب الرحالة من أن الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه كان أول من عمل للمسجد الحرام الأروقه حين وسعه وزاد فيه سنة ٢٦هـ/ ٦٤٦م[١].

ومنها ما اشار إليه النرشخى عند حديثه عن بناء مسجد بخارى الجامع ومراحل بنائه المختلفة بقوله « وبالمسجد كله خمسه أروقه داخلية والرواقان المطلان على المدينة مع المنار من بناء أرسلان خان (٥١٥ هـ / ١١٢١ م) وهذا الرواق الأكبر والمقصورة من بناء شمس الملك وبين هذه رواقان داخليان منذ القدم والذى بقرب الحصار (أى القلعة)من أثار إسماعيل الساماني وقد بناه ٢٩٠ هـ/ ٩٠٢م والآخر الذى فى ناحية بيت أمير خراسان من بناء الأمير الحميد نوح بن نصر بن إسماعيل السامانى سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م ... »[٢].

وما أشار إليه النابلسى عند حديثه عن أحد جوامع بيروت بقوله « وفى دائر هذا الجامع رواقات بأقبية على عواميد عالية عظيمة »[٣] وما أشار إليه الخطيب البغدادى عند حديثه عن مسجد الخليفة المنصور الذى كان ملاصقاً لقصر الذهب بمدينته المدورة (أى بغداد) والزيادة فيه بقوله « ثم زاد المعتضد بالله .. وفتح بين القصر والجامع العتيق فى الجدار سبعة عشر طاقا منها إلى الصحن ثلاثة عشر وإلى الأروقه اربعة ... » [٤].

---

(١) المأمونى إبراهيم : تهنئة أهل الإسلام بتجديد بيت الله الحرام (مخطوطة بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض) عن : فوزيه مطر : تاريخ عمارة الحرم المكى الشريف إلى نهاية العصر العباسى ـ ط١ ـ جدة ١٩٨٢ م ـ ص ٩٦،
ياقوت الحموى : معجم البلدان ـ المجلد ٨ ـ ط١ ـ القاهره ١٩٠٦م ـ ص ٥٠.
عبد الغنى النابلسى : الحقيقه والمجاز ـ ص٤٤٥ .
(٢) النرشخى : (أبى بكر محمد بن جعفر)
تاريخ بخارى ـ ترجمة نصر الطرازى وأمين عبد المجيد بدوى القاهرة ١٩٦٥ م ـ ص ٧٧ .
(٣) عبد الغنى النابلسى : التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية ـ ص ٤٢ .
(٤) يعقوب ليسنز : خطط بغداد فى العهود العباسية الأولى ـ ترجمة صالح أحمد العلى ـ مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٩٨٤ م (وفيه نشر وتحقيق وتعليق لخطط بغداد للخطيب البغدادى) ـ ص ١١٢ .

وما أشار إليه المقدسى عند حديثه عن جامعى بلدة أمل قصبة طبرستان بإقليم الديلم بقوله أنه يحيط بكل جامع منهما رواق ، وعند حديثه عن جامع إيرانشهر قصبة نيسابور بقوله أنه « يدور على قاعته ثلاثة أروقه »[1] .

وما أشار إليه الهروى عند حديثه عن قبة الصخرة بقوله (ورواق قبة الصخره (شكل ٣٢) مبنى على ست عشرة اسطوانه من الرخام وعلى ثمانية أركان والقبة التى داخله مبنية على أربعة أركـان واثنى عشـر عمـودا ودائـرها ستـة عشـر شباكا »[2] . وما أشار إليه ابن الديبـغ عند حديثه عن عمارة السلطان عامر بن عبد الوهاب للجامع الكبير بزبيد باليمن ٨٩٧ هـ / ١٤٩١ م بقوله « وزاد فى مقـدمه ادخال الرواق القبلى من الشمسية فيه وزاد الاروقة القبلية فى توسيع الشمسية واتسعت اتساعاً عظيماً .. »[3] .

وما ورد فى بعض الوثائق ومنها الوقفيه الغسانية وقد ورد بها وصف المدرسة الظاهرية فى تعز (باليـمن) ، وهى مندرسه الآن ، وفيـهـا أن « الصرحه (أى الصحن) محفوفه بأربعة اروقه من الجهات الأربع يحمل كل رواق ثلاثة عقود وفى كل ركن من الأروقه المذكورة قبه ... »[4] .

ومن بين النصوص التأسيسية التى ورد بها مصطلح الرواق نكتفى بأن نشير إلى نصين اثنين أولهـمـا بالجامع الأقصى والآخر بالجامع المنصورى الكبير بطرابلس الشام. أما عن النص الأول فهـو بصيغه « بسم الله الرحمن الرحيم » أنشأ هذه

---

(١) المقدسى : أحسن التقاسيم ـ ص ٢٤٨ ، ٢٧٥ .

(٢) الهروى (أبى الحسن على بن أبى بكر)
الاشارات إلى معرفة الزيارات ـ تحقيق ونشرجانين سورديل طومين ـ دمشق ١٩٥٣ م ـ ص٢٦ .

(٣) (ابن الديبغ : بغيه المستفيد ـ ص ٧٠ ـ ٧٣ .

(٤) القاضى إسماعيل الأكوع : المدارس الإسلامية فى اليمن (وفيه نشر لبعض ما ورد فى الوقفيه الغسانيه) ـ ص ٢٩٨ .

الأروقة الشمالية سيدنا ومولانا السلطان الملك المعظم أبو العزائم عيسى بن الملك العادل سيف الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبى بكر [١] بن أيوب خلد الله ملكه وذلك فى سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧م».

والنص الثانى بصيغة « بسم الله الرحمن الرحيم ، انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » . امر بانشاء هذه الرواقات تكملة الجامع المبارك مولانا السلطان الملك الناصر ... محمد ابن قلاوون خلد الله ملكه .. وكان الفراغ منه فى شهور سنة خمس عشر وسبعمائة / ١٣١٥م»[٢].

ورغم وضوح النص فى اشارته إلى مصطلح الرواقات التى أضافها الناصر محمد إلا أن أستاذنا د. سالم) قد عبر عن الجامع وتخطيطه بالمصطلحات السائدة بالمغرب بقوله أنه « يشتمل على ثلاث مجنبات تحيط بصحن مستطيل وعلى بيت للصلاة وتعلو هذه المجنبات قبوات متعارضة (أى أقبية متقاطعه) ومجنبات الصحن أقيمت فى عهد الناصر محمد ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م... ويشتمل بيت الصلاة على بلاطين موازيين لجدار القبله ينقسمان إلى أربعة عشر اسطواناً ، ويعلو كل اسطوان منها قبوه متعارضه فيما عدا اسطوان المحراب فتعلوه قبه قائمة على مقرنصات مقوسة» (٣) . (شكل ٧).

مما تقدم يتضح ، بما لا يدع مجالا للشك ، أن مصطلح الرواق كان هو المصطلح السائد والمتداول فى أقطار الشرق الإسلامى ، ولذلك فانه من الخطأ السير على نهج (د. فكرى) عند وصف تخطيط الجوامع الباقية فى هذه الأقطار بأن

---

(١) عارف العارف : تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك ـ القدس ١٩٥٥ م ـ ص ١٦٤ .

(٢) السيد عد العزيز سالم : طرابلس الشام فى التاريخ الإسلامى ـ ص ٤٠٤ .

(٣) المرجع نفسه ـ ص ٤٠٣ ـ ٤٠٥ .

بيوت صلاتها (المقدم أو الحرم كما هو مصطلح عليه لدى الدارسين والباحثين في هذه الأقطار) تشتمل على أساكيب وبلاطات »(١) ، لأنه لم ترد أية اشارة في الوثائق والمصادر التاريخية المختلفة فضلا عن النصوص التأسيسية تفيد استعمال أى من هذين المصطلحين ، ولذلك يجب الاقتصار على مصطلح (الرواق) على أ ن يوضع المصطلح المرادف له (وهو البلاطه) بين قوسين .

والآن بعد أن بينا أن مصر وأقطار الشرق الإسلامى قد إختصتا بمصطلح (الرواق) وأن أقطار الغرب الإسلامى قد اختصت بمصطلح (البلاطه) ، يبرز أمامنا تساؤل هام يطرح نفسه فى الحاح ، وهو هل كل من المصطلحين مترادفين لبعضهما البعض ؟ أم أن كل مصطلح منهما ذو مدلول خاص يختص به يختلف عن الآخر كما ذهب إلى ذلك (د. فكرى) ومن نهج نهجه ؟

والحق أن كتابات الرحاله وبعض المؤرخين المغاربة عن العمائر التى شاهدوها فى الشرق تيسر لنا مهمة الاجابة على هذا التساؤل ، وذلك من خلال عقد مقارنه ومقابلة بين المصطلحات التى عبر بها المغاربة وما يقابلها من مصطلحات عبر بها الرحاله والمؤرخين المشارقه لنفس هذه العمائر التى شاهدها المغاربه وخاصة تلك العمائر التى ما تزال محتفظه بتخطيطها الأصلى حتى الآن ، أو على الأقل تلك العمائر التى أسفرت دراسات علماء الآثار -لى معرفة تخطيطها الاصلى وما جرى عليه من اضافات وزيادات عبر العصور التاريخية المختلفة كالمسجد الحرام والمسجد

---

(١) لا يتسع المجال لذكر كل المراجع والأبحاث المتعلقة بتلك المسألة ، ولذلك يكتفى بمراجعة ما ورد عن الجوامع فى الشرق الإسلامى فى (كتاب المدخل للدكتور فكرى ، وكتاب المساجد للدكتور حسين مؤنس ، وكتاب طرابلس الشام للدكتور عبد العزيز سالم ، وما ورد فى كتاب عيسى سلمان عن العمارة العربية الإسلامية فى العراق ـ جـ١) .

النبوى والمسجد الأقصى ومسجد الكوفه وغير ذلك .

وبادىء ذى بدء ، يمكن القول بأن الرحاله المغاربه قد عبروا عن مشاهداتهم للعمائر المختلفة فى الشرق الإسلامى بالمصطلحات المتداولة فى الغرب الإسلامى وفى بعض الأحيان كانوا يشيرون إلى المصطلحات المقابلة والمرادفة لها فى الشرق على نحو ما بينا من قبل ، وبطبيعة الحال كانت المساجد الثلاثة التى لا تشد الرحال إلا إليها من أشهر مساجد الشرق الإسلامى التى حظيت بتدوين كل صغيرة وكبيرة من قبل الرحالة وبعض المؤرخين المغاربة ، وهذه المساجد هى المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى ، فضلا عن الجامع الأموى بدمشق ، وجامع الكوفه ، ومسجد حران ومسجد حلب وغير ذلك . ولنبدأ بذكر الجامع الأموى بدمشق على اعتبار أنه ما يزال يحتفظ بتخطيطه الأصلى حتى الأن وعنه يذكر ابن جبير « ... وبلاطاته المتصلة بالقبلة ثلاثة مستطيلة من الشرق إلى الغرب سعة كل بلاط منها ثمان عشرة خطـوة والخطـوة ذراع ونصف وقـد قامت على ثمانية وستين عموداً ... وأربع أرجل(دعائم) ... قائمة فى البلاط الأوسط تقل قبة .. ويستدير بالصحن بلاط من ثلاث جهاته الشرقية والغربية والشمالية ...»[1] (شكل ٨).

والحق أن هذا الوصف يكاد يطابق الواقع تماما ، فتخطيط الجامع الأموى عبارة عن صحن اوسط تحيط به من جهاته الأربع بلاطات (اروقه) منها ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة يقطعها البلاط الأوسط (الرواق الاوسط) وهو المعروف خطأ

---

(١) ابن جبير : الرحله ـ ص ١٨٥ .
وانظر ايضا :
ابن بطوطه : الرحله ـ ص ٦٣.
الحميرى : الروض المعطار ـ جـ ٢ ـ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

بالمجاز القاطع ، العمودى على المحراب ، وبكل جهه من جهات الصحن الثلاث الأخرى بلاط (رواق).

ونخرج من هذا الوصف الذى أورده ابن جبير بحقيقه مؤداها أن البلاطة هى المصطلح المرادف والمقابل للرواق حيث أن هذا المصطلح الأخير هو الذى استعمله كل الرحاله والمؤرخين المشارقة عند وصفهم للجامع الأموى هذا من جهه ، ومن جهه ثانيه فانه يلاحظ أن ابن جبير قد استعمل مصطلح البلاطة على البائكات التى تتجه عقودهما موازيه لجدار القبلة وعلى البائكتين اللتين تتجه عقودهما عموديه على جدار القبلة (أى البلاط الأوسط) فى آن واحد وهو الأمر الذى ينفى تماما ما ذهب إليه (د . فكرى) من أن مصطلح البلاطه إنما يقصد به الممر الممتد رأسيا (أى عموديا) فى بيت الصلاة من جدار القبلة إلى الصحن فحسب كما سبقت الاشارة إليه .

أما المقدسى فيذكر عن الجامع الأموى أنه يشتمل على ثلاثة صفوف واسعه جدا وفى الوسط ازاء المحراب قبه كبيره ، وأدير على الصحن اروقه (بلاطات فى نص ابن جبير) متعاليه بفراغ فوقها ثم بلط جميعه بالرخام الأبيض ... »[1] .

ويؤكد ابن فضل الله العمرى ذلك فيقول « والمسجد ـ أى المسجد الأموى ـ ذو صحن ... ويدور به ـ أى بالصحن ـ رواق قد أزرت جدرة وسواريه بالرخام الملون وعقدت رؤوس عمده وسوارية بالقناطر ـ أى بالعقود وجعل على كل قنطرة منها طاقات صغار ، يفصل بين كل اثنين منها عمود رخام أو ساريه ، وفى قبلته ثلاثة أروقه وفى وسطها القبه المعروفة بالنسر .. »[2] .

---

(١) المقدسى : أحسن التقاسيم ـ ص ١٣٨ .

(٢) العمرى (ابن فضل الله) :
مسالك الأبصار فى ممالك الامصار ـ جـ ١ ـ تحقيق أحمد زكى باشا ـ القاهرة ١٩٢٤ م ـ ص ١٩٥ .

وعن المسجد الأقصى يذكر المقدسى أنه يتكون من جزئين هما المغطى والصحن وأن للمغطى « سته وعشرون بابا ... وعلى الخمسة عشر رواق على أعمده رخام أحدثه عبد الله بن طاهر ، وعلى الصحن من الميمنه اروقه على أعمده رخام وأساطين ، وعلى المؤخر اروقه آزاج من الحجارة ، وعلى وسط المغطى جمل (أى سقف جمالونى) عظيم خلف قبه حسنه ... وليس على الميسره اروقه والمغطى لا يتصل بالحائط الشرقى ... »[1] (شكل ٩) وعلاوة على قيمة هذا النص الأثرية وأهميته فى معرفة تخطيط المسجد الأقصى فى عهد الخليفة العباسى المهدى ١٦٣ هـ / ٧٧٩ م ، فإن له فى بحثنا أهمية أخرى وهى أنه يدل على أن مصطلح الرواق لا يقتصر فقط على البائكات الموازية لجدار القبلة ، كما ذهب إلى ذلك (المرحوم الأستاذ حسن عبد الوهاب)[2] ، وإنما يقصد به أيضا البائكات التى تتجه عقودها عمودية على جدار القبلة والمساحات المحصورة بينها كما هو الحال فى بائكات المسجد الأقصى . (شكل ٩)

وعلى ضوء ما انتهى بنا البحث إلى القول بأنه لا فرق بين مدلول كل من الرواق والبلاطه وان كليهما مرادف للآخر وأن الأول قد اختصت به مصر وأقاليم الشرق الأسلامى والثانى اختصت به أقاليم الغرب الإسلامى ، فاننا نستطيع أن نضع لهما تعريفاً جديداً وهو أنه يقصد بهما (أى بالرواق فى المشرق والبلاطة فى المغرب) صفوف البائكات والمساحات المسقوفه المحصورة بينها سواء كانت عقودها تسير موازية لجدار القبلة أو تتجه عمودية على ذلك الجدار . (لوحات ٢٥ _ ٢٧).

---

(١) المقدسى : أحسن التقاسيم ـ ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

(٢) حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية ـ ص ٣٠ .

ونستعرض فيما يلى بعض أوصاف الرحلة والمؤرخين المغاربة التى تساعد على تأكيد هذا التعريف ومنها ما أورده (ابن عبد ربه) عن صفه مسجد الرسول ﷺ بقوله « بلاطاته فى قبلته معترضه من الشرق إلى الغرب ـ أى أنها تسير موازيه لجدار القبلة ـ فى كل صف من صفوف عمدها سبعة عشر عموداً ما بين كل عمودين منها فجوة كبيرة واسعه ... وقبالة المحراب موسطه البلاطات بلاط مذهب كله ، شقت به البلاطات من الصحن إلى أن ينتهى إلى البلاط الذى بالمحراب ولا يشقه ... » [1].

هذا عن صفة مسجد الرسول ﷺ قبل « منتصف القرن ٤ هـ / ١٠ م أما عن تخطيط المسجد النبوى عند ابن جبير فهو « المسجد المبارك مستطيل وتحفه من جهاته الأربع بلاطات مستديرة به ووسطه كله صحن مفروش بالرمل والحصى فالجهه القبليه منها لها خمسة بلاطات مستطيلة من غرب إلى شرق (أى أنها تسير موازية لجدار القبلة) ، والجهه الجوفية لها أيضاً خمسة بلاطات على الصفه المذكورة والجهه الشرقية لها ثلاثة بلاطات والجهه الغربية لها أربعة بلاطات » [2] (شكل رقم ١١).

ويدل كل من هذين النصين على أن مصطلح البلاطه يقصد به صفوف البائكات الموازية لجدار القبلة ، ويستثنى من ذلك البلاط الأوسط الذى ورد فى نص (ابن عبد ربه) فانه كان يتجه عمودياً من الصحن وينتهى عند البلاط

---

(١) ابن عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى) .
العقد الفريد ـ جـ ٧ ـ تحقيق عبد المجيد الترحينى بيروت ـ د. ت ـ ص ٢٨٨ .
(٢) ابن جبير : الرحله ـ ص ١٤٠ .

الأول، مما يلى جدار القبلة . حيث أنه كان لا يشقه (أى يخترقه) على حد قوله. أما هذا البلاط فمن الملاحظ أن نص ابن جبير يخلو من الاشارة إليه مما يدل على أنه قد أزيل ولم يعد بنائه في الفترة الممتده فيما بين منتصف القرن ٤هـ / ١٠ م ، والربع الأخير من القرن ٦ هـ / ١٢ م.

ويؤكد هذا المعنى أيضاً ما ورد بشأن جامع الكوفه وجامع حران فالجامع الأول منهما كان يشتمل على « فى الجانب القبلى منه خمسة أبلطه وفى سائر الجوانب بلاطان ، وهذه البلاطات على أعمده من السوارى الموضوعة من صم الحجارة المنحوته قطعه مفرغه بالرصاص ولا قسى عليها ... وهى فى نهاية الطول متصلة بسقف المسجد فتحار العيون فى تفاوت ارتفاعها فما أرى فى الأرض مسجداً أطول أعمدة منه ولا أعلى سقفا » [1] (شكل ١) .

ويدل هذا النص أيضاً على أن مصطلح البلاطه يقصد به صفوف الأعمده (أى البائكات) الموازيه لجدار القبلة حتى فى حالة عدم وجود عقود تعلوها وفى ذلك يذكر « ولا قسى (أى عقود) عليها على الصفه التى ذكرناها فى مسجد الرسول ﷺ « حيث أنها هى الأخرى لم تكن تعلوها العقود [2] وعن الجامع الثانى ، أى جامع حران ، يقول ابن جبير « والجامع المكرم سقف بجوائز الخشب والحنايا ، وخشبه عظام طوال لسعة البلاط ، وسعته خمس عشر خطوة ، وهو خمسة أبلطة وما رأينا ـ أى ابن جبير ـ جامعا أوسع حنايا منه وجداره

---

(١) ابن جبير ـ الرحله ـ ص ١٥٣ .

وانظر ايضا : ابن بطوطه : الرحله ـ ص ١٤٦ .

حيث يذكر « وجامعها الاعظم جامع كبير شريف بلاطاته سبعه قائمة على سوارى حجارة ضخمة منحوته ، قد صنعت قطعا ووضع بعضها على بعض وأفرغت بالرصاص وهى مفرطه الطول » .

(٢) ابن جبير : الرحله ـ ص ١٤٢ . ١٥٣ .

المتصل بالصحن ... »[1] شكل ١٢) .

هذا وقد كشفت الحفائر الأثرية عن بعض آثار هذا الجامع ، وهذا الكشف يطابق ما ذكره ابن جبير عن هذا الجامع من حيث كثرة أبوابه المفتوحة على الصحن واتساع الباب الأوسط منها ، ومن حيث بلاطاته التى تسير موازيه لجدار القبلة ، ورغم وضوح ذلك فان د. فكرى ذكرأن بيت الصلاه (المقدم أو الحرم) يشمل أربعة أساكيب تنقسم بدورها إلى عشر بلاطات [2] شكل ١٢) .

وخير ما نختتم به هذه الأدلة من كتابات الرحالة ماورد بشأن المسجد الحرام وتخطيطه ، ومن ذلك ما ذكره ابن جبير بقوله « والمسجد الحرام يطيف به ثلاثه بلاطات على ثلاث سوار من الرخام منتظمه كأنها بلاط واحد ... وما بين البلاطات فضاء كبير ... والكعبه فى وسطه على استواء من الجوانب الأربعة...»[3] .

ويوضح ابن بطوطه هذا النص بتفاصيل أكثر منها بقوله « وسقفه ، أى المسجد ، على أعمده طوال مصطفه ثلاثة صفوف بأتقن صناعة وأجملها وقد انتظمت بلاطاته الثلاثة انتظاماً عجيباً كأنها بلاط واحد ... »[4] .

---

(١) ابن جبير ـ الرحله ـ ص ١٧٥ .

(٢) أحمد فكرى : المدخل ـ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٧ .

(٣) ابن جبير : الرحله ـ ص ٧٧ .

(٤) ابن بطوطه : الرحله ـ ص ٩١ ،

وانظر ايضا ابن عبد ربه حيث يذكر عن صفه المسجد الحرام ما نصه صحنه كبير واسع ... وله ثلاث بلاطات محدقه به من جهاته كلها منتظم بعضها ببعض » .

ابن عبد ربه : العقد الفريد ـ ص٢٨٢ .

ويدل هذا النص على أن التخطيط لم يتغير منذ أن شاهده (ابن عبد ربه) قبل منتصف القرن ٤ هـ / ١٠ م) وحتى شاهده (ابن بطوطه) قبل منتصف القرن ٨ هـ / ١٤ م.

وهذا الوصف يكاد يطابق ما ورد فى المصادر التاريخية المختلفة عن عمارة الخليفة العباسى المهدى ١٦١ ـ ١٦٤ هـ / ٧٧٧ ـ ٧٨٠ م والتى استقرت بمقتضاها حدود الجوانب الأربعة من جهه وصارت الكعبه الشريفه تتوسط المسجد الحرام من جهه ثانية [١].

ومما له دلالته فى هذا الصدد ما أشار إليه كل من ابن جبير وابن بطوطة من وجود لوحه تأسيسية فى أعلى جدار البلاط الغربى تسجل عمارة المهدى ونصها «أمر عبد الله محمد المهدى أمير المؤمنين ، أصلحه الله بتوسعة المسجد الحرام لحاج بيت الله وعمارته فى سنة سبع وستين ومائة » [٢].

ويمثل هذا التاريخ الوارد فى النص ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م نهاية أعمال المهدى المعمارية ، وهو ما يتطابق مع ما هو باق من نصوص تأسيسية مسجلة على بعض أعمدة المسجد الحرام التى لا تزال قائمة فى الناحية الجنوبية على مدخل باب الصفا وهى تسجل عمارة المهدى للاسطوانتين (العمودين) لتكون علماً لطريق الرسول ﷺ الذى كان يسلكه إلى الصفا بعد الانتهاء من الطواف ليقتدى به حجاج بيت الله الحرام وذلك فى سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م ، ويعتبر هذا النقش من أقدم النقوش الأثرية بالمسجد الحرام .(٣) ونعتقد أن فى هذا القدر الكفاية ، بعد أن تبين لنا بأدلة كثيرة قاطعة أنه لا فرق بين مدلول كل من الرواق والبلاطه كاصطلاح معمارى ، وما دام الأمر كذلك فإنه يحق لنا أن نستبدل المصطلح

---

(١) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ـ ص ٩٧ ،
فوزية مطر : تاريخ عمارة الحرم المكى ـ ص ١٣٩ ـ ١٤٥ .
(٢) ابن جبير : الرحلة ـ ص ٧٧ ـ ٧٨ ،
ابن بطوطه : الرحلة ـ ص ٩١ .
(٣) فوزية مطر : المرجع السابق ـ ص ١٤٦ ـ ١٥٣ .

المتداول والمعروف خطأ بالمجاز القاطع [1] Transpet (لوحة ٢٨) بمصطلح الرواق الأوسط (أو البلاط الأوسط) حيث أنه يتفق مع ما ورد في المصادر التاريخية وكتابات الرحالة عند الحديث عن بلاطات (أروقه) مقدم المسجد سواء كانت عقود البائكات عموديه على جدار القبله كما هو الحال في الجامع الأقصى وجامع القيروان وجامع قرطبه (بل وغالبية جوامع الغرب الإسلامي وبعض جوامع الشرق الإسلامي التي على هذا النمط) أو كانت موازية لجدار القبلة وتقطعها بلاطه (رواق) عمودية على جدار القبلة كما هو الحال في الجامع الأموى ، وقد عبر عنها ابن جبير والحميرى (بالبلاط الأوسط)[2] والمقدسى وابن فضل الله العمرى بالوسط (أي الرواق الذى يتوسط الاروقه الموازية لجدار القبلة)[3] وكما كان عليه الحال في الجامع النبوى الشريف قبل منتصف القرن الرابع ٤ هـ/ ١٠م كما أشار إلى ذلك (ابن عبد ربه وعبر عنها (موسطة البلاطات) أي البلاط الأوسط (الرواق) الذى كان يقطع صفوف بائكات البلاطات الموازية لجدار القبلة، وكان يبدأ من الصحن وينتهي عند البلاط الأول (الرواق الأول) مما يلى جدار القبلة حيث أنه كان لا يشقه (أي يخترقه) على حد قوله [4].

---

(١) فريد شافعى : العمارة العربية في مصر الإسلامية ـ ص ٢٤٣ .
عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية ـ خصائصها وآثارها في سوريه ص ٥١ ،
عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية ـ ص٢٣٩ .
أيمن فؤاد سيد: الدوله الفاطمية في مصر، تفسير جديد ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٩٢ م ـ ص٣٩٠.
(٢) ابن جبير : الرحله ـ ص ١٨٥ ،
الحميرى : الروض المعطار ـ ص ٢٣٩ .
(٣) المقدسى : أحسن التقاسيم ـ ص ١٤٥ ،
ابن فضل الله العمرى : مسالك الأبصار ـ جـ ١ ص ١٩٥ .
(٤) ابن عبد ربه : العقد الفريد ـ جـ ٧ ـ ص ٢٨٨ .

وفى أحيان أخرى كان يكتفى بالاشارة إلى اتساع هذا الرواق عن اللذين يليانه غرباً واللذين يليانه شرقاً ، واقتصر البعض الآخر على تسميته ببلاط (أى رواق) المحراب وهو ما ظهر لنا من استعراض النصوص التاريخة المختلفة ، وقد سبقت الاشارة إلى بعضها .

أما عن مصطلح المجاز القاطع (لوحه ٢٨) فهو ترجمه حرفيه للمصطلح الأجنبى Transpet حيث اعتقد العلماء الأجانب أن هذا الرواق العمودى (البلاط العمودى) انما يحيى ذكرى فناء البازيليكيات المسيحية أو قاعات الاستقبال فى القصور الرومانية وهو الرأى الذى فنده (د. فكرى) بأدلة قاطعه فى أبحاثه المتعددة ، وانتهى إلى القول بأن تشبيه بلاطه المحراب (أى الرواق الأوسط) برحبه الكنيسه وفنائها لا أساس له من الصحه وأن بلاطه المحراب ليست مجازا فى بيت الصلاة (المقدم أو الحرم) وليست هى الممر الرئيسى لهذا البيت أو مدخل الشرف فيه إذا أن أبواب المسجد الكبرى قد فتحت فى جداريه الشرقى والغربى عن يمين المحراب ويساره ، ويدخل المصلون إلى بيت الصلاة من هذه الأبواب إما مباشرة بالنسبة للأبواب المفتوحة فى هذا البيت ، أو عن طريق الأبواب المفتوحه فى أروقة الصحن ، والأمر كذلك فى جميع المساجد الأولى الباقية ، ويضيف (د. فكرى) فيذكر أن السبب فى وجود هذا الرواق (البلاطة) يرجع إلى ضروره معمارية وهى تمهيد قاعده مربعة لإقامة القبة التى تغطى المساحة المربعة التى تتقدم المحراب [1] .

(١) أحمد فكرى : مسجد القيروان ـ ص ٣٠ ـ ٣٤ ،

مسجد الزيتونه الجامع فى تونس ـ المجله التاريخيه المصرية ـ المجلد الرابع ـ العدد الثانى ـ القاهرة ١٩٥٢ م ـ ص ٧٥ ـ ٧٧ ،

مساجد القاهرة ومدارسها ـ جـ١ ـ العصر الفاطمى ص ١٢٧ ـ ١٤٠ .

على حين يرى البعض الآخر أن السبب في ذلك هو تأكيد أهمية المحراب الذى يعين اتجاه القبلة الصحيحة نحو الكعبة المشرفة (١).

وايا ما كان من أمر هذين الرأيين ، فان الأمر الثابت والمؤكد هو أنه لم يرد فى المصادر المختلفة وخاصة الوثائق ما يفيد اطلاق هذا المصطلح - أى المجاز - على هذا الرواق الأوسط (البلاطه الوسطى) فى المسجد هذا من جهه ، ومن جهه ثانية فانه يستفاد من تلك المصادر فضلا عن المعاجم اللغوية أنه كان يقصد بهذا المصطلح الدلالة على الممر أو الدهليز الذى يسلك من مكان لآخر سواء كان أرضياً أم علوياً، وفى بعض الاحيان كانت توضع به بعض الأحيان كانت توضع به بعض المنافع والمرافق البسيطة كالمرحاض وبيت الازيار (المزملة أو المزيره) وفى هذه الحالة الأخيرة كان يزود بمنور (ملقف هواء) لتبريد المياه فى المزمله .

وفى الجوامع كان يقصد بهذا المصطلح الممر الذى يلى باب الدخول للجامع وتكون أرضيته منخفضه عن أرضية الرواق أى مساوية لأرضية صحن الجامع كما هو الحال فى كل من جامع الناصر محمد (بالقلعة) وجامع الطنبغا الماردانى (بالتبانة) وجامع شيخو (بالصليبه) وجامع ميرزه (بيولاق) وجامع الكيخيا (على رأس شارع قصر النيل عند تقاطعه مع شارع الجمهورية) والمجازات الثلاثة بحرم (صحن) جامع سليمان باشا (جامع سارية الجبل) بالقلعة وغير ذلك (لوحتا ٢٩ - ٣٠).

وحدث تطور آخر لهذا المصطلح وخاصة فى الجوامع التى تنتمى إلى التخطيط

---

(١) فريد شافعى : العمارة العربية الإسلامية - ماضيها وحاضرها ومستقبلها - ص ١١ .

الذى اصطلحنا على تسميته بالتخطيط ذى الأروقه دون الصحن ، حيث صار يقصد بهذا المصطلح الممر أو الرواق الأوسط الذى يصل بين بابى الدخول للجامع كما هو الحال فى جامع مراد باشا (بالموسكى) (شكل ٣١) وبما أن أروقة هذا الجامع تسير موازية لجدار القبلة ، فانه يمكن القول بأن مصطلح المجازلا يقتصر مدلوله على الرواق العمودى على جدار القبلة فحسب كما أشار المرحوم « حسن عبد الوهاب » (١) ، وإنما كان يقصد به علاوه على ذلك ، الرواق الموازى لجدار القبله .

وعلى ضوء هذا الاستنتاج يمكن القول بأن جميع أروقة الجوامع وخاصة تلك التى صممت وفق التخطيط التقليدى المتأثر بتخطيط مسجد الرسول ﷺ ، سواء كانت موازية لجدار القبلة أو عمودية على ذلك الجدار هى مجازات فى نفس الوقت حيث يمكن للمرء أن ينتقل بيسر وسهولة عبر جميع الأروقة داخل مقدم الجامع ، بل وينتقل من رواق لآخر (فى مؤخرة الجامع وفى المجنبتين) دون أن تطأ قدمه صحن الجامع وهو ما يتفق مع المدلول اللغوى لهذا المصطلح والذى ورد بشأنه هذا النص « جاز جواز اوجواز المكان وبالمكان سار فيه ، وجاز المكان تركه خلفه وقطعه وجاوز المكان تعداه ... المجاز والمجاز الطريق و المسلك والمعبر .. »(٢).

مما تقدم يتضح أن المصطلح الذى ردده كل من الرحالة والمؤرخين وهو (الرواق الأوسط) بالنسبة للمشرق الإسلامى (أو البلاط الأوسط أو البلاطة

---

(١) حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية ـ ص ٣٠ .

(٢) ابن منظور : لسان العرب ـ مادة جوز ،
المنجد فى اللغة والاعلام ـ ماده جاز .

الوسطي) بالنسبة للمغرب الإسلامي يعد أنسب مصطلح للدلالة على ذلك الجزء الأوسط من أروقه (بلاطات) الجامع نظراً لارتباطه التاريخي به سواء في المشرق أو في المغرب من جهه فضلا عن دلالته الواضحه بالنسبة للتخطيط من جهة ثانية .

د. البهو :

لهذه اللفظة دلالات مختلفة [1] ، غير أن الذى يعنينا منها فى هذا المقام هو أنها مرادفة لمصطلح (البلاطة) فى المغرب الإسلامى ويستدل على ذلك من خلال ما أورده كل من الرحاله والمؤرخين ، ونذكر من بينهم (البكرى) عند حديثه عن زياده إبراهيم بن أحمد الأغلبى بقوله « وبنى القبه المعروفة بباب البهو على آخر بلاط المحراب ... »[2]

وما أورده (المقرى) ، نقلا عن ابن سعيد نقلا عن ابن بشكوال ، عند حديثه عن جامع قرطبه بقوله « وعدد أبهائه عند اكتمالها بالشمالية (الصواب الشرقية) التى زادها المنصور ابن أبى عامر تسعة عشر بهو وتسمى البلاطات » [3] ولهذا النص الأخير أهمية خاصة فهو يدلنا على أن البهو مرادف للبلاطة وبالتالى فان المقصود بقبة باب البهو فى نص (البكرى) هو القبه التى تعلو مقدمة البهو الأوسط (البلاط الأوسط) من عند الصحن ، وعلى ذلك يمكن القول بأن ما ذهب إليه (العالم الفرنسى سوفاجيه) من أن لفظ البهو كان يطلق

---

(١) عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية ـ ص ٩٢ .

Dozy, Op. Cit., PP. 123-124.

(٢) البكرى : المغرب فى ذكر بلاد افريقية والمغرب ص ٢٤ .

(٣) المقرى : نفح الطيب ـ جـ٢ ـ ص ٨٧

فى بادى الأمر على البلاطة الوسطى ثم أخذ ينكمش حتى أطلق على نهاية البلاطة فحسب[1] لا أساس له من الصحة ، لأن الأبهاء هى مرادفة للبلاطات كلها وليس للبلاط الأوسط فحسب هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان هذا النص الأخير يدلنا على أن قبة البهو انما عرفت بهذه التسمية ليس لأنها مطله على الصحن كما هو معروف ، وإنما لأنها أضيفت فى نهاية البهو الأوسط (أى البلاط الأوسط) من عند الصحن وظلت علما عليه حتى بعد اختفاء مصطلح البهو كمرادف لمصطلح البلاطه ، ولذلك يمكن القول بأن بقاء واستمرار هذه التسمية (قبة البهو) حتى الآن انما هو فى حد ذاته قرينه تاريخية تؤكد هذا التفسير .

ومن بين نماذج قباب البهو الباقية نذكر قبة البهو فى كل من جامع القيروان وجامع الزيتونه بتونس ، وقبة البهو بالجامع الأزهر بالقاهرة [٢] (شكلا ٢ ، ٤) أما عن استعمال هذا المصطلح - أى البهو - كمرادف لمصطلح الرواق فى مصر وأقطار المشرق الإسلامى ، فانه يمكن القول بأنه لم تصادفنى فى المصادر المختلفة العديدة التى اطلعت عليها أيه اشارة تفيد ذلك ، ولكن بما أنه قد ثبت أن البهو مرادف للبلاطه فى الغرب الإسلامى ، وأن هذه الأخيرة مرادفة للرواق فى مصر والمشرق الإسلامى ، فانه بالتالى يصح لهذا المصطلح - أى البهو - أن يكون مرادفاً للرواق على أن يوضع بين قوسين وخاصة عند وصف مساجد مصر والشرق الاسلامى .

---

(١) Sauvaget(J.), La Mosquee Omeyyde de medine Paris 1947, PP. 84, 153.

(٢) أحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها - ج١ - العصر الفاطمى ص ١٤١ - ١٤٢ .

هـ الكــور :

لهذه اللفظة دلالات مختلفة [1] إلا انهـا لم تصـادفنى حتى الأن ، الا فى مصدر واحد وهو الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمؤرخ القدس القاضى مجير الدين الحنبلى المتوفى ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠م. ويستدل من خلال ما ورد فى هذا الكتاب أن هذا المصطلح يرادف مصطلح الرواق ويؤكد ذلك مجير الدين عند حديثه عن « صفة المسجد الأقصى وما هو عليه فى عصره » « بقوله » ... فالجامع الذى هو فى صدره عند القبلة التى تقام فيها الجمعة وهو المتعارف عند الناس أنه المسجد الأقصى يشتمل على بناء عظيم به قبة مرتفعة مزينة بالفصوص الملونـة وتحت القبة المنبر والمحراب وهذا الجامع ممتد من جهـة القبلـة إلى جهة الشمـال وهو سبع أكوار (أى أروقـة) متجاورة مرتفعـة على العمـد الرخـام والسوارى فعدة ما فيه من العمد خمسة وأربعون عموداً منها ثلاثة وثلاثون من الرخام ومنها اثنا عشر مبنية بالأحجار وهى التى تحت الجملون وعمود ثالث عشر مبنى عند الباب الشرقى تجاه محراب زكريا ، وعدة ما فيها من السوارى المبنية بالأحجار أربعون ساريه ، وسقفه فى غاية العلو والارتفاع ، فالسقف مما يلى القبله من جهتى المشرق والمغرب مسقف بالخشب الأوسط منها هو الجملون وهو أعلاها واثنان وهما إلى جانب الجملون من المشرق والمغرب دونه ، وبقيـة الأكـوار (الأروقة وهى أربع اثنان من جهـة المشرق واثنان من جهة المغرب معقـود ذلك بالحجر والشيد .. » [2] ولهذا النص أهمية خاصة فهو يسجل ما كان عليه تخطيط الجامع

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ـ مادة كور

Dozy , Op . Cit., Vol . 2 , PP . 496 - 497.

(٢) مجير الدين الحنبلى : (القاضى مجير الدين أبو اليمن)

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ـ جـ ٢ ـ مصر١٢٨٣هـ /١٨٦٦م ـ ص٣٦٥ ـ٣٦٦ .

الأقصى فى أواخر القرن ٩ هـ ١٥م أى وقت وصف مجير الدين الحنبلى الذى فرغ من تأليف كتابه سنة ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤م. وبما أن هذا الوصف يكاد يتطابق مع التخطيط الحالى للجامع الأقصى (شكل ١٠) ولذلك يمكن القول بأن تخطيط الجامع لم يتغير منذ أواخر ق٩ هـ / ١٥ م وحتى الآن .

وهذا التخطيط عبارة عن سبعة أروقة متجاورة (وهى التى عبر عنها الحنبلى بسبعة أكوار متجاورة) عمودية على جدار القبلة أوسطها أوسعها وأهمها وهو المغطى بالجملون أما الأروقه الأخرى فقد سقف رواقين منهما وهما اللذين يليان الرواق الأوسط من الشرق والغرب ، بسقف خشبى أقل ارتفاعا عن سقف الرواق الأوسط ذو الجملون ، والأروقه الأربعة الأخرى سقفت بالأقبية المتقاطعة ، وهو ما يتفق مع أورده (الحنبلى) بأنها معقودة بالحجر والشيد ، ومن المعروف أن هذه العبارة الأخيره يقصد بها ، كما يستدل من الوثائق العديدة ، أن السقف مغطى بالقباب أو الأقبية ، وهذه الأخيرة ـ أى الأقبية ـ هى التى ما تزال تغطى أو تسقف الأروقة الأربعة الجانبية للجامع .

مما تقدم يتضح أن مصطلح الكور هو المرادف والمقابل لمصطلح الرواق ، ويؤكد ذلك نص آخر أورده (مجير الدين الحنبلى) بقوله « ولهذا الجامع عشرة أبواب يدخل منها اليه من صحن المسجد فسبعة أبواب منها فى جهة الشمال وكل باب منها ينتهى إلى كور (أى رواق) من الأكوار السبعة المتقدمة ذكرها ... »[1] . وهذا الوصف يتطابق أيضا مع التخطيط الحالى حيث توجد سبعة أبواب يفضى كل باب منها إلى داخل كل رواق من أروقة الجامع وهذه الأبواب فى الجهة الشمالية

---

(١) الحنبلى : المصدر السابق ـ ص ٣٦٨ .

وتوجد كذلك ثلاثة أبواب فى جدار القبلة .

وإذا كان (مجير الدين الحنبلى) قد عبر عن الأروقه الداخليه للجامع بالأكوار كما سبق القول فان ذلك لا يعنى أنه أغفل ذكر مصطلح الرواق فقد عبر بهذا المصطلح عن الرواق الخارجى (السقيفه) للجامع بقوله « وبظاهر الأبواب السبعة رواق على سبع قناطر (أى عقود) وكل باب قبال (أمام أو تجاه) قنطره .... » [1] .

ويتفق هذا الوصف مع التخطيط الحالى للرواق الخارجى أى السقيفة التى تتقدم الجامع من الجهة الشمالية . (شكل ١٠) .

كذلك عبر (مجير الدين الحنبلى) بهذا المصطلح (أى الرواق) عن الأروقه الخارجية [2] المحيطة بالجامع سواء الأروقه الشمالية أو الأروقه الغربية ، وبعض هذه الأروقه (لا سيما الشماليه) ترجع إلى العصر الايوبى أما الأروقه الغربيه فترجع إلى العصر المملوكى وعليها نصوص تأسيسية بصيغة « أنشىء هذا الرواق المبارك ... » [3] . ومن المؤرخين المحدثين الذين نهجوا نهج (مجير الدين الحنبلى) مؤرخ القدس الشهير (عارف العارف) وذلك عند وصفه للجامع الأقصى كما رآه عام ١٩٥٨ م بقوله « طوله من الداخل ٨٠ مترا وعرضه ٥٥ مترا وهو ممتد من القبلة إلى الشمال فى سبعة أكوار مرفوعة على ٥٣ عمودا من الرخام : ١٤ منها فى الرواق الأوسط ، ١٢ فى الأروقه الثلاثة الشرقية ، ٨ تحت القبه و ١١ فى جناح القبه من الشرق و ٧ فى جناحها من الغرب وواحد فى مقام

(١) الحنبلى : المصدر السابق ــ ص ٣٦٨ .

(٢) نفسه ــ ص ٣٧٥ ــ ٣٧٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠.

(٣) عارف العارف : تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى ــ ص ٢٠٧ ــ ٢٠٨ .

الأربعين ، و ٤٩ سارية من الحجارة : ٤ منهـا تحت القبه ، ١٢ فى الرواق الغربى و ٤ فى الرواق الشرقى و ٣ فى جناح القبه من الغرب والباقيات متفرقات هنـا وهنـاك ... » [١] .

ويضيف فى موضع آخر « والمسجد عبارة عن سبعة أروقة : ثلاثة من الشرق وأخرى مثلها من الغرب وواحدة بينهما فى الوسط ، والرواق الأوسط واسع ومرتفع سقفه من الخشب ركب بشكل أفقى ... فوق هذا السقف الخشبى جسر من حديد وفوق الحديد خشب تكسوه صفائح الرصاص » [٢] .

يتضح من خلال هذا الوصف مدى تطابقه مع وصف (مجير الدين الحنبلى) فى أواخر ٩هـ القرن ١٥ م ، ويستثنى من ذلك اختلاف عدد الأعمده والسوارى وتغيير سقف الرواق الأوسط وكلها أمور لم تغير من جوهر التخطيط الداخلى للجامع ، كذلك يلاحظ أن الأستاذ عارف العارف) قد وصف الجامع بأنه عبارة عن سبعة أكوار فى قول وسبعة أروقة فى قول آخر مما يدل على أنهما مترادفان لبعضهما البعض .

و. المعزبـه :

لهذه اللفظة دلالات مختلفة (١) ، غير أن الذى يعنينا منها فى هذا المقام ، هو أنها مرادفه لمصطلح الرواق فى الشرق الإسلامى ، ويستدل على ذلك من خلال كتابات بعض العلماء والدارسين السوريين المحدثين ومنهم (د. عفيف

---

(١) عارف العارف :ـ المرجع السابق ـ ص ١٨٤ .

(٢) نفسه ـ ص ١٨٥ .

(٣) ابن منظور : لسان العرب ـ مادة عزب . ، عبد الرحيم غالب : المرجع السابق ـ ص ٣٩٦ ،
Dozy, Op. Cit, Vol. 2., P. 124.

بهنسي ، د. عبد القادر الريحاوى).

أما عن الأول فقد وصف العديد من المساجد الباقية ومنها كل من :

مسجد القيروان حيث قال « ومخطط المسجد مؤلف من صحن وحرم ويحاط الصحن بأروقه مؤلفه من معزيتين ذات أقواس (أى عقود) حدويه تحملها أعمده، أما الحرم فمؤلف من سبعة عشر معزبه (أى رواقا أو بلاطا) قائمة على جدار المحراب مؤلفة من أقواس محموله على أعمده والمعزبه الوسطى (أى الرواق الأوسط أو البلاط الأوسط) هى أكثر عرضا وتتجه نحو المحراب الذى يقع فى منتصف الجدار القبلى ... »[1](شكل ٢).

وعند وصفه لمسجد أبى دلف بسامرا (العراق) يقول (ويبلغ عدد الدعائم سبعة عشر تشكل خمسة معازب أما الجناح الأوسط فهو أكثر عرضاً من الأجنحة الأخرى ويمتد على طول جدار القبلة حيث المحراب مم هو بمثابة جناح مصالب لحرم الصلاة » [2] (شكلا ١٣ ـ ١٤).

وعند وصفه للجامع الطولونى (بالقاهرة) يقول « ... صحن محاط من جهاته الثلاث بأروقه مضاعفه ، ويمتد من الجهة الجنوبية الشرقية الحرم وهو قليل العمق له ثلاثة أجنحة عرضانيه يضم كل جناح سبع عشرة معزبه ... »[3] (شكل١٥).

وعند وصفه لجامع الصالح طلائع (بالقاهرة) يقول « ... الحرم لا يحوى

---

(١) عفيف بهنسى : الفن الإسلامى ـ دمشق ١٩٨٥ م ـ ص ١٦٠ .
(٢) المرجع نفسه ـ ص ١٧٦ .
(٣) نفسه ـ ص ١٧٦ .

أكثر من ثلاثة أجنحة معترضة تقطعها معزبه محوريه أكثر عرضا تزيد الممر الذى يؤدى إلى المحراب فخامة »[1] شكل ١٦).

مما تقدم يتضح أن (د . عفيف بهنسى) قد استخدم مصطلح المعزبه كمرادف لمصطلح الرواق سواء كانت موازيه لجدار القبلة أو عمودية على ذلك الجدار ، بل أنه أطلق على الرواق الأوسط (البلاط الأوسط) مصطلح المعزبه الوسطى هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فانه يلاحظ أنه استخدم المعزبه بمدلول آخر وهو المساحة المحصورة بين الأعمدة أو الدعائم وهى فى هذه الحاله يقصد بها جزء من الرواق وليس الرواق كله ويؤكد ذلك ما أورده بخصوص جامع أحمد بن طولون فهو يقول أن كل جناح (أى رواق يضم « سبع عشرة معزبه » كما سبق القول ويؤكد هذا المعنى الأخير (د. الريحاوى) عند حديثه عن خصائص الطراز العثمانى فى تخطيط المساجد السوريه حيث يقول « أن الحرم أو المصلى أصبح يبنى على شكل قاعة مربعة مسقوفه بقبة كبيرة لها رقبة من طابق واحد كثيرة النوافذ وبذلك أصبح المصلى قليل الأعمدة والعضائد (أى الدعامات) التى كانت تقسمه إلى أروقه ومعازب »[2].

يدل هذا النص على أن المعزبه جزء من الرواق وليس الرواق كله ، وأن هذا النوع من التخطيط كان سائداً فى سوريا قبل العصر العثمانى .

---

(١) عفيف بهنسى : المرجع السابق ـ ص ١٨٣ .
ونضيف فنذكر أن وصفه لتخطيط كل من جامع ابن طولون والصالح طلائع يحوى الكثير من الأخطاء منها أن جامع ابن طولون يحوى خمسة اروقة وليس ثلاثة كما ذكر (سيادته) ، كما أن جامع الصالح طلائع لا يحوى بلاطه وسطى (معزبه محوريه على حد قوله) وغير ذلك .
(٢) عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ـ ص ٢١٤ .

أما عن استعمال هذه اللفظة كمرادف لمصطلح الرواق فى المشرق الإسلامى ، فلم تصادفنى أية إشارة فى المصادر التاريخية المختلفة وفى وثائق الوقف العديده تمهيد ذلك ، وهو الأمر الذى يمكن فى ضوئه إيجاد تفسير لعدم شيوع هذه اللفظة وتداولها بين المؤرخين والرحالة القدامى ، فضلا عن غالبية العلماء والدارسين المحدثين ، وفى ضوء ذلك لا يصح التعبير بهذا المصطلح عن أروقه (بلاطات) الجامع .

ذ. الجنـاح :

لهذه اللفظة دلالات مختلفة [1] غير أن الذى يعنينا منها فى هـذا المقام ، هو أنها مرادفة لمصطلح الرواق فى المشـرق الإسلامى ، ويستدل على ذلـك من خلال كتابات العلماء والدارسين العرب المحدثين فضـلا عـن بعـض الدراسات الأجنبيـة المعّربة .

ومن بين الدراسات العربية الحديثة تذكر كل من دراسة (د. طاهر مظفر العميد) عن العمارة العباسية فى سامرا فهو يصـف الحـرم (المقـدم) فى جـامع أبى دلف سامرا بقوله « وللحرم ست عشرة دعامه تكون سبع عشرة بلاطه وكل بلاطة تتكون من خمسة أقواس (أى عقود ... وأمام هـذه الأقواس السبعة عشر جناح عمقه ١٠٫٦٠ م يمتد علـى طـول عرض الجامـع ويقـع بين جدار القبلة والصفوف الأخيرة من الحرم (بيت الصلاه) الموازية لجدار القبله ويبـدو أن مثـل هذا الجـناح ظهر لأول مرة فى الجوامع الإسلامية » [2] (شكل ١٣) .

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ـ مادة جنح .

Dozy, Op. Cit., vol,1. PP. 223 - 224.

(٢) طاهر مظهر العميد : العمارة العباسية في سامرا ـ الجمهورية العراقية السلسة الفنية (٣٢) ـ بغداد ١٩٧٦ م ـ ص ١٩٣ ـ ١٩٤ .

ويلاحظ فى هذا النص أن (د. طاهر مظفر) قد أطلق على الرواق الأول مما يلى جدار القبلة ، وهو الموازى لهذا الجدار ، مصطلح الجناح ، أما (د. فكرى) فقد أطلق عليه مصطلح « اسكوب المحراب » [1] . (شكل ١٣) .

ويتضح من دراسة أخرى أن هذا الرواق كان يشتمل على بائكتين موازيتين لجدار القبله وتتقدمانه بحيث منعت احداهما بائكات أروقة الحرم (المقدم) العمودية من أن تمتد حتى تلتقى بجدار القبله [2] . (شكل ١٤) .

والدراسة الثانية هى دراسة (د. عفيف بهنسى) وقد أكثر فيها من استخدام مصطلح الجناح كمرادف لمصطلح الرواق فضلا عن مصطلح المعزبه كما سبق القول .

وقد أشرنا إلى بعض المساجد التى عبر عن تخطيطها بكل من مصطلحى الجناح والمعزبه ونكتفى هنا بالاشارة إلى بعض المساجد الأخرى التى عبر عنها بمصطلح الجناح ومنها الجامع الأموى بدمشق وقد وصفه بقوله « يتألف الجامع من صحن عرضانى ومن حرم ويحيط بالصحن من جهاته الثلاثة عدا الجنوبية أروقة عالية محمولة على أعمدة إسطوانيه وعضادات (أى دعائم) أما الحرم فهو مؤلف من ثلاثة أجنحه عرضانيه (أى أروقه موازيه) وجناح متوسط معترض يصل بين المحراب والصحن (أى الرواق الأوسط المعروف خطأ بالمجاز القاطع كما سبق القول) [2] . (شكل ٨) .

---

(١) أحمد فكرى : المدخل ـ ص ٢٤٠ ، شكل ٩٨ .
(٢) فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسلامية ـ ص ٢٤٥ ، شكل ١٦٩ .
(٣) عفيف بهنسى : الفن الإسلامى ـ ص ١٥٥ .

ومنها الجامع الأقصى المبارك وقد وصفه بقوله « ومخطط حرم المسجد بسيط فهو مؤلف من جناح أساسى يتجه نحو القبلة وإلى جانبه جناحان صغيران ، وتقوم القبه على مصلبه فى نهاية الجناح وقرب المحراب ، وعلى طرفى الجناحين مجازان فى كل طرف انشئا فى العهد العباسى والفاطمى وكانت هذه حدود الجامع القديم ثم أنشىء بعد ذلك أربعة مجازات فى كل طرف من الشرق أو الغرب واتسعت بذلك حدود المسجد »[1] (شكل ١٠) .

ويتضح من هذا الوصف أن (د . بهنسى) قد أطلق على الأروقه السبعة للمسجد الأقصى مصطلحين فى آن واحد وهما الجناح والمجاز ، أما الجناح فقد أطلقه على كل من الأروقه الثلاثة أى الرواق الأوسط والرواقين اللذين يليانه غرباً وشرقاً ، والمجاز فقد أطلقه على الأروقه الأربعة الأخرى المغطاه بالاقبيه المتقاطعة .

من كل ما تقدم يتضح أن (د. بهنسى) له مصطلحاته الخاصة به والتى لا تتفق مع ما ورد فى المصادر التاريخية أو فى وثائق الوقف من جهة ولا تتفق مع تخطيط الجوامع نفسها من جهة ثانية وهو الأمر الذى نتج عنه التضارب والخلط والتخبط فى آرائه المختلفة .

كذلك فقد كثر استعمال هذا المصطلح كمرادف لمصطلح الرواق فى بعض الدراسات الاجنبية المعّربة ومنها دراسة بعنوان : حول بعض المبانى الإسلامية فى اليمن بقلم : بربارة فنستر ، وقد نقلها عن الالمانية د. عبد الفتاح البركاوى - ويلاحظ أن المترجم قد استعمل مصطلح الجناح للدلالة على أروقه المسجد والأكثر

---

(١) عفيف بهنسى : المرجع السابق - ص ١٤٩ .

من ذلك فانه قسم كل جناح إلى عدة مجالات ، والمجال فى نظره هو جزء الجناح الذى تحيط به الأعمدة أى بمعنى آخر المساحة المحصورة بين الأعمدة ، ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب وإنما أطلق على الرواق الأوسط العمودى على جدار القبلة والموجود فى بعض المساجد اليمنية مصطلح جناح التصالب وأحيانا الجناح الأوسط [1] .

أما عن استعمال مصطلح الجناح كمرادف لمصطلح الرواق فى مصر وأقطار المشرق الإسلامى ، فلم تصادفنى أية اشارة فى المصادر المختلفة تفيد ذلك ، حيث كان يقصد بهذا المصطلح فى اليمن ميمنة وميسرة صحن الجامع [2] .

هذا فى حالة تخطيط الجوامع المتأثرة بتخطيط مسجد الرسول ﷺ وفى هذه الحالة يعد مصطلح الجناح مرادف لمصطلح المجنبة فى المغرب الإسلامى ، ومن المعروف أن الجناح أو المجنبه قد يشتمل على بائكة واحدة أو أكثر وبالتالى رواق واحد أو أكثر وعلى ذلك فالرواق يعد من مفردات تخطيط الجناح أو المجنبه وليس مرادفا لأى منهما من جهة ، ومن جهة ثانية فإنه كان يقصد بمصطلح الجناح أيضاً الايوان الجانبى ويستدل على ذلك ، من وثيقة بيبرس الجاشنكير فقد ورد بها ما نصه « بالايوان الكبير جناحين » [3] . أى ايوانين صغيرين على جانبى الايوان

---

(1) فنستر (برباره) حول بعض المبانى الإسلامية فى اليمن ـ ترجمة عبد الفتاح البركاوى ـ المعهد الالمانى للآثار بصنعاء ـ جـ ١ ـ ١٩٨٢ م ص ٤٨ ـ ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٤ .

(2) الحجرى : مساجد صنعاء ـ ص ٢٩ ، ٣١ .

(3) حجة وقف بيبرس الجاشنكير رقم ٢٢ محفظة رقم ٤ بدار الوثائق القومية بكورنيش النيل بالقاهرة (محكمة) ومماله دلالة فى هذا الصدد أنه أطلق على هذين الجناحين فى بعض الوثائق مصطلح السدلتين أى الايوانين الصغيرين أيضاً ومن بينها وثيقة الأمير صرغتمش فقد ورد بها أن بالأيوان القبلى سدلتان يمنه ويسره (لوحتا ٣١ ـ ٣٢)(وشكل ١٨ مكرر) .

ـ عبد اللطيف إبراهيم : نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش ـ مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ المجلد ٢٧ ـ الجزءان ١ ـ ٢ ـ مايو ، ديسمبر ١٩٦٥ ـ مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٩م ـ ص ١٤٣ .

الأوسط الكبير الذى يتوسط صدره المحراب . ويؤكد ذلك أيضاً ما ورد فى وثيقة السلطان الغورى عند وصف الخانقاه بأنها « ذات قلب وجناحين بوسطها محراب يكتنفه عمودان رخاما وشباكان نحاسا مطلان على الحوش يقابلهما شباكان مطلان على القصبه العظمى (شارع المعز لدين الله الآن) وشباكان مطلان على الطريق المتوصل منه للجامع الأزهر . » [١] (شكلا ١٧ ـ ١٨).

وبمطابقة هذا الوصف مع التخطيط الحالى للخانقاه يتضح أن المقصود بالقلب هو الدرقاعة التى تتوسط الخانقاه والتى يتوسط صدرها المحراب ، وأن المقصود بالجناحين هو الايوانين الجانبين اللذين يشغلان كل من الضلعين الجنوبى الغربى والشمالى الشرقى للقلب أى للدرقاعه .

ويقابلنا نفس هذا المدلول فى المدارس اليمنية (شكلا ١٩ مكرر ـ ٢٠) حيث تحتوى كل مدرسه على مجلس قبلى وبطرفيه جناحان شرقى وغربى يغطى كل منهما القباب وهو ما يستدل عليه من خلال ما ورد فى الوقفية الغسانيه فضلا عن المدارس الباقية [٢] .

---

(١) حجة وقف السلطان قانصره الغورى (أوقاف رقم ٨٨٣).

(٢) القاضى إسماعيل الاكوع : المدارس الإسلامية فى اليمن ـ ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨ .

ومما تجدر الاشارة إليه أنه قد ورد فى الوقفيه الغسانية فيما يخص المدرسة المعتبيه بتعز أنها تشتمل على مجلس قبلى وايوانان عن يمين المجلس ويساره ، وقد ورد فى هذا النص صراحة مصطلح الايوان كمرادف لمصطلح الجناح .

الاكوع : المرجع نفسه ـ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .

مصطفى شيحه : مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية فى الجمهورية اليمنية ، ص ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ ـ ١٠٢ .

ويمكن أن نضيف مصطلحاً جديداً يرادف مصطلح الجناح وقد أورده كل من المسعودى وياقوت الحموى وذلك عند حديثهما عن الطراز المعروف بالحيرى والكمين (على حد قول المسعودى [1] والحارى بكمين (على حد قول ياقوت) [2] والمقصود بالكمين هنا هو الميمنة والميسرة حيث كان هذا الطراز يشتمل على قلب وجناحين أيضاً.

كذلك فقد ورد فى بعض النصوص التأسيسيه بالجامع الأقصى مصطلح الجناح بصيغة « بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا الجناح المبارك » [3] وهو ما يستدل منه على أن المقصود بمصطلح الجناح هو الزيادة فى الجامع من أى جهة من جهاته سواء من الداخل أو من الخارج ومن المعروف أن مثل هذه الزيادات قد تشتمل على رواق أو أكثر وهو أمر له دلالته اذ يشير إلى الرواق يعد من مفردات تخطيط الجناح وليس مرادفا له .

ويؤكد هذا التفسير أيضاً الجناح الشرقى الذى أضافه الملك المؤيد إسماعيل الملقب بأبى الفداء فى الجامع النورى بحماه وهو المعروف الروشن .

وقد أنشأة أبو الفداء ليكون معهداً علمياً ودينياً وبقيت الدراسة فيه لعهد قريب وكانت له أوقاف تكفيه وألحق به حوض ماء للسبيل وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل على بلاطتين (رواقين) متلاصقتين نغطيهما القباب ... [4] .

---

(١) المسعودى : مروج الذهب ـ جـ ٤ ـ ص ٨٧ .

(٢) ياقوت الحموى : معجم البلدان ـ جـ ٣ ـ ص ٢٠١ .

(٣) عارف العارف : المرجع السابق ـ ص ١٦٧ .

أحمد عبد الرازق : أضواء على المسجد الأقصى وبعض الكتابات الاثرية فيه ـ المجلة التاريخية المصرية ـ المجلد ٢٧ ـ القاهرة ١٩٨١ ص ١٠٤ .

(٤) أحمد غسان سبانو : مملكة حماه الايوبية ـ دمشق ١٩٨٤ م ـ ص ١٣٠ .

مما تقدم يتضح أن مصطلح الجناح لم يستخدم كمرادف لمصطلح الرواق فى أى من أقطار الشرق الإسلامى ، وبالتالى فانه لا يصح التعبير بهذا المصطلح (أى الجناح) عن أروقه (بلاطات) الجامع سواء كانت موازية لجدار القبلة أو عمودية على ذلك الجدار كما هو مشاهد فى بعض المراجع العربية الحديثة فضلا عن بعض الدراسات الاجنبية المعّربه .

الخاتمـــة

وبعد فانه يتضح من خلال ما تقدم عرضه أن المصطلحات التى وردت فى كتابات الرحالة قد شملت غالبية أنماط العمارة والعمران فى مختلف الأقطار الاسلامية فضلا عن العناصر المعمارية والزخرفية ، وتكاد تكون هذه المصطلحات متطابقة مع مثيلتها التى وردت فى المصادر التاريخية والوثائق المختلفة .

كذلك فقد ثبت من هذه الدراسة مدى أهمية كتابات الرحاله فى دراسة وتوحيد المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية فمن جهة كان الرحالة لا يكتفى بالاشارة إلى المصطلح المتداول والشائع فى بلده فحسب وإنما كان يشير إلى ما يقابله فى البلاد الأخرى أثناء زيارته لها سواء كان متفقاً معه أو مختلفاً عنه أو مرادفاً له، ومن جهة ثانية فان أوصاف الرحاله للعمائر المختلفه وخاصة المساجد تكاد تطابق الواقع وهو ما أيدته المصادر التاريخية والوثائق فضلا عن الواقع المادى المتمثل فى العمائر الباقية وما تحويه من نصوص تأسيسية .

ولما كانت هذه الدراسة قد ركزت على بعض المصطلحات التى لا تزال موضع خلاف بين الدارسين والباحثين ، وخاصة فى مجال تخطيط الجوامع الإسلامية فقد أثبتت هذه الدراسة أهمية كتابات الرحاله فى حسم هذا الخلاف من جهة ووضع المصطلحات العربية الصحيحة التى كانت شائعة ومتداوله وقتئذ من جهة ثانية وهى المصطلحات التى وردت فى الوثائق والمصادر التاريخية والنصوص التأسيسية سواء فى المشرق أو فى المغرب ، ومن هذه المصطلحات (المقدم ، المؤخر،

المجنبتـان) ونعتقد أنها أنسب المصطلحـات للدلالـة على عناصـر تخطيـط الجامع فى العمـارة الإسلاميـة وذلك بدلا من المصطلحـات الحاليـة المتباينـة المستخدمة فى الدراسات العربية على نحو ما بينا فى هذا الكتاب .

أما بالنسة للمصطلحات الأخرى المستخدمة فى الدراسات العربية الحديثة للدلالة على مفردات تخطيط الجوامع وهى (الرواق والبلاطه والاسكوب والمعزبه والكور والجناح والبهو) فقد ثبت من هذه الدراسة عدة حقائق منها :

* أنه لا فرق بين مدلول كل من الرواق والبلاطه وأن كليهما مرادف للآخر فبينما انتشر مصطلح الرواق فى مصر وأقطار المشرق الإسلامى نجد أن مصطلح البلاطه انتشر فى أقطار المغرب الإسلامى ، وبالتالى فقد أمكن وضع تعريف جديد ثابت لكلا المصطلحين وهو أنه يقصد بهما ـ أى بالرواق والبلاطه ـ الدلاله على صفوف البائكات والمساحات المسقوفه المحصوره بينها سواء كانت عموديه على جدار القبله أو موازيه لذلك الجدار .

* ان مصطلح الرواق الأوسط (أو البلاط الأوسط) هو المصطلح الشائع والمتداول فى كتابات الرحالة فضلا عن المصادر التاريخية الأخرى للدلالة على ذلك الجزء الأوسط من المسجد والذى يكون عمودياً على جدار القبله ويخترق الأروقه فيما بين المحراب والصحن ، وبذلك يعد هذا المصطلح أنسب من مصطلح المجاز القاطع المتداول فى الدراسات العربية والاجنبية الحديثة على السواء.

أما عن المصطلحات الأخرى (هى الكور والبهو) فقد ثبت أنها مترادفات لكل من مصطلحى الرواق والبلاطه كما ورد فى كتابات الرحاله والمؤرخين إلا أنه لم

يقدر لها الذيوع والانتشار .

وبخصوص كل من مصطلحى (المعزبه والاسكوب) فقد ثبت أنه لم ترد عنهما أية اشارة فى كتابات الرحاله ولا فى المصادر التاريخية ، والوثائق المختلفة ومن ثم فهما من الألفاظ الدارجة المتداولة فى بعض الأقطار الإسلاميه كالمغرب وسوريا فضلا عن أن مدلولهما اللغوى والإصلاحى يدل على أنهما مترادفات لكل من مصطلحى الرواق والبلاطه وبالتالى فانه لا يصح شيوع التعبير بهذين المصطلحين أو على الأقل يكتفى بوضعهما بين قوسين .

وبالنسبة لمصطلح الجناح فقد ثبت أنه لم ترد عنه أية اشارة فى كتابات الرحاله ولا فى المصادر التاريخية والوثائق المختلفة تفيد أنه كان مرادفاً لمصطلح الرواق أو البلاطه ، حيث أنه كان يقصد به اما ميمنة وميسرة الصحن واما الاشارة إلى حدوث اضافة أو زيادة فى المسجد من أى جهة من جهاته المختلفة ، واما كان يقصد به الاشارة إلى الايوانين الجانبين ، وبالتالى فانه لا يصح شيوع التعبير بهذا المصطلح على الأروقه (البلاطات) .

وعلى ضوء ما تقدم توصى هذه الدراسة بضرورة توحيد المصطلحات المتعلقة بعناصر تخطيط الجامع ومفرداته المختلفة .ونقترح أن يكون وصف الجوامع التى صممت وفق التخطيط التقليدى المتأثر بتخطيط مسجد الرسول ﷺ وهو التخطيط المصطلح عليه بالتخطيط ذى الأروقه (البلاطات) حول صحن أوسط مشتملا على المصطلحات التالية :

يتكون داخل الجامع من صحن أوسط ومقدم ومؤخر ومجنبتان ، ويشتمل المقدم على أكبر عدد من الأروقه بالنسبة لمصر وأقطار المشرق الإسلامى (البلاطات

بالنسبة لأقطار المغرب الإسلامى) سواء كانت عقود البائكات تسير موازية لجدار القبلة غالباً ويخترقها أحياناً رواق أوسط (بلاط أوسط) أو تسير عمودية على ذلك الجدار ويكون الرواق الأوسط (البلاط الأوسط) غالبا أكثر الأروقه اتساعاً وارتفاعاً . أما العناصر الثلاثة الأخرى ، وهى المؤخر والمجنبتان ، فتشتمل على بعض الأروقه (البلاطات) التى يختلف عددها من جامع لآخر سواء كانت موازيه أو عمودية على جدار القبله .

أما عن وصف الجوامع الأخرى التى صممت وفق التخطيط غير التقليدى وهو التخطيط الذى اصطلحنا على تسميته بالتخطيط ذى الأروقه دون الصحن [١] فنقترح أن يشتمل على المصطلحات التالية :

يتكون الجامع من مساحة مستطيلة أو مربعة تشتمل على رواقين (بلاطتين أو أكثر) يسيران موازيين لجدار القبله أو عموديين على ذلك الجدار وهذا الوصف ينطبق على الجوامع والمدارس التى تكون مسقوفة بسقف مسطح كما هو الحال فى المدرسة الطيبرسيه بالأزهر (شكل ٤ رقم ٢) وجامع مراد باشا بالموسكى (شكل ٣١).

أما فى حالة الجوامع التى تكون مسقوفه بالأقبيه أو القباب أو كليهما معا فيكون وصفها بأنها تشتمل على عدد من الأروقه (البلاطات) المتقاطعه يختلف من جامع لآخر حيث أن عقود البائكات تسير موازية وعمودية على جدار القبله فى نفس الوقت حتى يمكن تسقيف الجامع بالقباب أو الأقبيه أو كليهما كما هو

---

(١) عن نشأة هذا التخطيط ومراحل تطوره فى العمارة الإسلامية فى المشرق والمغرب . انظر : محمد حمزه الحداد : التخطيط غير التقليدى للمساجد فى الاندلس . دراسة مقارنة لاصوله وتطوره فى العماره الإسلامية ـ ندوة الاندلس : الدرس والتاريخ ـ ص ص ٦ ـ ١٩ .

الحال فى كل من مسجد بوفتاته بسوسه ومسجد بلخ (بأفغانستان) ومشهد آل طباطبا (بعين الصيرة بالقاهرة) وغير ذلك من الأمثلة الباقية المنتشرة فى المشرق والمغرب على السواء . (أشكال ٢١ ـ ٢٦) .

كذلك يطالب صاحب هذه الدراسة بضرورة إحياء فكرة إخراج « المعجم الآثارى الموحد للمصطلحات الفنية » مع تسخير كل الامكانيات اللازمه لتنفيذه من قبل إحدى المؤسسات أو الهيئات أو المنظمات العربيه أو الإسلاميه .

وختاما فليس هذا الكتاب إلا بداية لم نبلغ بها الكمال الذى ننشد ولكننا بذلنا فيها غاية الجهد ، ونحن إذ نقدمه اليوم إلى قراء العربيه بصفة عامة وإلى الآثاريين بصفة خاصة نرجو أن يتقبلوه بالقبول الحسن وأن يرشدونا إلى ما قد يكون به من قصور حتى يمكن تلافيه فى كتابنا الجامع عن المصطلحات الفنية للعماره الإسلاميه الذى سيصدر بمشيئة الله تعالى فى القريب العاجل فما لنا كلنا من إرب سوى خدمة تراثنا الخالد ولغتنا التى شرفها الله سبحانه وتعالى بالقرآن الكريم والنهوض بها لتجارى متطلبات العصر الحديث والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد ، وعلى الله قصد السبيل ،

ثبت الاشكال واللوحات

اولا الاشكـال

شكل (١) مسقط أفقى لجامع الكوفه عقب عمارة زياد بن أبيه .

عن : فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسلامية .

سكل (٢) مسقط أفقي لجامع القيروان بتونس .

عـــن : LEZINE (A) , ARCHITECTURE DE L'AFRIQIYA,
LIBAIRIE C.KLINCKSIECK, 1966,

شكل (٣) مسقط أفقى لجامع قرطبه .

عن: فريد شافعى: العمارة العربيه الإسلامية ـ ماضيها ـ حاضرها ـ مستقبلها.

شكل ـ (٤) مسقط أفقى للجامع الازهر بالقاهرة .

عن Abouseif (D.B) I Slamic Architecture in Cairo An Introduc-
tion . Cairo, AUC, 1989.

شكل (٥) مسقط افقى لمدرسة وقبة قلاوون بالقاهرة .

عن : Creswell (K.A.C.) The Muslim Architecture of EGYPT
Vol 2, Oxford , 1959.

شكل (٦) مسقط أفقى لجامع سودون من زاده بالقاهرة . (قبل إندثاره) .

Hautecoeur (L) et wiet (G) , Les Mosquees du Caire Paris, 1932.

شكل (٧) مسقط أفقى للجامع المنصورى الكبير بطرابلس الشام .

عن Liebich (H. S) , The Architecture of The Mamluke City of Tripoli , Harvard University , 1983.

شكل (٨) مسقط أفقى للجامع الاموى بدمشق .

Wulzinger Und Watzinger : Damaskus . Berlin Und Lipzing, 1924.

شكل (٩) مسقط أفقى للجامع الاقصى فى عهد الخليفة العباسى المهدى .

Creswell and Allan (J.W), A short Account of Early Muslim Architecture. A.U.C Cairo 1989,

شكل (١٠) مسقط أفقى للجامع الاقصى الحالي .

عن : Creswell and Allan : Op - Cit.

شكل (١١) مسقط أفقى لجامع الرسول ﷺ بالمدينة المنورة فى عهد الوليد بن عبد الملك .

عن : Sauvaget , (J) , La Mosquee Omeyyade de Medine. Paris 1947.

شكل (١٢) مسقط أفقى لجامع حران .

عن أحمد فكرى : المدخل .

شكل (١٣) مسقط افقي لجامع ابى دلف سامرا .

عن : أحمد فكرى : المدخل .

شكل (١٤) مسقطأفقى لجامع أبى دلف بسامرا .

عن : فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسلامية .

شكل (١٥) مسقط افقى لجامع أحمد بن طولون بالقاهرة .

عن لجنة حفظ الاثار العربية .

شكل (١٦) مسقط افقى لجامع الصالح الصالح طلائع بالقاهرة .

عن : أحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها ـ الجزء الأول ـ العصر الفاطمى .

شكل (١٧) مسقط افقى لخانقاه بيبرس الجاشنكير بالقاهرة .

عن : لجنة حفظ الاثار العربية .

شكل (١٨) مسقط افقى لخانقاه وقبة الغورى بالقاهرة .

Kessler (S) , Funerary Architecture Within the City . Cairo , 1969.

شكل (١٨ مكرر) مسقط أفقى لمدرسة صرغتمش بالقاهرة .

عن: موسوعة القاهرة لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية .

شكل (١٩) مسقط أفقى لجامع اوج شرفلى بادرنه (تركيا)

عن :- Goodwin (G.), A historyof ottoman Architecture New York, 1987 .

شكل (١٩ مكرر) مسقط افقى للمدرسة الاشرفيه الكبرى بتعز باليمن .

عن : هيئة الاثار اليمنية .

شكل (٢٠) مسقط افقى للمدرسة السكندرية بزبيد باليمن .

عن : هيئة الاثار اليمنية .

شكل (٢١) مسقط افقى لمسجد بوفتاته بسوسه بتونس .

عن : Creswell and Allan : Op - Cit

شكل (٢٢) مسقط افقى لمسجد بلخ بافغانستان.

عن : Golombek (L) Abbasid Mosque at Balkh Oriental Art, XV/ 3, 1969.

شكل (٢٣) مسقط افقى لمشهد آل طباطبا بعين الصيرة جنوب القاهرة .

عن : Creswell: The Muslim Architecture of EGYPT Vol. I,OX ford, 1952.

شكل(٢٤) مسقط افقى لمسجد الباب المردوم (كنيسة الكريستو دى لالوث) بطليطله .

عن : مورينو (مانويل جوميث) الفن الإسلامى فى أسبانيا ـ ترجمة لطفى عبد البديع ، السيد عبد العزيز سالم ـ مراجعة جمال محرز ـ القاهرة ١٩٧٧ م.

شكل (٢٥) مسقط افقى للجامع الكبير (اولو جامع) فى بروسه (أوبورصه) بتركيا .

عن : Goodwin, op. cit.

شكل (٢٦) مسقط افقى للجامع القديم أو العتيق (إسكى جامع) فى ادرنه بتركيا .

عن : Goodwin , Op . Cit.

شكل (٢٧) مسقط افقى لجامع سامرا بالعراق.

CReswell and Allan, Op. Cit.

شكل (٢٨) مسقط افقى لجامع المؤيد شيخ بالقاهرة (لبسكال كوست)

عن : لجنة حفظ الآثار العربيه .

شكل (٢٩) مسقط افقى لجامع سليمان الخادم (سارية الجبل) بالقلعة بالقاهرة .

عن :كمال الدين سامح ـ العماره الإسلامية فى مصر

شكل (٣٠) مسقط افقى لجامع السليمانيه بإستنبول

عن : Gabriel, les Mosquees De Constantionople.

شكل (٣١) مسقط افقى لجامع مراد باشا . بالموسكى بالقاهرة.

(عن هيئة الآثار المصرية)

شكل (٣٢) مسقط افقى لقبة الصخرة بالقدس الشريف .

عن :- Richmond (E.T) The Dome of the Rock in Jerusalem , ox-ford , 1924.

ثانيا اللوحات

لوحة (١) : الفسيفساء الخزفيه بواجهة الايوان الرئيسى لمدرسة سرجالى بقونيه بتركيا .

لوحة (٢) : الفسيفساء المذهبة بطاقيةمحراب القبة المنصوريه بشارع المعز لدين الله بالقاهرة .

لوحة (٣) : الفسيفساء الرخامية بالقبة المنصورية بشارع المعز لدين الله بالقاهرة .

لوحة (٤) : البلاطات الخزفية بجامع آلتى برمق بالقاهرة .

لوحة (٥) : صحن الجامع الأزهر بالقاهرة .

لوحة (٦) : صحن جامع الناصر محمد بالقلعة بالقاهرة .

لوحة (٧) : درقاعة المدرسة المنصورية بشارع المعز لدين الله بالقاهرة .

لوحة (٨) : درقاعة مدرسة السلطان حسن بالقاهرة .

لوحة (٩) : درقاعة مدرسة الأشرف برسباى بقرافة صحراء المماليك شرق القاهرة .

لوحة (١٠) : الباب المؤدى إلى حرم جامع سليمان باشا الخادم (سارية الجبل) بالقلعة بالقاهرة .

لوحة (١١) : حرم جامع سليمان باشا بالقلعة بالقاهرة .

لوحة (١٢) دكة المبلغ أو المؤذن (السده) بجامع الكخيا بالقاهرة .

لوحة (١٣) : دكة المبلغ أو المؤذن (السده) بإيوان القبلة بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة .

لوحة (١٤) : إيوان القبلة (أو المقدم) بخانقاة الناصر فرج بن برقوق بقرافة صحراء المماليك شرق القاهرة .

لوحة (١٥) : الرواق البحرى (الشمالى الغربى أو المؤخر) بجامع الناصر محمد بالقلعة .

لوحة (١٦) : الرواق البحرى (أو الايوان البحرى أو ايوان المؤخر) بخانقاة الناصر فرج بالقاهرة .

لوحة (١٧) : قاعة أم الافراح بمنزل السادات بالقاهرة .

لوحة (١٨) : تفصيل لقاعة أم الافراح بمنزل السادات بالقاهرة .

لوحة (١٩) : بائكات الايوان القبلى (المقدم)بجامع المؤيد شيخ بالقاهرة .

لوحة (٢٠) : الاروقه بجامع الناصر محمد بالقلعة بالقاهرة .

لوحة (٢١) سقيفه بجامع سليمان باشا (سارية الجبل) بالقلعة .

لوحة (٢٢) : واجهة الإيوان القبلى بالمدرسة المنصورية بشارع المعز لدين الله بالقاهرة .

لوحة (٢٣) : داخل الإيوان القبلى للمدرسة المنصورية بالقاهرة .

لوحة (٢٤) : البائكة اليمنى والرواق الأيمن بالإيوان القبلى للمدرسة المنصورية بالقاهرة .

لوحة (٢٥) : البائكات وما بينها من أروقة بجامع الناصر محمد بالقلعة .

لوحة (٢٦) : رواق محصور بين بائكتين بجامع الكخيا بالقاهرة .

لوحة (٢٧) : الأروقة بجامع كريم الدين الخلوتي (قبل هدمه وتجديده) بالقاهرة .

لوحة (٢٨) : الرواق الأوسط (المعروف خطأ بالمجاز القاطع) برواق القبلة بالجامع الأزهر بالقاهرة .

لوحة (٢٩) : المجاز المودى إلى الحرم بجامع سليمان باشا (سارية الجبل) بالقلعة .

لوحة (٣٠) : تفصيل للمجاز المؤدى للحرم بجامع سليمان باشا المشار إليه .

لوحة (٣١) : داخل الإيوان القبلى بمدرسة صرغتمش بالقاهرة .

لوحة (٣٢) : السدله التى على يسار إيوان القبلة بمدرسة صرغتمش المشار إليها .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية:

* **ابن الابار (أبى عبيد محمد)**

الحله السيراء – جزءان – تحقيق حسين مؤنس – القاهرة ١٩٦٣ م.

* **ابن الاثير (أبى الحسن على المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعز الدين)**

التاريخ الباهر فى الدولة الاتابكيه – تحقيق عبد القادر طليمات ـ القاهرة ـ بغداد ١٩٦٣ م.

الكامل فى التاريخ ـ ١٠ أجزاء – تحقيق ابى الفدا عبد الله القاضى ، محمد يوسف الدقاق ـ بيروت ١٩٨٧ م.

* **ابن الاحمر (اسماعيل)**

روضة النسرين فى دولة بنى مرين ـ تحقيق عبد الوهاب بن منصور ـ ط٢ ـ الرباط ١٩٩١م.

* **ابن الازرق (أبو عبد الله)**

بدائع السلك فى طبائع الملك – جزءان – تحقيق على سامى النشار – بغداد١٩٧٧ – ١٩٧٨ م.

* ابن اياس (محمد بن أحمد)

بدائع الزهور فى وقائع الدهور – ٥ أجزاء – تحقيق محمد مصطفى – ط٢ ـ القاهرة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤ م.

* ابن بسام (أبو الحسن على)

الذخيره فى محاسن أهل الجزيره ـ أربعة أقسام فى ثمان مجلدات ـ تحقيق احسان عباس ـ بيروت ١٩٧٩ م.

* ابن بطوطه (محمد بن عبد الله)

الرحله (تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار) -بيروت - د.ت

* ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)

النجوم الزاهره فى ملوك مصر والقاهرة ١٦ جزء - تحقيق محمد رمزى وآخرون - القاهرة ١٩٣٠ - ١٩٤٠ ، ١٩٧٠ - ١٩٧٢ م.

* ابن جبير (محمد بن أحمد)

الرحله (التذكره بالاخبار فى أتفاقات الاسفار) بيروت - د.ت.

*ابن الجوزى (ابى الفرج عبد الرحمن بن على)

المنتظم فى تاريخ الملوك - ١٨ جزء - تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا - مراجعة وتصحيح نعيم زرزور -ط ١ بيروت ١٩٩٢ م.

* ابن الحاج (محمد بن محمد)

المدخل (مدخل الشرع الشريف على المذاهب) - ٤ مجلدات - ط٢ بيروت١٩٧٢ م.

* ابن الحسين (يحيى)

غاية الامانى فى أخبار القطر اليمانى - تحقيق سعيد عاشور مراجعة محمدمصطفى زياده ـ سلسلة تراثنا ـ القاهرة ١٩٦٨ م.

* ابن حوقل (أبو القاسم محمد النصيبى)

صورة الارض ـ بيروت ١٩٧٩ م.

* ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله)

المسالك والممالك ـ تحقيق محمد مخزوم ـ ط١ بيروت ١٩٨٨ م.

* إبن الخطيب (لسان الدين أبو عبد الله محمد)

الاحاطه فى اخبار غرناطه ـ ٤ مجلدات ـ تحقيق محمد عبد الله عنان ـ القاهرة ١٩٧٥ م.

مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب فى بلاد المغرب والاندلس (مجموعة من رسائله) ـ تحقيق أحمد مختار العبادى ـ الاسكندرية ١٩٨٣ م.

* ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)

تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الكبر ـ ٧ مجلدات ـ بيروت ـ د.ت.

مقدمة ابن خلدون ـ ط ٧ ـ بيروت ١٩٨٩ م.

* ابن دقماق (ابراهيم بن محمد)

الانتصار لواسطة عقد الأمصار ـ قسمان ـ بيروت د.ت.

الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين ـ جزءان تحقيق محمد كمال الدين عز الدين ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٨٥ م.

* ابن الديبع (أبو عبد الله عبد الرحمن)

بغية المستفيد فى تاريخ مدينة زبيد ـ تحقيق عبد الله الحبشى ـ صنعاء ـ د.ت.

الفضل المزيد على بغية المستفيد فى تاريخ مدينة زبيد ـ تحقيق محمد عيسى صالحية ـ ط ١ ـ ١٩٨٢ م٠

* ابن أبى دينار (أبو عبد الله محمد الرعينى القيروانى)

المؤنس فى أخبار افريقيا وتونس ـ تحقيق محمد شمام ـ ط ٣ ـ تونس ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م٠

* ابن أبى ذرع (أبو الحسن على بن عبد الله الفاسى)

الذخيره السنيه فى تاريخ الدولة المرينيه الرباط ١٩٧٢ م٠

الانيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ـ الرباط ١٩٧٣ م٠

* ابن الرامى (محمد بن ابراهيم اللخمى البناء)

الاعلان باحكام البنيان ـ تحقيق عبد الرحمن بن صالح الاطرم ـ رسالة ماجستير – غير منشوره ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه ـ ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨١ م٠

* ابن أبى الربيع (احمد بن محمد)

سلوك المالك فى تدبير الممالك ـ تحقيق ناجى التكريتى بيروت ١٩٨١ م٠

* ابن رزيق (حميد بن محمد)

الفتح المبين فى سيرة الساده البوسعيديين – تحقيق عبد المنعم عامر ،محمد مرسى ،عُمان ٠د٠ت٠

* ابن الزيات (شمس الدين محمد)

الكواكب السياره فى ترتيب الزيارة فى القرافتين الكبرى والصغرى - المطبعة الاميريه بمصر ١٩٠٧ م٠

* ابن سعيد الاندلسى (أبو الحسن على بن موسى)

بسط الارض فى الطول والعرض - تحقيق خوان فرنيط خينيس - تطوان ١٩٥٨ م٠

المغرب فى حلى المغرب - تحقيق زكى حسن وأخرون - القاهرة ١٩٥٢م٠

* ابن سيده (أبو الحسن على بن اسماعيل)

المخصص - ٥ أجزاء - بيروت ٠ د٠ت٠

* ابن شداد (عز الدين محمد)

الاعلاق الخطيره فى ذكر امراء الشام والجزيرة - حـ ١ ، ق ١ (تاريخ حلب) تحقيق دومنيك سورديل دمشق ١٩٥٣ م٠

حـ٢ ، ق٢ (تاريخ مدينة دمشق) تحقيق) سامى الدهان - دمشق ١٩٥٦ م٠

حـ٣ ، ق ١-٢ (تاريخ الجزيرة) تحقيق يحيى عباده - دمشق ١٩٧٨ م٠

تاريخ الملك الظاهر - تحقيق أحمد حطيط - فيسبادن ١٩٨٣ م٠

* ابن صاحب الصلاه (عبد الملك)

تاريخ المن بالامامه على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمه وجعلهم الوارثين - تحقيق عبد الهادى التازى - بيروت ١٩٦٤ م٠

* ابن عبد الحكم (عبد الرحمن)

فتوح مصر وأخبارها ـ تقديم وتحقيق محمد صبيح ـ القاهرة ١٩٧٤ م.

* ابن عبد الظاهر (محيى الدين)

تشريف الايام والعصور فى سيرة الملك المنصور ـ تحقيق مراد كامل ـ القاهرة ١٩٦١ م.

الروض الزاهرفى سيرة الملك الظاهر ـ تحقيق عبد العزيز الخويطر ـ الرياض ١٩٧٦ م.

*ابن عبد الغنى (أحمد شلبى)

أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العينى ـ تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن ـ ط ١ ـ القاهرة ١٩٧٨ م.

* ابن عبد الهادى (يوسف)

ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ـ تحقيق محمد أسعد طلس ـ بيروت ١٩٤٣ م.

* ابن عبد ربه (أحمد بن محمدبن عبد ربه الاندلسى)

العقد الفريد ـ ٩ أجزاء ـ تحقيق مفيد محمد قميحه ، عبد المجيد الترحينى ط ١ ـ بيروت ١٩٨١ م.

* ابن العديم (كمال الدين عمر)

زبدة الحلب فى تاريخ حلب ـ جزءان ـ تحقيق سامى الدهان ـ دمشق ١٩٥١ ، ١٩٦٨ م.

* ابن عساكر (أبو القاسم على بن الحسين)

تاريخ مدينة دمشق ـ ٤ أجزاء تحقيق محمد أحمد دهمان ـ دمشق د • ت•

* ابن العماد الحنبلى (أبى الفلاح عبد الحى)

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ـ ٨ مجلدات ـ بيروت ـ د• ت •

* ابن فرج الشافعى (عبد القادر بن أحمد خطيب جده)

السلاح والعده فى تاريخ بندر جده ـ دراسة وتحقيق محمد عيسى صالحيه ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٨٣ م•

* ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس)

رسالة ابن فضلان فى وصف الرحله إلى بلاد الترك والخزرو الروس والصقالبه ـ تحقيق سامى الدهان ـ ط ٢ بيروت ١٩٨٧ م•

* ابن الفقيه (أبى بكر أحمد الهمدانى)

مختصر كتاب البلدان ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٨٨ م•

* ابن الفوطى البغدادى (كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق)

الحوادث الجامعه والتجارب النافعه فى المائه السابعه ـ بغداد ١٣٥١ هـ/١٩٣٢ م•

* ابن القلانسى (أبو يعلى حمزه بن اسد بن على بن محمد التميمى)

تاريخ دمشق ـ تحقيق سهيل زكار ـ ط ١ ـ دمسق ١٩٨٣ م•

* ابن المجاور (يوسف بن يعقوب الدمشقى)

صفة بلاد اليمن ومكه وبعض الحجاز المسماه تاريخ المستبصر ـ قسمان ـ تحقيق إوسكر لوففرين ـ ليدن ١٩٥١ ، ١٩٥٤م٠

* ابن مرزوق التلمسانى (الخطيب أبو عبد الله محمد)

المسند الصحيح الحسن فى مآثر مولانا الحسن ـ تحقيق ماريا خيسوس بيغرا ـ محمود بو عياد ـ الجزائر ١٩٨١ م٠

* ابن المطهر (عيسى بن لطف الله)

روح الروح فيما جرى بعد المائه التاسعه من الفتن والفتوح ط ٢ ـ دمشق ١٩٨١ م٠

* ابن منظور (محمد بن مكرم بن على)

لسان العرب ـ ٢٠ جزء ـ سلسلة تراثنا ـ طبعه مصوره عن طبعةبولاق ٠

* ابن واصل (جمال الدين محمد)

مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ـ ٥ أجزاء حـ ١ ـ ٣ تحقيق جمال الدين الشيال ـ القاهرة ١٩٥٣ ، ١٩٥٧ م٠

حـ ٤ ـ٥ تحقيق حسنين ربيع ، القاهرة ١٩٧٢ ، ١٩٧٧ م٠

* ابن الوكيل (يوسف افندى الملوانى)

تحفة الاحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب ـ مخطوطه (نسخه مصوره بدار الكتب المصريه ـ رقم ٥٦٢٣ تاريخ)

* أبو اسحاق الحربى (ابراهيم)

المناسك واماكن وطرق الحج ومعالم الجزيره ـ تحقيق حمد الجاسر ـ الرياض ـ ١٩٦٩ م.

* ابو دلف (مسعر بن المهلهل الخزرجى الينبوعى)

الرساله الثانيه لابى دلف رحالة القرن العاشر ـ نشر وتحقيق بطرس بولغاكوف وانس خالدوف ـ ترجمه وتعليق محمد منير مرسى ـ القاهرة ١٩٧٠ م.

* ابو شامه (عبد الرحمن بن اسماعيل)

الروضتين فى أخبار الدولتين النوريه والصلاحيه ـ جزءان ـ تحقيق محمد حلمى محمد أحمد ـ القاهرة ١٩٥٦ م ، ١٩٦٢ م.

الذيل على الروضتين ـ نشره عزت العطار الحسينى الدمشقى بعنوان تراجم رجال القرنين السادس والسابع ـ القاهرة ١٩٤٧ م.

* الادريسى (أبى عبد الله محمد)

نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ـ مجلدان ـ ط ٢ القاهرة .د.ت.

* الازرقى (أبى الوليد محمد بن عبد الله)

أخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ـ جزءان ـ تحقيق رشدى الصالح ملحس ـ مكة المكرمة ١٩٦٥ م.

* الازكوى (سرحان بن سعيد)

تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمه الجامع لاخبار الامه ـ تحقيق عبد المجيد القيسى ـ عمان ١٩٨٠ م.

* الاسحاقى (محمد عبد المعطى بن أبى الفتح) .

أخبار الاول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول ـ مصر ١٣١٠هـ /١٨٩٢م.

* البرزنجى (السيد جعفر بن السيد اسماعيل المدنى)

نزهة الناظرين فى مسجد سيد الاولين والآخرين ـ بيروت ـ د.ت.

* البغدادى (عبد اللطيف)

الافادة والاعتبار فى الامور المشاهدة والحوادث المعاينه بأرض مصر نشره بول غليونجى (ضمن كتابه عن عبد اللطيف البغدادى) سلسلة أعلام العرب ـ العدد ١١٤ ـ القاهرة ١٩٨٥ م.

* البكرى (أبى عبيد)

المغرب فى ذكر بلاد افريقيه والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ط ٢ ـ بغداد ـ د.ت.

جغرافية الاندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك لابى عبيد البكرى تحقيق عبد الرحمن الحجى ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٦٨ م.

جغرافيه مصر من كتاب الممالك والمسالك لابى عبيد البكرى ـ بحث وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم ـ الكويت ١٩٨٠ م.

* البكرى (محمد بن محمد أبى السرور البكرى الصديقى)

قطف الازهار من الخطط والاثار ـ (مخطوطه ـ دار الكتب المصرية رقم ٤٥٧ جغرافيا)

النزهه الزهيه فى ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزيه ـ (مخطوطه ـ دار الكتب المصريه رقم ٢٢٢٦ تاريخ)

الكواكب السائره فى أخبار مصر القاهرة ـ مخطوطه ـ (نسخه مصوره عن نسخة المتحف البريطانى ـ محفوظه بمعهد المخطوطات العربية رقم ٤١٩ تاريخ) .

القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ـ تحقيق السيد ابراهيم سالم ، مراجعة وتقديم ابراهيم الابيارى ـ القاهرة ١٩٦٢ م.

* البلوى (خالد بن عيسى البلوى ابو البقاء)

تاج المفرق فى تحلية علماء أهل المشرق ـ (مخطوطه ـ دار الكتب المصرية رقم ٤٠٠ جغرافيا) .

* بيبرس المنصورى (ركن الدين)

التحفه الملوكيه فى الدوله التركيه ـ تحقيق عبد الحميد صالح حمدان ـ ط ١ـ القاهرة ١٩٨٧ م.

* التجيبى (القاسم بن يوسف)

مستفاد الرحله والاغتراب ـ تحقيق واعداد عبد الحفيظ منصور ـ ليبيا ـ تونس ١٩٧٥م.

* التيجانى (أبو محمد عبد الله)

رحلة التيجانى ـ تونس ـ طرابلس (٧٠٦ ـ ٧٠٨ هـ) تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب ـ ليبيا ـ تونس ١٩٨١ م.

* الجبرتى (عبد الرحمن)

عجائب الاثار فى التراجم والاخبار ـ ٣ أجزاء ـ بيروت ـ د.ت.

* الجزنائى (أبو الحسن على)

زهرة الآس فى بناء مدينة فاس ـ تحقيق الفردبل ـ الجزائر ١٩٢٢ م.

الجواليقى (أبى منصور موهوب بن احمد)

المعرب من الكلام الاعجمى على حروف المعجم ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ القاهرة ١٩٤٢ م.

* الجوهرى (اسماعيل بن حماد)

تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح ـ تحقيق أحمد عبد الغفار عطار ـ القاهرة ١٩٥٧ م.

* الحجرى (الحاج محمد بن أحمد)

مساجد صنعاء عامرها وموفيها ـ ط ٢ ـ بيروت ١٩٧٧ م.

حجة وقف بيبرس الجاشنكير رقم ٢٢ محفظه ٤ بدار الوثائق القوميه بكورنيش النيل (محكمه)

حجة وقف قانصوه الغورى (أوقاف رقم ٨٨٣).

* الحميرى (محمد بن عبد المنعم)

الروض المعطار فى خبر الاقطار تحقيق إحسان عباس ـ ط ٢ـ بيروت١٩٨٠م.

* خسرو (ناصر خسرو علوى)

سفرنامه ـ ترجمة يحيى الخشاب ـ ط ٢ ـ ضمن سلسلة الالف كتاب الثانى ـ العدد ١٢٢ ـ القاهرة ١٩٩٣ م.

* الخزرجى (أبو الحسن على بن الحسين)

العقود اللؤلؤيه فى تاريخ الدوله الرسوليه ـ تحقيق محمد الأكوع ـ ط ٢ ـ١٩٨٣ م.

* الخفاجي (شهاب الدين)
شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ـ تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ـ القاهرة ١٩٥٢ م.
* الدباغ (عبد الرحمن بن محمد)
معالم الايمان في معرفة أهل القيروان ـ ٤ أجزاء ـ تونس ١٣٢٠ هـ/١٩٠٢ م.
* الدمشقي (شيخ الربوه)
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ـ ليبزج ١٩٢٣ م.
* الرازي (أبو العباس أحمد بن عبد الله الصنعاني)
تاريخ مدينة صنعاء ـ تحقيق حسين العمري ـ ط ـ٢ ١٩٨١ م.
* الزبيدي (محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الواسطي)
تاج العروس من جواهر القاموس ـ ١٠ أجزاء ـ القاهرة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩ م.
* الزركشي (أبو عبد الله محمد)
تاريخ الدولتين الموحديه والحفصيه ـ تحقيق محمد ماضور ـ ط ٢ تونس ١٩٦٦ م.
*السالمي (نور الدين)
تحفة الاعيان بسيرة أهل عمان ـ مجلدان ـ الطابعة الخامسة ـ ١٩٧٤ م.
* السبتي (محمد بن القاسم الانصاري)
اختصار الاخبار عما كان بثغر سبته من سني الآثار ـ تحقيق عبد الوهاب المنصور ـ الرباط ١٩٨٣ م.

* السعدى (عبد الله بن عمران)

تاريخ السودان ـ طبعة هوداس ١٨٩٨ م.

* السمهودى (نور الدين على)

وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ـ ٤ أجزاء تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ـ ط ٣ مكة المكرمة ١٩٨١ م.

* السهمى (أبو القاسم حمزة بن يوسف)

تاريخ جرجان ـ ط ٤ ـ بيروت ١٩٨٧ م.

* سلانيكى (مصطفى)

تاريخ سلانيكى (باللغة التركيه) ـ إستانبول ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م.

* السلاوى (أبو العباس أحمد بن خالد الناصرى)

الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ـ ٩ أجزاء ـ تحقيق جعفر الناصرى ، محمد الناصرى ، الدار البيضاء ١٩٥٤ م.

* السيوطى (أبى عبد الله محمد ابن عبد الخالق المنهاجى)

اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى ـ قسمان ـ تحقيق أحمد رمضان أحمد ـ القاهرة ١٩٨٢ م.

* السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن)

حسن المحاضره فى تاريخ مصر والقاهرة جزءان ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ ط ١ القاهرة ١٩٦٨م.

* الطبرى (أبى جعفر محمد بن جرير)

تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبرى ـ ١٠ أجزاء ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٤ ـ القاهره ـ د.ت.

* العبدرى (أبى عبد الله محمد بن محمد العبدرى الحيحى)

رحلة العبدرى المسماه الرحله المغربيه ـ تحقيق محمد الفاسى ـ الرباط ١٩٦٨ م.

* عثمان زاده (نائب افندى)

حديقة الملوك والوزراء (باللغه التركيه) ـ إستانبول ـ د.ت.

* العذرى (أحمد بن عمر المعروف بابن الدلائى)

ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان فى غرائب البلدان والمسالك الى الممالك ـ تحقيق عبد العزيز الاهوانى ـ مدريد ١٩٦٥ م.

* العرشى (حسين بن أحمد)

بلوغ المرام فى شرح مسك الختام فى من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ـ تحقيق الاب انستاس الكرملى ـ ١٩٣٩ م.

* العمرى (ابن فضل الله)

مسالك الابصار فى ممالك الامصار ـ ممالك مصر والشام والحجاز واليمن ـ تحقيق أيمن فؤاد سيد ـ القاهرة ١٩٨٥ م.

مسالك الابصار فى ممالك الامصار ـ حـ١ ـ تحقيق أحمد زكى باشا ـ ط ١ـ القاهرة ١٩٢٤ م.

* العياشى (أبو سالم)

رحلة العياشى ـ تحقيق ودراسة نجاح القابسى ـ رسالة ماجستير ـ غير منشوره ـ جامعة عين شمس ١٩٧١ م.

* الفاسى (أبو الطيب تقى الدين)
شفاء الغرام بأخبار البيت الحرام ـ جزءان ـ بيروت ١٩٥٦ م.
* الفيروز ابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب)
القاموس المحيط ـ ٤ أجزاء القاهرة ١٩٥٢ م.
* القزوينى (زكريا بن محمد)
آثار البلاد وأخبار العباد ـ بيروت ١٩٦٠ م.
* القلصادى (أبى الحسن على القلصادى الاندلسى)
رحلة القلصادى ـ تحقيق محمد أبو الاجفان ـ تونس ١٩٧٨ م.
* القيسى (أبى عبد الله محمد بن أحمد الشهير بالسراج الملقب بابن مليح)
انس السارى والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمآرب سيد الاعاجم والاعارب ـ تحقيق محمد الفاسى ـ فاس ١٩٦٨ م.
* كاتب جلبى (مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة)
فذلكة التواريخ (باللغة التركيه) إستانبول ١٢٨٦ هـ ـ١٢٨٧ هـ / ١٨٦٩ ـ١٨٧٠ م.
* كراع (أبى الحسن على بن الحسن الهنائى)
المنجد فى اللغه ـ تحقيق أحمد مختار عمر ، ضاحى عبد الباقى ـ القاهرة ١٩٧٦م.
* كعت (أبو الثناء بن عمر كاتى الصنهاجى التمبكى)
تاريخ الفتاش فى أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس ـ نشره هوداس وديلافوس ـ باريس ١٩١٣م.

* الكتانى (عبد الحى)

نظام الحكومه النبوية المسمى التراتيب الادارية ـ بيروت ـ د. ت .

* الكندى (أبو عمر محمد بن يوسف)

كتاب الولاه وكتاب القضاه ـ تحقيق رفن جست ـ بيروت ١٩٠٨م.

* مبارك (على باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ـ ٢٠ جزء ـ بولاق ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م (وقد أعيد نشر ١٢ جزء منها ٦ أجزاء خاصة بالقاهرة وخططها وآثارها ـ القاهرة ١٩٨٠ م ـ ١٩٨٧م).

* مجهول (كاتب مراكشى من كتاب القرن ٦ هـ / ١٢م)

الاستبصار فى عجائب الامصار ـ نشر وتحقيق سعد زغلول عبد الحميد ـ مطبعة جامعة الاسكندرية ١٩٥٨م.

* مجير الدين الحنبلى (القاضى مجير الدين أبو اليمن)

الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ـ جزءان ـ مصر ١٢٨٣م / ١٨٦٦م

* المحبى (محمد)

خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر ـ ٤ أجزاء ـ مصر ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٧م ، ط٢ ـ بيروت ـ د . ت .

* المراكشى (عبد الواحد بن على)

المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ـ تحقيق محمد سعيد العريان ، محمد العربى العلمى ـ ط١ ـ القاهرة ـ ١٩٦٣م

* المسعودى (أبو الحسن على بن حسين بن على)

مروج الذهب ومعادن الجوهر ـ ٤ أجزاء ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط٤ ـ القاهرة ١٩٦٤م.

* المغربى (يوسف)

دفع الإصر عن كلام أهل مصر ـ تحقيق عبد السلام فؤاد ـ موسكو ١٩٦٨م.

* المغيرى (سعيد بن على)

جهينة الاخبار فى تاريخ زنجبار ـ تحقيق عبد المنعم عامر ـ ط٢ ـ عمان ١٩٨٦م.

* المقدسى (شمس الدين أبو عبد الله محمد)

أحسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم ـ تحقيق محمد مخزوم ـ ط١ ـ بيروت ١٩٨٧م.

* المقرى (أحمد بن محمد)

المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى ـ تعليق عبد العظيم الشناوى ـ القاهرة ١٩٧٧م.

* المقرى (أحمد بن محمد المقرى التلمسانى)

نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ـ ١٠ أجزاء ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٤٩م.

* المقريزى (تقى الدين أحمد بن على)

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ـ جزءان ط٢ ـ القاهرة ١٩٨٧م.

السلوك لمعرفة دول الملوك ـ جـ ١ ـ ٢ (٦ أقسام) تحقيق محمد مصطفى زياده

ـ القاهرة ١٩٣٦ ، ١٩٥٨ م، جـ ٣ ـ ٤ (٦ أقسام) تحقيق سعيد عاشور ـ القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣م.

* النابلسى (عبد الغنى)

التحفة النابلسيـة فى الرحله الطرابلسية ـ تحقيق هربيرت بوسه ـ ط ٢ ـ القاهـرة د . ت .

الحقيقة والمجاز فى الرحله إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ـ تقديم وإعداد أحمد عبد المجيد هريدى ـ القاهرة ١٩٨٦م.

* النرشخى (أبى بكر محمد بن جعفر)

تاريخ بخارى ـ ترجمة نصر الطرازى ، أمين عبد المجيد بدوى ـ القاهرة ١٩٦٥م.

* نعيما (مصطفى)

روضة الحين فى خلاصة أخبار الخافقين المشهور بتاريخ نعيما (باللغه التركية) ـ استانبول ١١٤٧ هـ / ١٧٣٤م.

* النعيمى (عبد القادر بن محمد)

الدارس فى تاريخ المدارس ـ جزءان ـ تحقيق جعفر الحسينى ، ط٢ ـ القاهرة ١٩٨٨م.

* النووى (محيى الدين ابو ذكريا)

تهذيب الاسماء واللغات ـ مصر ـ د. ت .

* النهراوالى (قطب الدين محمد بن أحمد)

البرق اليمانى فى الفتح العثمانى ـ أشرف على طبعه حمد الجاسر ـ ط١ ـ الرياض ١٩٦٧ م.

* **الورثيلانى (الحسن بن محمد)**

نزهة الانظار فى فضل علم التاريخ والاخبار المشهورة بالرحله الورثيلانيه ط ٢ ـ بيروت ١٩٧٤م.

* **الهروى (أبى الحسن على بن أبى بكر)**

الاشارات إلى معرفة الزيارات ـ نشر وتحقيق جانين سورديل طومين ـ دمشق ١٩٥٣م .

* **الهمدانى (أبو محمد الحسن بن أحمد)**

صفة جزيرة العرب ـ تحقيق محمد بن على الاكوع ـ الرياض ١٩٧٤م.

* **ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومى)**

معجم البلدان ـ ٥ أجزاء ـ بيروت ١٩٨٦م.

المشترك وضعا والمفترق صقعا ـ ط٢ ـ بيروت ١٩٨٦م.

* **اليعقوبى (أحمد بن أبى يعقوب بن واضح الكاتب)**

كتاب البلدان ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٨٨ م.

ثانيا : المراجع العربية

* أحمد تيمور : المهندسون فى العصر الاسلامى ط ٢ ـ القاهرة ١٩٧٩م.

* الشيخ أحمد رضا : قاموس رد العامى إلى الفصيح ـ بيروت ١٩٨١م.

* أحمد رمضان أحمد : الرحله والرحاله المسلمون ـ جده ـ د.ت.

* أحمد عبد الرازق أحمد: تاريخ وآثار مصر الاسلامية ـ جـ١ـ القاهرة ١٩٩٣م.

* أحمد عسان سباتو : مملكة حماه الايوبية ـ دمشق ١٩٨٤م.

* أحمد فكرى : مسجد القيروان ـ ط ١ القاهرة ١٩٣٦م.

مساجد القاهرة ومدارسها ـ المدخل ـ القاهرة ١٩٦١م.

مساجد القاهرة ومدارسها ـ جـ ١ ـ العصر الفاطمى ـ القاهرة ١٩٦٥م.

عوامل الوحده فى الآثار الاسلامية بالبلاد العربية ـ ضمن أبحاث المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربية فاس ١٩٥٩م ـ طبعة القاهرة ١٩٦١ م، (هذا وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب دراسات فى الآثار الاسلامية الذى أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ القاهرة ١٩٧٩م) .

* أحمد محمد عيسى : مصطلحات الفن الاسلامى ـ معجم مشروح مصور ـ استانبول ١٩٩٤م.

* القاضى إسماعيل الاكوع : المدارس الاسلامية فى اليمن ـ ط٢ ـ صنعاء ١٩٨٦م.

* السيد آدى شير : الالفاظ الفارسية المعرَّبه ـ ط١ بيروت ١٩٠٨ م ـ ط٢ ـ بيروت ١٩٨٠م.

* السيد عبد العزيز سالم : طرابلس الشام فى التاريخ الاسلامى ـ الاسكندرية ١٩٦٦م.

تاريخ المغرب فى العصر الاسلامى ـ الاسكندرية ١٩٨٢م.

قرطبه حاضرة الخلافة فى الاندلس ـ جزءان ـ الاسكندرية ١٩٨٤م.

تاريخ المسلمين وآثارهم فى الاندلس ـ ط٢ ـ الاسكندرية ـ د.ت

* أنيس فريحه : معجم الألفاظ العاميه ـ بيروت ١٩٧٣م.

* جلال أسعد ارسفان : صنعت قاموسى ـ استنبول ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١م.

* جمهورية مصر العربية (مجمع اللغة العربية) : المعجم الوسيط إشراف عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ م.

معجم الفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ـ القاهرة ١٩٨٠م.

* حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الاسلامية ـ ط٢ ـ القاهرة ١٩٩٠م.

الفنون الاسلاميه والوظائف على الآثار العربيه ـ ٣ أجزاء ـ القاهرة ١٩٦٥، ١٩٦٦م .

* حسن الباشا (وآخرون) : القاهرة ـ تاريخها ـ فنونها ـ آثارها ـ مؤسسة الاهرام ١٩٧٠ م.

* حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الاثرية ـ جزءان ـ ط١ـ القاهرة ١٩٤٦م.

* حسن قاسم : المزارات الاسلاميه والآثار العربيه فى مصر والقاهرة المعزيه ـ ٦ أجزاء ـ القاهر١٩٤٢ ـ ١٩٤٥ م.

* حسنى نويصر : مدرسة جركسيه على نمط المساجد الجامعه ـ مدرسة الأمير سودون من زاده بسوق السلاح ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٨٥م.

* حسين فوزى : حديث السندباد القديم ـ القاهرة ١٩٤٣ م.
* حسين فهيم : ادب الرحلات ـ عالم المعرفه ـ العدد ١٣٨ ـ الكويت شوال ١٤٠٩ هـ / يونيو ١٩٨٩ م.
* حسين مؤنس : المساجد ـ عالم المعرفة ـ العدد ٣٧ ـ الكويت ١٩٨١ م.
* حلمى عزيز (ومحمد غيطاس) قاموس المصطلحات الاثريه والفنيه .(انجليزى ـ فرنسى ـ عربى) ـ راجعه محمد عبد الستار عثمان ـ دقق فيه / وجدى رزق غالى ـ ط ١ ـ القاهرة ١٩٩٣ م.
* حمد الجاسر : ملخص رحلتى ابن عبد السلام الدرعى المغربى ـ ط ٢ ـ الرياض ١٩٨٣ م.
* ربيع خليفه : فنون القاهرة فى العهد العثمانى ـ ط ١ ـ القاهرة ١٩٨٤ م.
مساجد مدينة صنعاء فى فترة الوجود العثمانى الاول ـ القاهرة ١٩٨٩ م.
* زكى محمد حسن : الرحاله المسلمون فى العصور الوسطى ـ ط ١ القاهرة ١٩٤٥ م. ط ٢ ـ بيروت ١٩٨١ م .
* سعاد ماهر محمد : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ـ ٥ أجزاء ـ القاهرة ١٩٧١ ـ ١٩٨٣م .
العماره الإسلامية على مر العصور ـ جزءان ـ جده ١٩٨٥م.
* سعد زغلول عبد الحميد : العماره والفنون فى دولة الاسلام ـ الاسكندريه ١٩٨٦ م.
* شاكر هادى غضب : الفن المعمارى والهندسه التشكيليه العامة فى المساجد الاسلامية والمراقد المقدسه ـ ط١ ـ بغداد ١٩٧٧ م.
* شوقى ضيف : الرحلات ـ ط ٣ ـ القاهرة ١٩٧٩ م.

* صلاح الدين البحيرى : عالمية الحضاره الاسلاميه ومظاهرها فى الفنون ـ حوليات كلية الاداب ـ جامعة الكويت ـ الحوليه الثالثه ـ الرساله الثانية عشره فى التاريخ ـ الكويت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

* صلاح الدين المنجد : خطط دمشق ـ بيروت ١٩٤٧ م.

* طاهر مظفر العميد : العماره العباسية فى سامرا ـ السلسلة الفنيه (رقم ٣٢) ـ العراق ١٩٧٦ م.

* طوبيا العنيسى : تفسير الالفاظ الدخيله فى اللغه العربية مع ذكر أصلها بحروفه ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ م.

* عارف العارف : تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك ـ ط١ ـ القدس ١٩٥٥ م.

* عبد الفتاح الصعيدى (وحسين يوسف موسى) الافصاح فى فقه اللغة ـ القاهرة ١٩٢٩ م.

* عبد القادر الريحاوى : العماره العربيه الاسلاميه ـ خصائصها وآثارها فى سوريه ـ دمشق ١٩٧٩ م.

* عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخيه واثريه فى وثائق من عصر الغورى ـ رسالة دكتوراه ـ غير منشوره ـ جامعة القاهرة ١٩٥٦ م.

الوثائق فى خدمة الاثار ـ ضمن أبحاث المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ـ بغداد ١٩٥٧ م ـ طبعة القاهرة ١٩٥٨ م. (هذا وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب دراسات فى الاثار الاسلاميه المشار إليه سابقاً ـ القاهرة ١٩٧٩م).

* عبد الرحيم غالب : موسوعة العماره الاسلاميه ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٨٨ م. *

* عفيف بهنسي : معجم مصطلحات الفنون ـ ط ٢ـ بيروت ١٩٨١ م.

الفن الاسلامى ـ دمشق ١٩٨٥ م.

معجم العماره والفن ـ ط ١ بيروت ١٩٩٥ م.

* عيسى سلمان (وآخرون) العمارات العربيه الاسلاميه فى العراق ـ جزءان ـ بغداد ١٩٨٢ م.

* فريد شافعى : العماره العربيه فى مصر الاسلاميه ـ المجلد الاول ـ عصر الولاه ـ القاهرة ١٩٧٠م.

العماره العربيه الاسلاميه ـ ماضيها ـ حاضرها ـ مستقبلها ـ ط ١ الرياض ١٩٨٢ م.

* فؤاد قنديل : أدب الرحله فى التراث العربى ـ مكتبة الشباب ـ ٣٤ ـ الهيئه العامه لقصور الثقافه ـ القاهرة يوليو ١٩٩٥ م.

* فوزيه مطر : تاريخ عمارة الحرم المكى الشريف الى نهاية العصر العباسى ـ ط ١ جده١٩٨٢ م.

* كمال الدين سامح : العماره الاسلاميه فى مصر ـ القاهرة ١٩٧٠م.

العمارة فى صدر الاسلام ـ القاهرة ١٩٧١ م.

* محمد أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ليوسف بن عبد الهادى بيروت ١٩٤٣ م.

الآثار الاسلاميه والتاريخية فى حلب دمشق ١٩٥٧م.

* محمد الكحلاوى : عمائر الموحدين الدينيه بالمغرب ـ رسالة دكتوراه ـ غير منشوره ـ جامعة القاهرة ١٩٨٦ م.

اثار مصر الاسلاميه فى كتابات الرحاله المغاربه والاندلسيين ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٩٤ م.

* محمد أمين : فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ـ المعهد العلمى الفرنسى للاثار الشرقيه بالقاهرة ـ د. ت.

* محمد أمين (وليلى ابرهيم) المصطلحات المعماريه فى الوثائق المملوكية ـ ط ـ ١ القاهرة ١٩٩٠ م.

* محمد حمزه الحداد : قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ـ رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ جامعة القاهرة ١٩٨٧ م.

الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينيه خلال العصر العثمانى ـ رسالة دكتوراه ـ جامعة القاهرة ١٩٩٠ م.

العماره الاسلاميه فى مصر ـ من الفتح العثمانى الى نهاية عهد محمد على ـ المدخل ـ القاهرة ١٩٩٢م.

* السلطان المنصور قلاوون ـ ط١ القاهرة ١٩٩٣م.

القباب فى العماره المصريه الاسلاميه ـ ط ١ القاهرة ١٩٩٣م.

.المصادر التاريخيه وأهميتها فى دراسة العمارة الاسلامية فى مصر العثمانيه ـ بحث ألقى ضمن محاضرات الموسم الثقافى للجمعية المصرية للدراسات التاريخية فى ١٠/ ١/ ١٩٩٣ م (تحت النشر) .

المصطلحات الفنيه للعماره الاسلاميه (تحت النشر)

* محمد عبد الستار عثمان : أخميم فى العصرين القبطى والإسلامى ـ ط ١ـ ١٩٨٢ م.

الاعلان بأحكام البنيان لابن الرامى ـ ط ١ الاسكندرية ١٩٨٩ م.

* محمد عبد القادر موافى : تاريخ الوقف فى مصر العثمانية ـ رسالة دكتوراه ـ غير منشوره ـ جامعة الزقازيق ١٩٩٣ م.

* محمد على الدسوقى : تهذيب الالفاظ العاميه ـ القاهرة ١٩٢٢ م.

* محمد على الأنسى : الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات .قاموس اللغة العثمانية ـ ط ١ بيروت ١٩٠٢ م.

* محمد كرد على : خطط الشام ـ ٦ أجزاء دمشق ١٩٢٨ م.

* محمد مصطفى نجيب : مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ـ رسالة دكتوراه ـ غير منشوره ـ جامعة القاهرة ١٩٧٤ م.

* مصطفى شيحه : مدخل الى العماره والفنون الاسلامية فى الجمهورية اليمنية ـ ط ١ ـ ١٩٨٧ م.

الاثار الاسلاميه فى مصر ـ ط ١ ـ القاهرة ١٩٩٢ م.

* نقولا زياده : رواد الشرق العربى فى العصور الوسطى ـ القاهرة ١٩٤٣ م.

الرحاله العرب ـ سلسلة الالف كتاب ـ العدد ٩٧ ـ القاهرة ١٩٥٦ م.

* يحيى الشهابى : معجم المصطلحات الاثريه ـ دمشق ١٩٦٧ م.

ثالثا : الدوريات العربية

أحمد عبد الرازق : أضواء على المسجد الأقصى وبعض الكتابات الاثرية فيه ـ المجله التاريخية المصرية ـ المجلد٢٧ القاهرة ١٩٨١ م.

أحمد فكرى : مسجد الزيتونه الجامع فى تونس ـ المجله التاريخية المصرية ـ المجلد الرابع ـ العدد الثانى ـ القاهرة ١٩٥٢ م.

السيد عبد العزيز سالم : بعض المصطلحات للعماره الاندلسية المغربية ـ مستخرج من صحيفة معهد الدراسات الاسلامية فى مدريد ـ المجلد السادس ـ العددان ١ـ٢ مدريد ١٩٥٧ (هذا وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب للمؤلف حوى جميع أبحاثه بعنوان بحوث اسلامية فى التاريخ والحضارة والاثار) القسم الثانى ـ ط١ ـ بيروت ١٩٩٢ م.

حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنيه للعماره الاسلامية ـ مجلة المجله ـ السنة ٣ ـ العدد٢٧ ـ مارس ١٩٥٩ م.

راضى عقدة : زوايا حماه ـ مجلة الحوليات الاثرية السورية ـ المجلد ٣١ دمشق ١٩٨١ م.

ربيع خليفة : النصوص التأسيسية وأهميتها فى دراسة العمائر اليمنية الاسلامية ـ مجلة التاريخ والمستقبل ـ (يصدرها قسم التاريخ باداب المنيا) المجلد الثانى ـ العدد الاول ١٩٩٢ م.

سامح فهمى : جامع الظاهر بيبرس ـ مجلة دارسات إسلامية ـ المجلد ٣ ـ هيئة الاثار المصرية ـ القاهرة ١٩٨٨ م.

سامى نوار : المصطلحات المعمارية النادرة فى القواميس العربية ـ عدد تذكارى من

مجلة كلية الاداب بسوهاج جامعة أسيوط ـ العدد ١٦ يونيو ١٩٩٤ م.

سعد زغلول عبد الحميد : ملاحظات عن مصر كما رآها ووصفها الجغرافيون والرحالة المغاربة فى القرنين ٦ ـ ٧ هـ / ١٢ ـ ١٣ م ـ مجلة كلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية ـ المجلد الثامن ـ ١٩٥٤ .

عباس التميمى : الطابوق ـ صناعته وأشكاله فى العراق القديم ـ مجلة سومر ـ حـ١ـ ٢ ـ بغداد ١٩٨٢ م.

عبد اللطيف إبراهيم : وثيقة الأمير أخور كبير قراقجا الحسنى ـ مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ المجلد ١٨ ـ حـ ٢ ديسمبر ١٩٥٦ م.

نصان جديدان من وثيقة الامير صرغتمش ـ مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ـ المجلد ٢٧ حـ ١ـ٢ ـ مايو ، ديسمبر ١٩٦٥ م مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٩ م.

عبد المجيد وافى : اصول روحية فى العماره الاسلامية ـ مجلة منبر الاسلام ـ العدد ٥ ـ السنة ٣٢ ـ جمادى الاول ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.

كامل شحاده : من مآثر نور الدين محمود زنكى العمرانيه فى حماه ـ الحوليات الاثرية السورية ـ المجلد ٢٠ ـ الجزءان ١ـ٢ دمشق ١٩٧٠ م.

محمد توفيق بلبع : المسجد فى الاسلام ـ المختار من مجلة عالم الفكر ـ ١ ـ دراسات اسلامية ـ الكويت ١٩٨٤ م.

محمد حمزه الحداد : عمائر القاهرة الدينية فى العصر العثمانى ـ المجلة التاريخية المصرية ـ المجلد ٣٧ ـ القاهرة ١٩٩٠ م.

محمد سيف النصر أبو الفتوح : مدرسة السلطان المنصور قلاوون بالنحاسين بالقاهرة ـ دراسة اثرية فى ضوء وثيقة جديدة ـ مجلة كلية الآداب ـ جامعة صنعاء

ـ العدد الاول ١٩٨٤ م.

محمد عبد الستار عثمان : جرجا وآثارها الاسلامية فى العصر العثمانى ـ مجلة دراسات آثارية اسلاميه ـ المجلد ٣ هيئة الاثار المصرية ـ القاهرة ١٩٨٨ م.

مصطفى جواد : الايوان والكنيسه فى العماره الاسلاميه ـ مجلة سومر ـ الجزءان الاول والثانى ـ المجلد الخامس والعشرون ـ بغداد ١٩٦٩ م.

نادر العطار: فن العمارة الاسلاميه ـ الحوليات الاثرية السورية ـ المجلد ٣ ـ الجزءان ١ ـ ٢ دمشق ١٩٥٣ م.

رابعا : المراجع الاجنبية المعربة

آصلان ابا (اوقطاى) : فنون الترك وعمائرهم ـ ترجمة أحمد عيسى ـ ط ١ ـ إستانبول ١٩٨٧ م.

باكار (أندريه) المغرب والحرف التقليدية الاسلامية فى العماره جزءان ـ ترجمة سامى جرجس ـ ١٩٨١ م.

بلباس (ليوبولد توريس) : الفن المرابطى والموحدى ـ ترجمة سيد غازى ـ الاسكندرية ١٩٧٦ م.

رايس (تامارا) السلاجقة ـ ترجمة لطفى الخورى ، ابراهيم الداقوقى ـ بغداد ١٩٦٨ م.

شاك (فون) الفن العربى اسبانيا وصقليه ـ ترجمة الطاهر مكى ـ القاهرة ١٩٨٥ م.

علوى (سى . م ضياء الدين)

الجغرافيا العربية فى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين ـ تعريب وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم ، طه محمد جاد ـ ط ١ ـ جده ١٩٨٤م.

فنستر (بربارة) حول بعض المبانى الاسلاميه فى اليمن ـ ضمن كتاب تقارير أثريه فى اليمن ـ ترجمة عبد الفتاح البركاوى ـ المعهد الالمانى للاثار بصنعاء ـ حـ ١ ـ ١٩٨٢ م.

كراتشكوفسكى (اغناطيوس يوليا نوفتش)

تاريخ الادب الجغرافى العربى ـ ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ـ القاهرة ١٩٦٥ م.

كريزول (كيبل ارشيبلد) الآثار الاسلامية الاولى ـ نقله الى العربيه عبد الهادى عبله ، وإستخرج نصوصه وعلق عليه احمد غسان سبانو ـ دمشق ١٩٨٤ م.

كونل (ارنست) : الفن الاسلامى ـ ترجمة أحمد موسى ـ بيروت ١٩٦٦ م.

لومبير (إيلى) تطور العماره الاسلامية فى اسبانيا والبرتغال وشمال افريقيا ـ ترجمة عزيه جليان عطا الله ـ لبنان ١٩٨٥ م.

ليسز (يعقوب) خطط بغداد فى العهود العباسيه الاولى ـ ترجمة صالح العلى ـ مطبعة المجمع العلمى العراقى ـ بغداد ١٩٨٤ م.

ليون الافريقى (الحسن بن محمد الوزان الفاسى)

وصف افريقيا ـ جزءان ـ ترجمة محمد حجى ، محمد الأخضر ـ الرباط ١٩٨٢ م.

مارسيه (جورج) : الفن الاسلامى ـ ترجمة عفيف بهنسى ـ دمشق ١٩٦٨ م.

مورينو (مانويل جوميث) الفن الاسلامى فى اسبانيا ـ ترجمة لطفى عبد البديع والسيد عبد العزيز سالم ـ ط ١ القاهرة ١٩٧٧ م.

خامسا : المراجع الاجنبية

* Abouseif (D.B.) , Islamic Architecture in Coiro An introduction, Auc, 1989

* Arseven (G.E) , Sanat A nsiklopedisi 5Vols, Istanbul , 1966 - 1983 .

- Sanat lugatı (Francais Turc) Ankara 1944.

* Berchem (M V) ET Edhem (H) Materiaux Pour un Corpus inscriptionum Arabicarum, Egypte, Jerusalem, Asie Mineure le Caire, 1903 - 1910

* Beygu (A S), Inscription of Ahlat Istanbul, 1932.

* Briggs (M), Everyman,s Concise Encylopaedia of Architecture London. 1959.

* Comb (E) sauvaget (J) , wiet (G).Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe, 16 Vols, le Caire 1931 - 1954

* Creswell (K.A.C) [illegible] Muslim Architecture of Egypt, 2 Vols, Oxford, 1952 1959

* Creswell and Allan (J W), Ashort account of Early Muslim Architecture A U C 1989

* Dozy (R.), Supplement Aux Dictionnaires Arabes

Voluems, Deuxieme Edition, Paris, 1927.

* Edhem (H) , Muslim Inscription from Anatolia, Tarih - i Osmani E ncumeni Mecmuasi xxvII, xxvIII.

* Gabriel (A) , les Mosquees de Constantionaple, Syria, Tome , VII, Paris, 1926.

* Gelebi (E) SiyaHatnamesi , Volx, Misr, Sudan Habes , (1672 - 1680) Istanbul, 1938.

* Golombek (L.),Abbasid Mosque at Balkh, Oriental ART, XV/ 3, 1969.

*Goodwin (G) , Ahistory of Ottoman Architecture, New York , 1987.

* Gronbeck (K) Turkish Inscriptions From Inner Mongolia, Belleten , 31, 1944.

* Hasol (D) Ansiklopedik MimarlikSozluGu Istanbul, 1990.

* Hautecoeur (L) et wiet (G) les Mosquees du Caire, Paris 1932.

* Horovitz (S.), EPigraphia Indo Moslemica, 1909 - 1912 .

* Hilmi (H), Inscriptions of sinop, sinop, 1920- 1922.

* konyar (B), Inscriptions of Diyarbekir, Ankara, 1936.

* Kuran (A.), the oasque in Early ottomane Architecture, Chicago, 1968.

* Levi - Provencal (E), Inscriptions Arabes d'Espagne (Textes), Leiden - Paris, 1931.

* lezine (A) Architecture de l'Afriqiya, librairie C Klincksieck, 1966

*Liebich (H.S), the Architecture of the Mamluke City of Tripoli, Harvard university, 1983.

* Mantran (R) les I ncriptions Arabes de Brousse, Bulletin d'Etudes Orientales, Xiv, 1954.

* Mehren (A . F .), Cahirah Og Kerafat. 2 Del, Kjabenhavn, 1869 - 1870

* Pope (A.u.), Asurvey of Persian Art, London and New York, 1938.

* Richmond (E.T) the Dome of the Rock in Jerusalem Oxford , 1924

* Moslem Architecture, London, 1926.

*Sauvaget (S), la Mosquee Omeyyade de Medine Paris, 1947

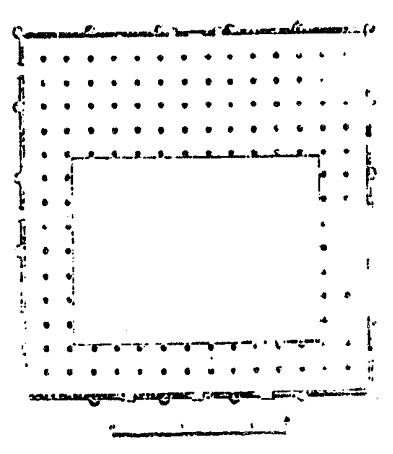
* Sobernheim (M) Corpus Inscriptuonuns Arabicarum, Tome, XXV, 1909.

* unsal (B), Turkish Islamic Architecture, 1071- 1923. London and New York. 1973

Wulzinger (K) und Watzinger (G), Damskus, Berlin und Lipzing, 1921, 1924.

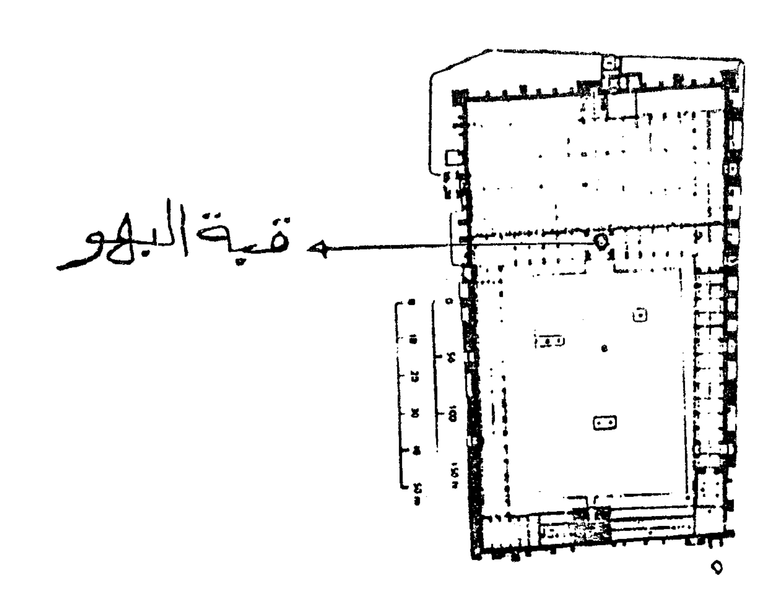
* Yetkin (S.K.) Islam Mimarisı, Ankara. 1949.

اولا الاشكـــــال



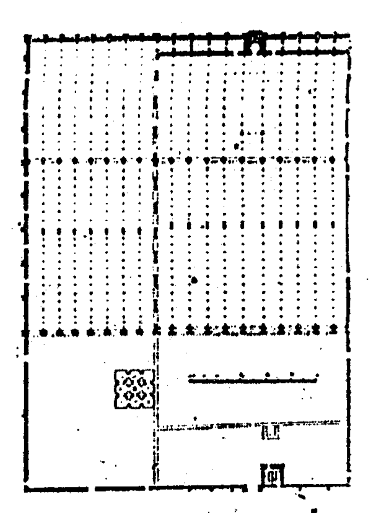
شكـــــل (١)   مسقط أفقى لجامــع الكوفه عقب عمارة زياد بن أبيــــــه .

. عن : فـريد شـافعى : العمارة العربيه فى مصـر الاســلاميـــــه



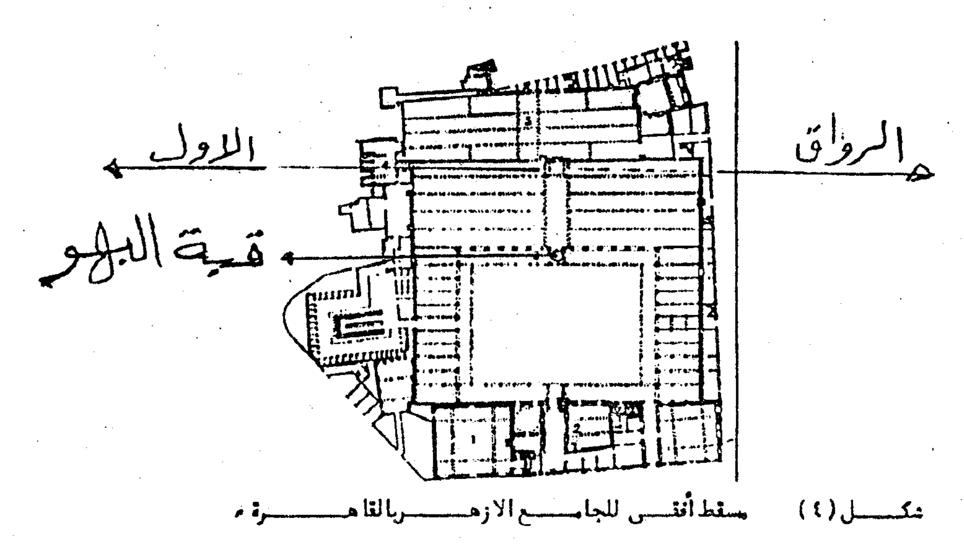
[illegible] مسقط أفقى لجـ[illegible] لقيروان بتونس .

Lezine (A), Architecture de l'Afriqiya, Librairie ,
Klincksieck, [illegible]966,



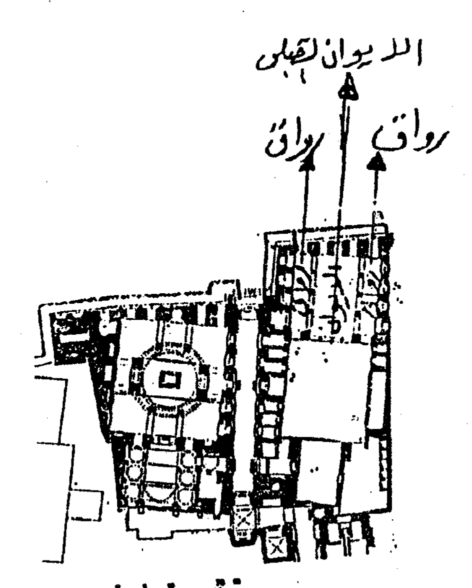
شكـــل (٣)   مسقط أفقــى لجامـــع قـــرطبـــه ،

عـــن: فـريدشـافعــى : العمارة العربيه الاسـلاميه ـ ماضيها ـ حاضرهـــا مستقبلها ،

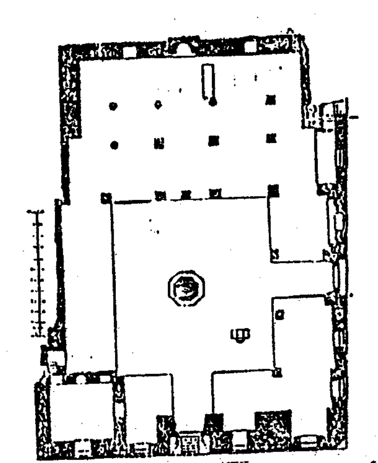


شكـــل (٤)   مسقط أفقــى للجامـــع الازهـــر بالقاهـــرة ،

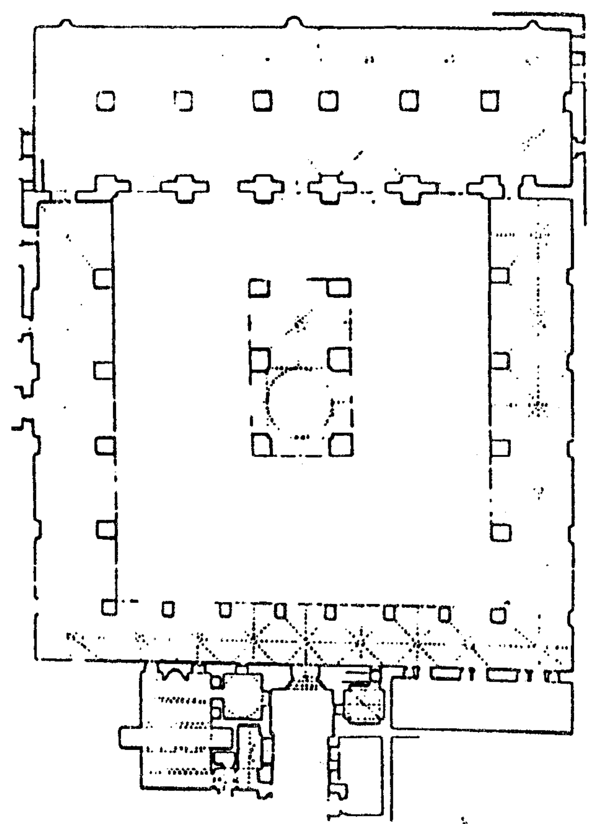
عـــن : Abouseif (D;B) I Slamic Architecture in Cairo, An Introduction. Cairo, AUC, 1989,



شكل (٥) مسقط أفقى لمدرسة وقبة قلاوون بالقاهرة .
عن : Creswell (K.A.C), The Muslim Architecture of Egypt Vol 2, Oxford, 1959.

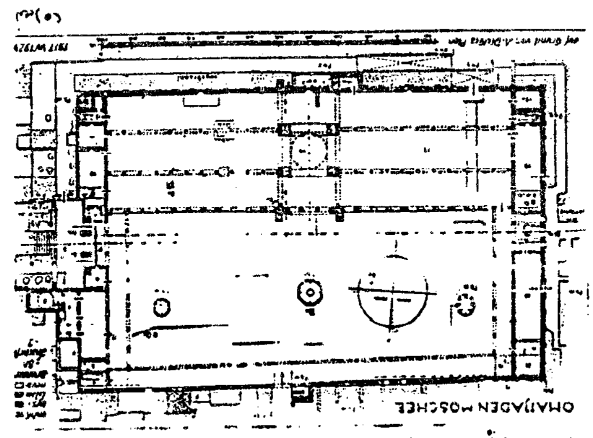


شكل (٦) مسقط أفقى لجامع سودون من زاده بالقاهرة .
(قبل اندثاره)
Hautecoeur (L) et Wiet (G), Les Mosques du Cairo. Paris, 1 1932.



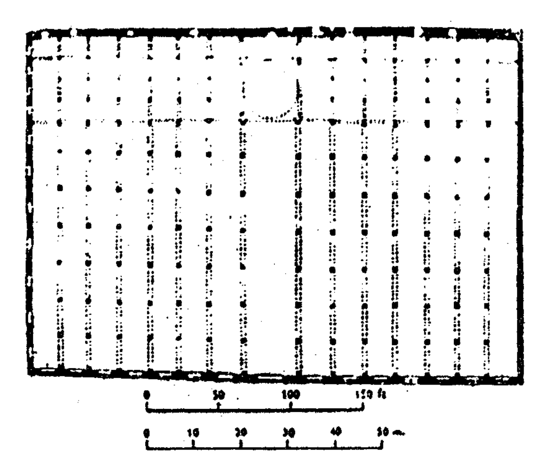
شكل (٧) مسقط أفقي للجامع المنصوري الكبير بطرابلس الشام .

عن: Liebich (H.S), The Architecture of The Mamluke city of Tripoli, Harvard University, 1983.



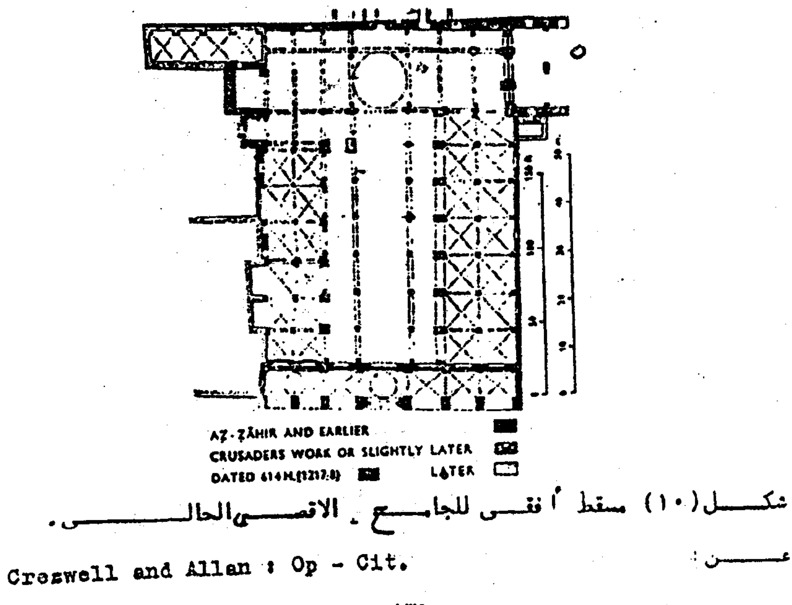
شكل (٨) مسقط أفقي للجامع الأموي بدمشق .

عن: Wulzinger Und Watzinger: Damaskus: Berlin Und Lipzing, 1924.



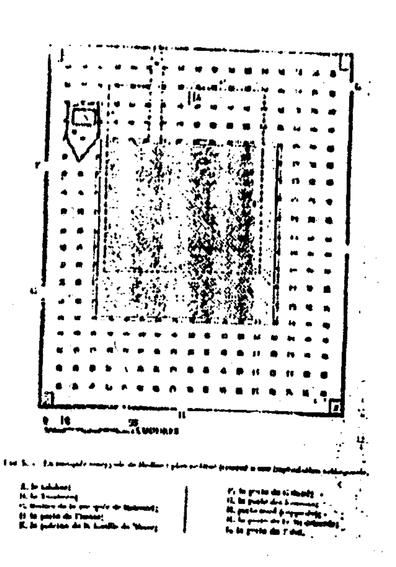
شكـــــل (٩) مسقط أفقـــى للجامـــع الاقصـــى فى عهـد الخليفـــــه العباسى المهـــدى •

عـــــن : Creswell and Allan (J.W), A short Account of Early Muslim Architecture A.U.C.D, Cairo 1989,



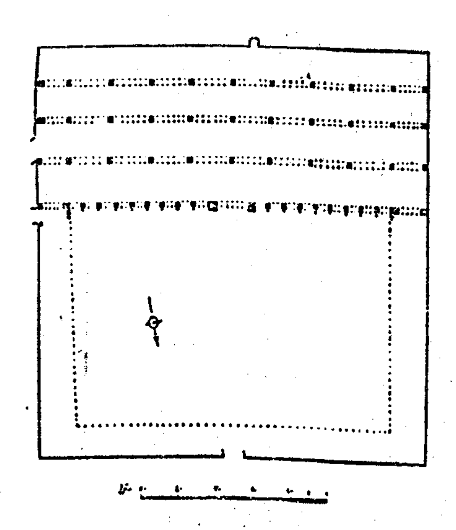
شكـــــل (١٠) مسقط أفقـــى للجامـــع الاقصـــى الحالـــــى.

عـــــن : Creswell and Allan : Op - Cit.



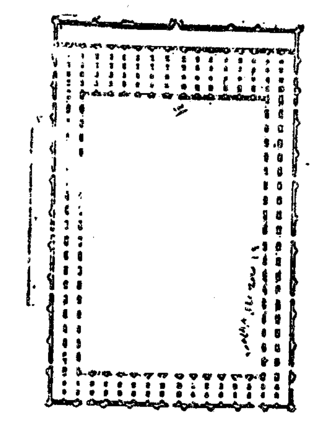
شكـــل (١١) مسقط أفقـــى لجامــــع الرســول صلى الله عليه وســـلم
بالمدينه المنوره فى عهد الوليد بن عبد الملك .

عـــــن Sauvaget, (J), La Mosquee Omeyyade de Médine. Paris, 1947, 7

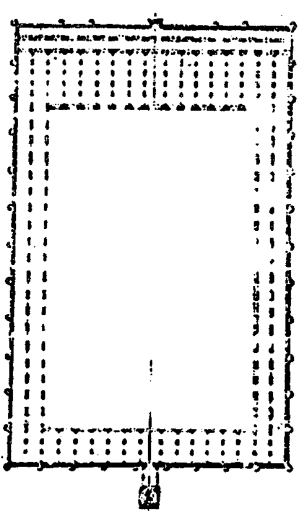


شكـل (١٢) مسقط أفقى لجامع حـسران

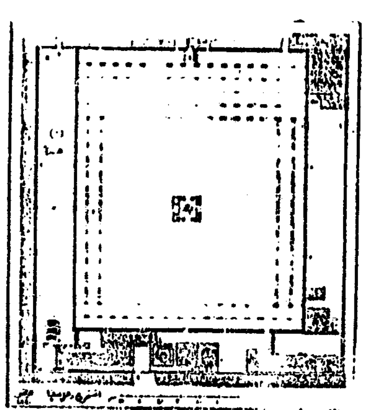
عـــــن : أحمـد فكـرى / المدخـل .



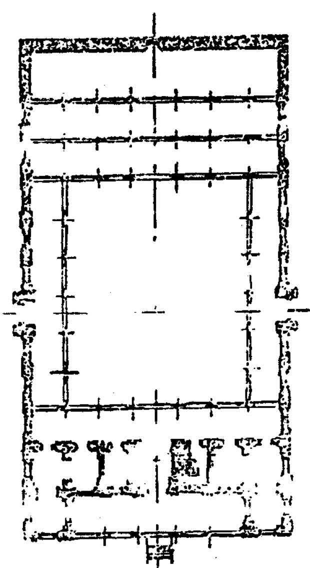
شكل (١٣) مسقط أفقى لجامع أبى دلف بسامرا ،
عن : احمد فكرى / المدخل ،



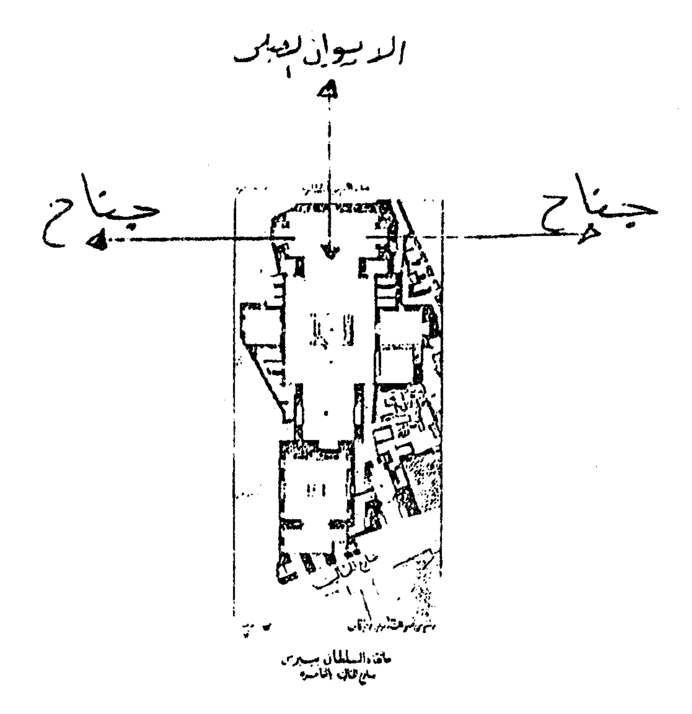
شكل (١٤) مسقط أفقى لجامع ابى دلف بسامرا .
عن . فريد شافعى ، العمارة العربية فى مصر الاسلامية



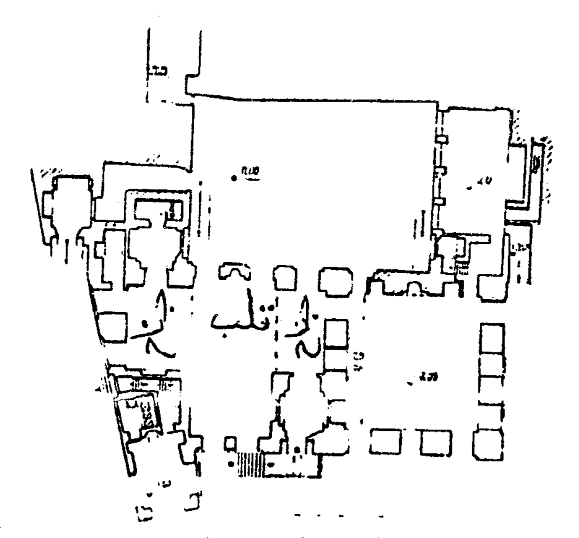
شكل (١٥) مسقط أفقي لجامع احمد بن طولون بالقاهرة ·
عن لجنة حفظ الآثار العربية



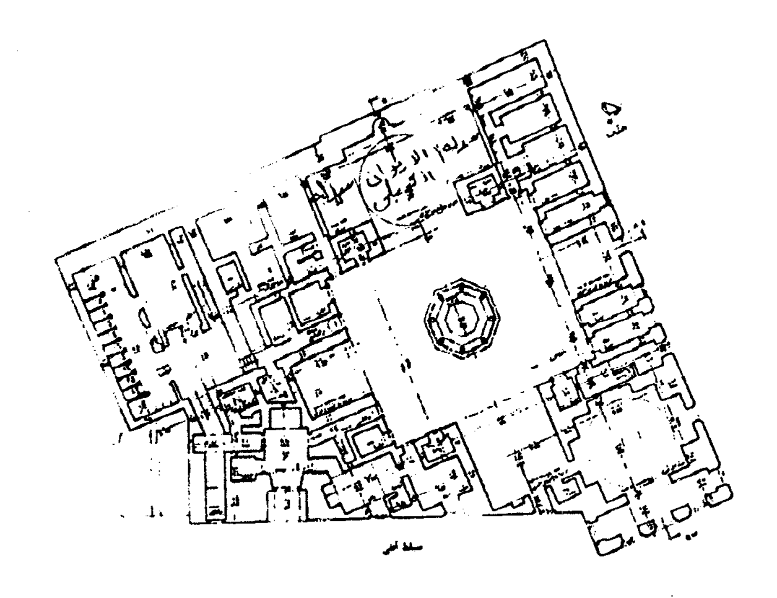
شكل (١٦) مسقط أفقي لجامع الصالح طلائع بالقاهرة ·
عن : احمد فكري : مساجد القاهرة ومدارسها _ الجزء الاول
العصر الفاطمي



شكل (١٧) مسقط افقي لخانقاه بيبرس الجاشنكير بالقاهـــــرة .
عـــــن :لجنة حفظ الاثـــــار العربيـــــة .

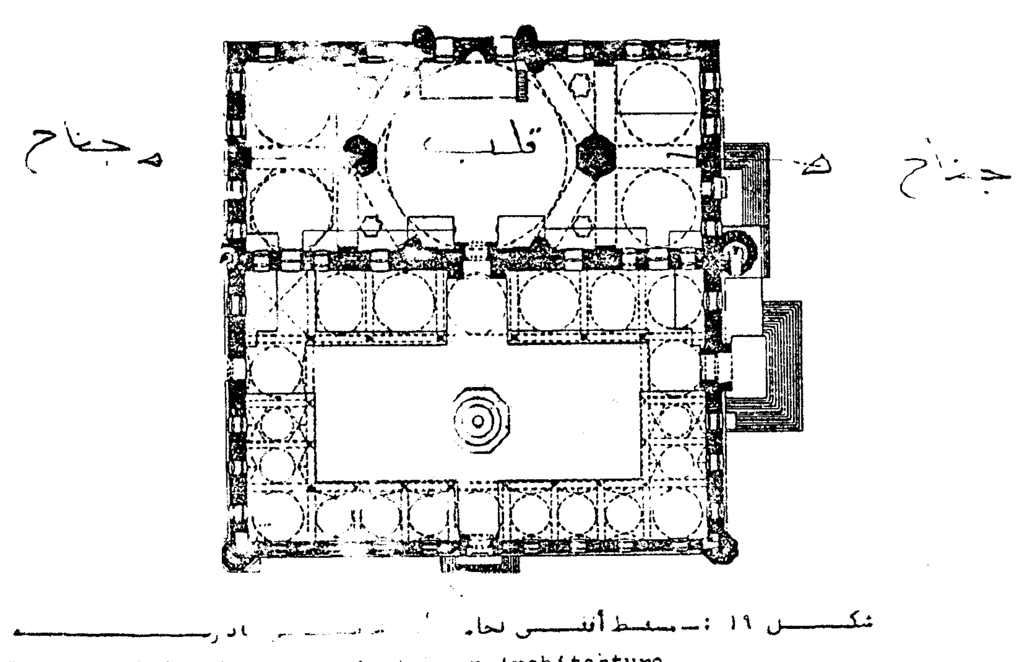


شكل (١٨) مسقط افقي لخانقاه وقبة الغوري بالقاهرة .
عـــــن : Kessler (C), Funerary Architecture Within the City : Cairo, 1969.



شكل ١٨ مكرر : مسقط أفقي لمدرسة صرغتمش بالقاهرة

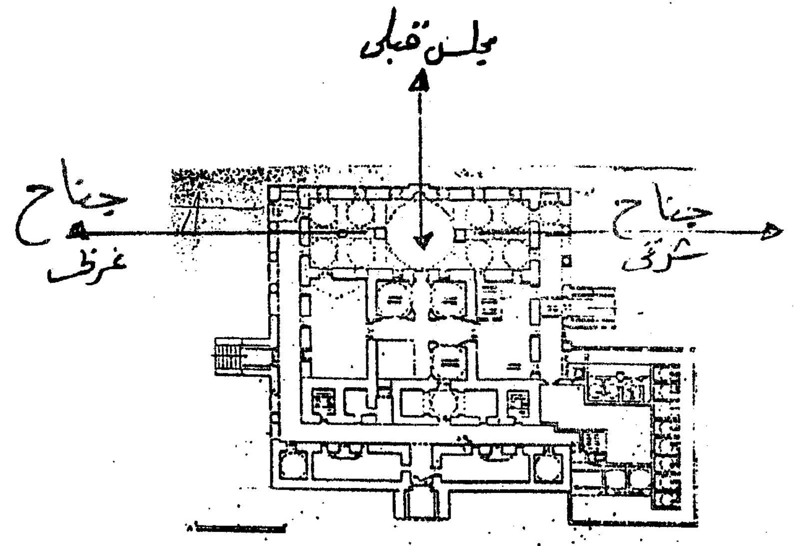
عن : موسوعة القاهرة لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية ٠



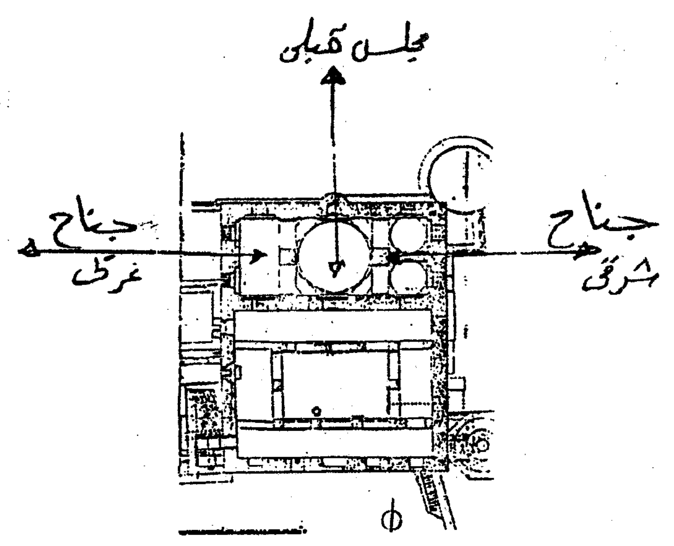
شكل ١٩ : مسقط أفقي لجامع ... ادرنه

عن : Goodwin (G.) A history ... Architecture

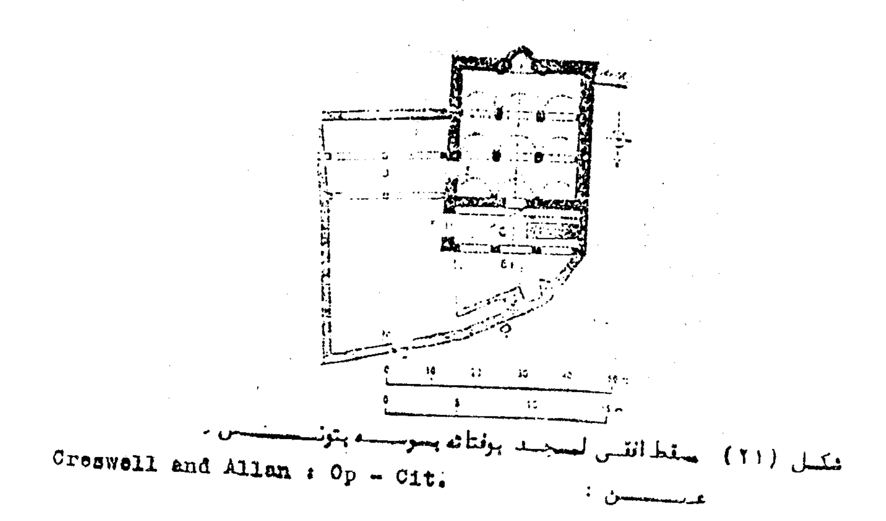
New York



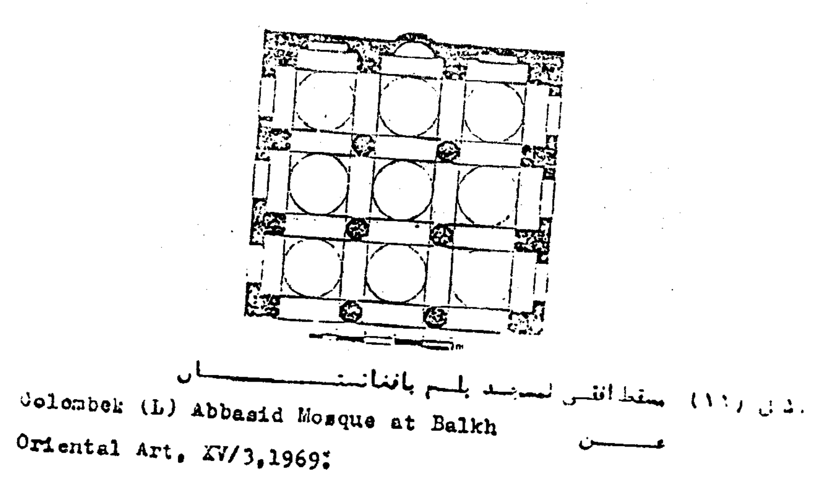
شكل (١٦) مسقط افقى للمدرسة الاشرفية الكبرى بتعز باليمن .
عن : هيئة الاثار اليمنية .



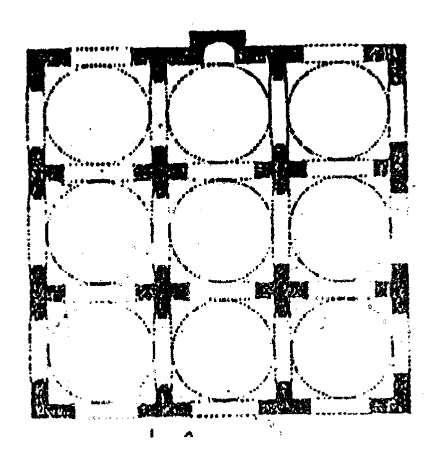
شكل (٢٠) مسقط افقى للمدرسة السكندرية بزبيد باليمن ،
عن : هيئة الاثار اليمنية .



شكل (٢١) مسقط افقي لمسجد بوفتاته بسوسه بتونس .
عن : Creswell and Allan : Op - Cit.

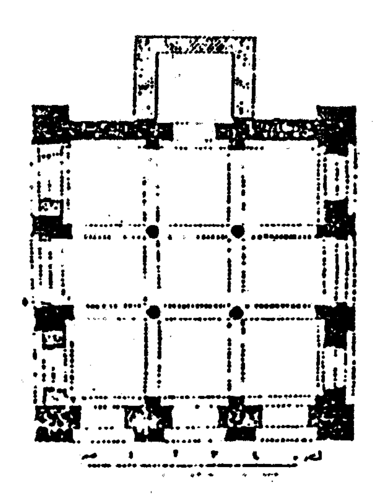


شكل (٢٢) مسقط افقي لمسجد بلخ بافغانستان
عن Golombek (L) Abbasid Mosque at Balkh
Oriental Art, XV/3,1969.



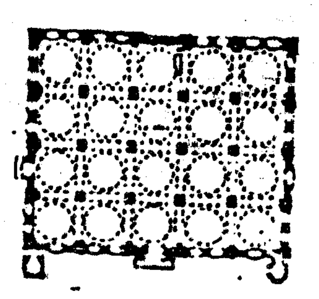
شكل (٢٣) مسقط افقى لمشهد آل طباطبا بعين الصيرة جنوب القاهرة .

عن : Creswell: The Muslim Architecture of Egypt. Vol. 1 Oxford, 1952.



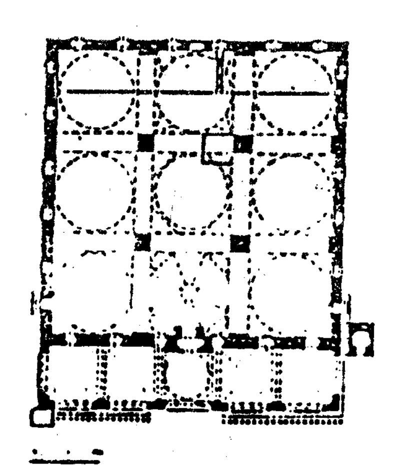
شكل (٢٤) مسقط أفقى لمسجد الباب المردوم (كنيسة الكريستو دى لالوث) بطليطله

عن : موريبو (مانويل جوميث) الفن الاسلامى فى اسبانيا ترجمة لطفى عبد البديع - السيد عبد العزيز سالم - مراجعة جمال محرز - القاهرة ١٩٧٧م



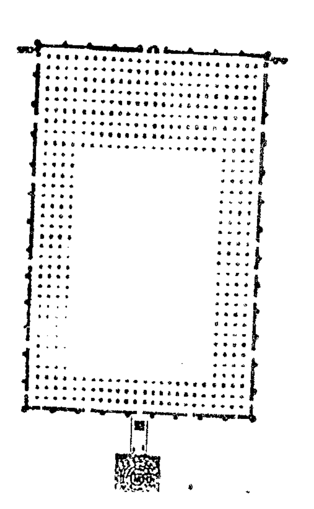
شكـــل (٢٥) مسقــط أفقـــى للجامـــع الكبيـــر (اولـــو جامـــــع) فى بـــروســة (أوبـــورصـــه) بتـــركيـــا ٠

عـــن :ـ Goodwin, Op. Cit.



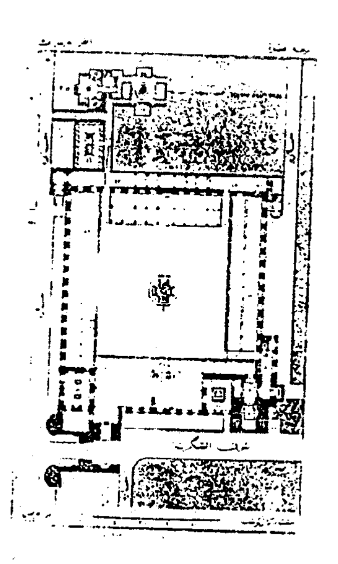
شكـــل (٢٦) مسقــط أفقـــى للجامـــع القديـــم أوالعتيـــق (امكـــى جامـــع) فى أدرنـــــه بتـــركيـــا ٠

عـــن Goodwin, Op. Cit.



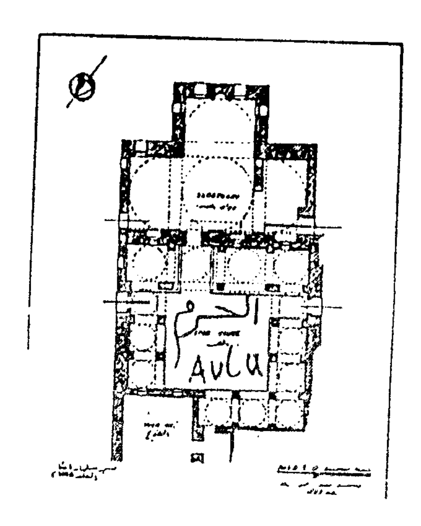
شكل ٢٧ : مسقط أفقي لجامع سامرا بالعراق ·

عن : Creswell and Allan, Op. Cit.

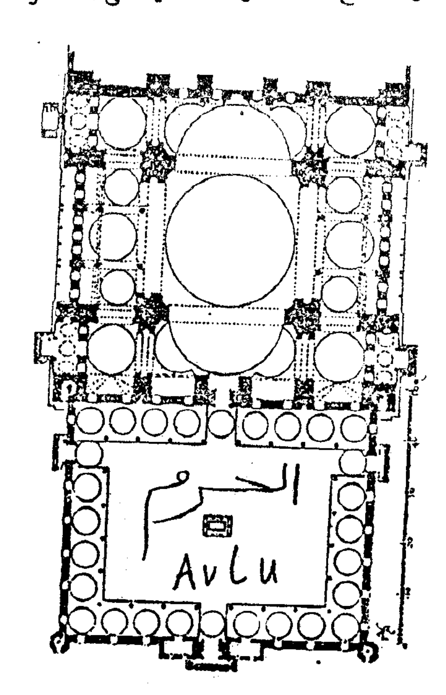


شكل ٢٨ : مسقط أفقي لجامع المؤيد شيخ بالقاهرة

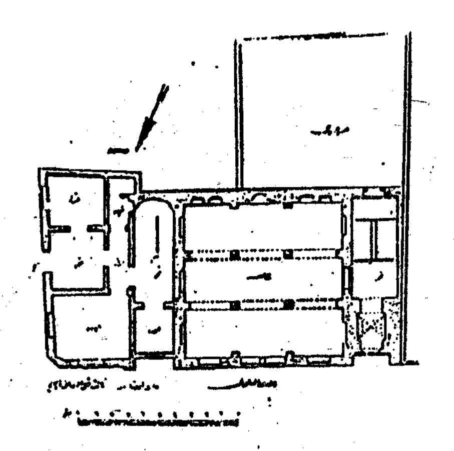
(عن محاضر لجنة حفظ الآثار العربية)



شكل ٢٩ :- مسقط أفقي لجامع سليمان باشا الخادم .
(سارية الجبل) بالقلعة بالقاهرة .
عن كمال الدين سامح - العمارة الاسلامية في مصر .

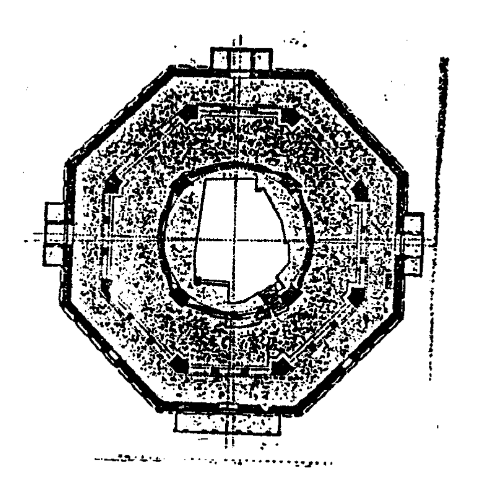


شكل ٣٠ :- مسقط أفقي لجامع السليمانية باستانبول .
عن : Gabriel, Les Mosquees De Constantinople.



شكل ٣١ : مسقط أفقى لجامع مراد باشا بين النهرين بالموسكى بالقاهرة.

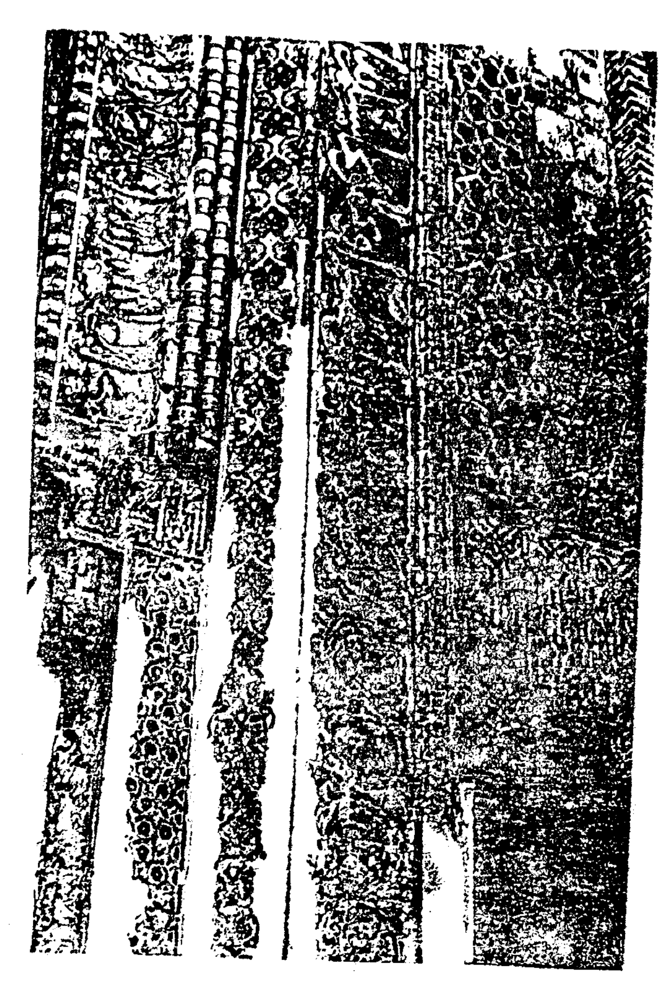
(عن هيئة الاثار المصرية)



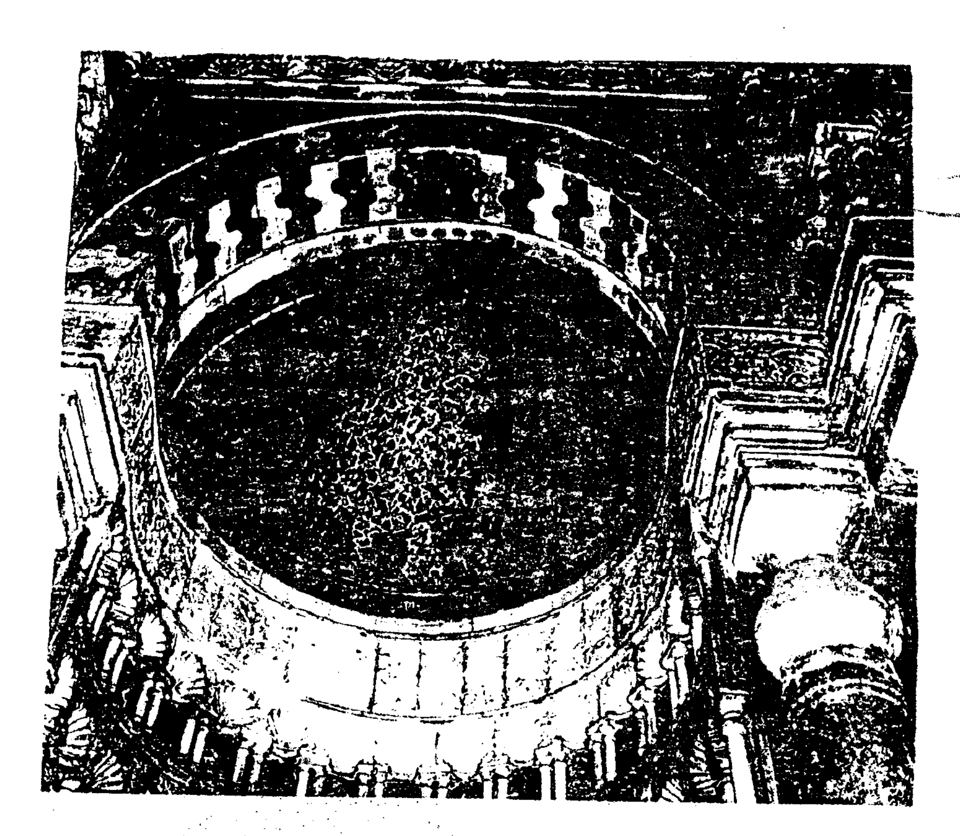
شكل ٣٢ : مسقط أفقى لقبة الصخرة بالقدس الشريف .

عن : Richmond (E.T.) The Dome of the Rock, Oxford 1924.

ثانيا اللوحات



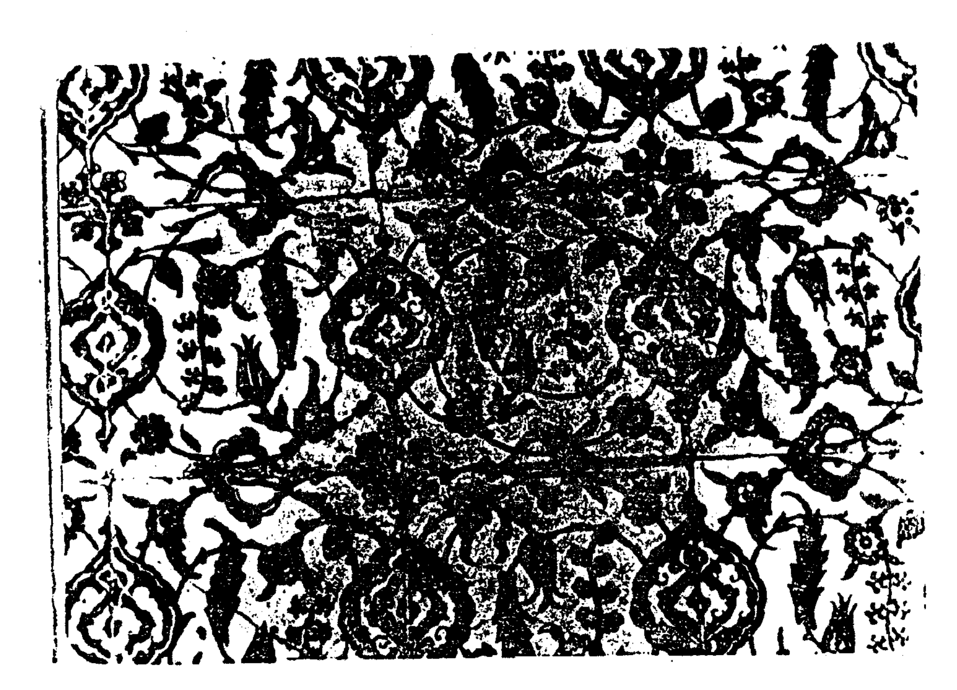
لوحة (١) : الفسيفساء الخزفيه واجهة الايوان الرئيسى لمدرسة سرجالى بقونيه بتركيا .



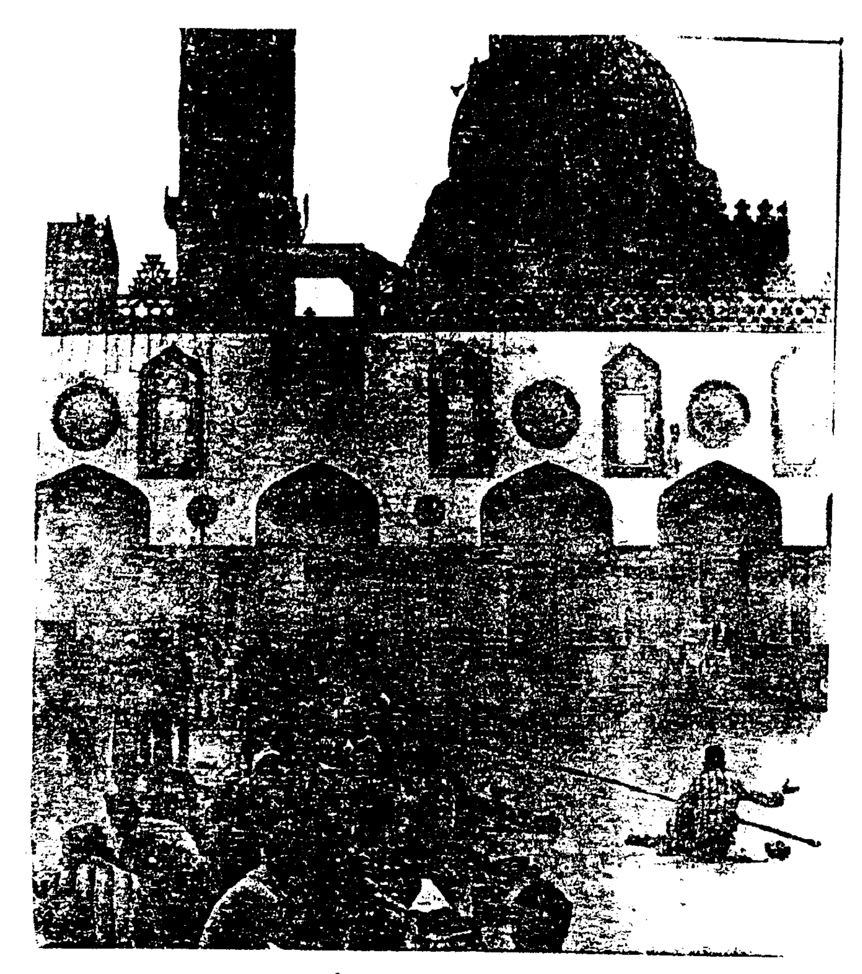
لوحة (٢) : الفسيفساء المذهبة بطاقية محراب القبة المنصوريه بشارع المعز لدين الله بالقاهرة .



لوحة (٣) الفسيفساء الرخامية بالقبة المنصورية بشارع المعز لدين الله بالقاهرة

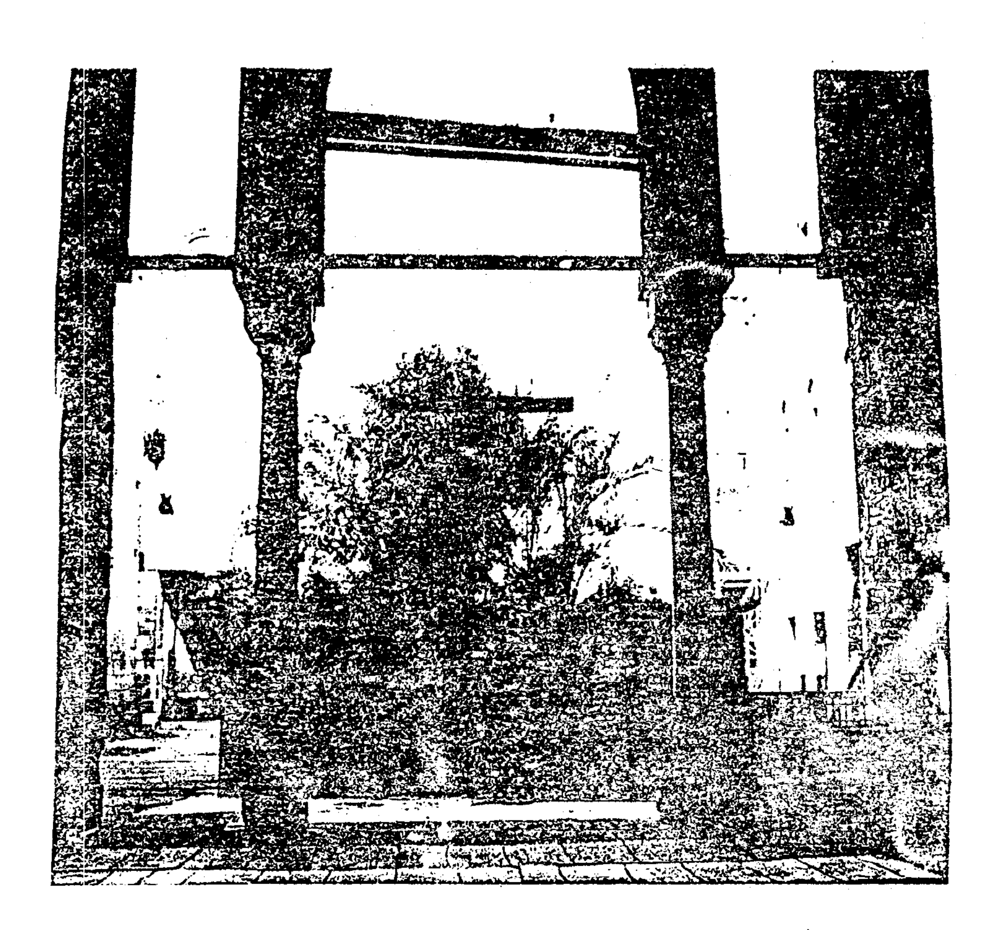


لوحة (٤) : البلاطات الخزفية بجامع آلتى برمق بالقاهرة .

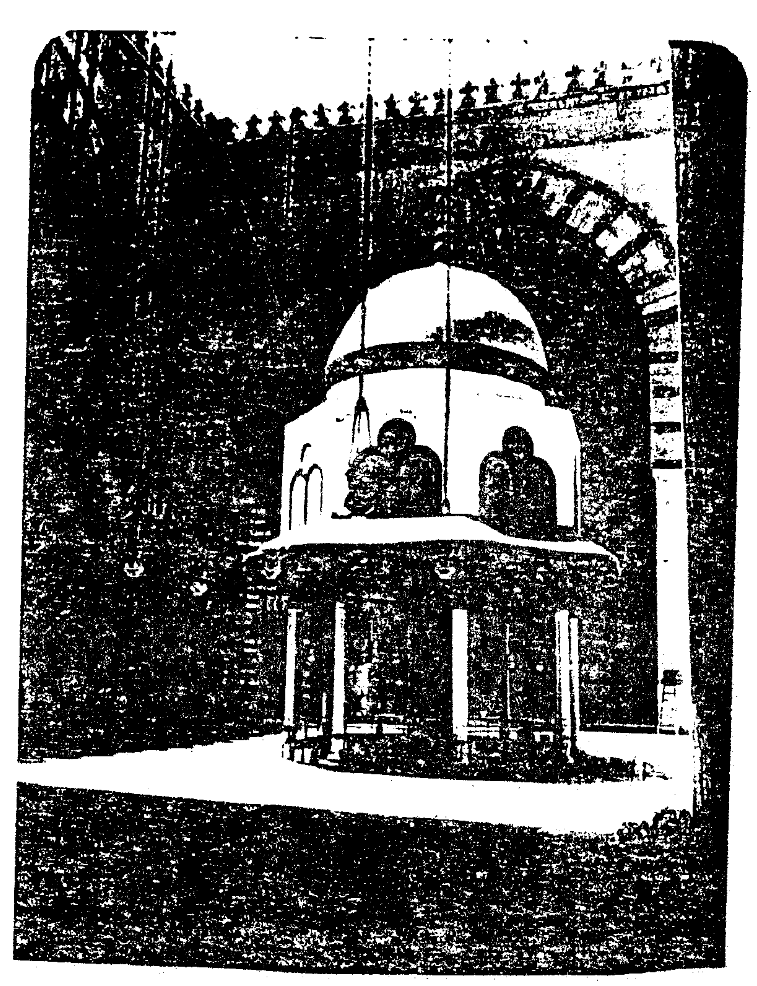


لوحة (٥) : صحن الجامع الأزهر بالقاهرة

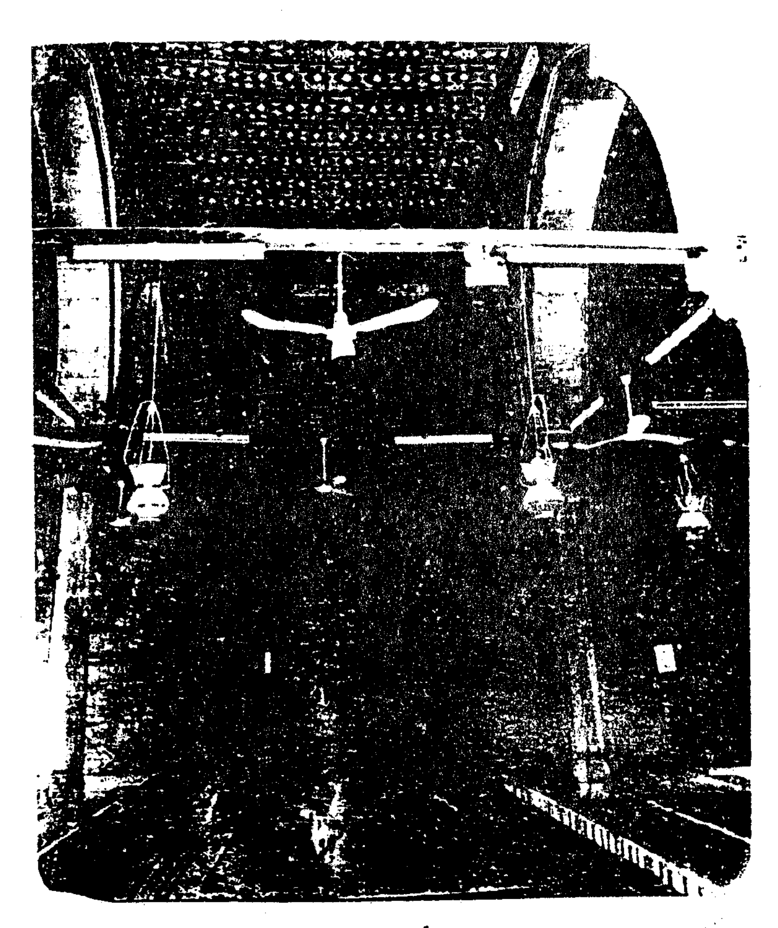
لوحة (٦) : صحن جامع الناصر محمد بالقلعة بالقاهرة .



لوحة (٧) : درقاعة المدرسة المنصورية بشارع المعز لدين الله بالقاهرة .



لوحة (٨) : درقاعة مدرسة السلطان حسن بالقاهرة



لوحة (٩) : درقاعة مدرسة الأشرف برسباى بترافة صحراء المماليك شرق القاهرة .



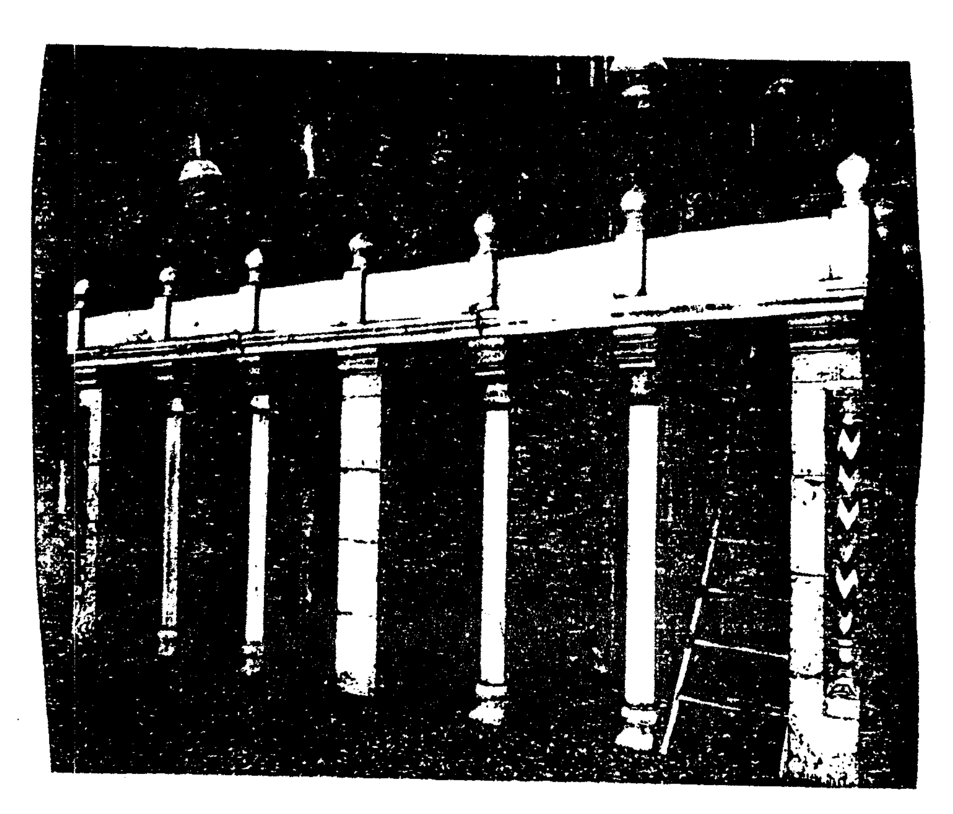
لوحة (١١) : حرم جامع سليمان باشا بالقلعة بالقاهرة



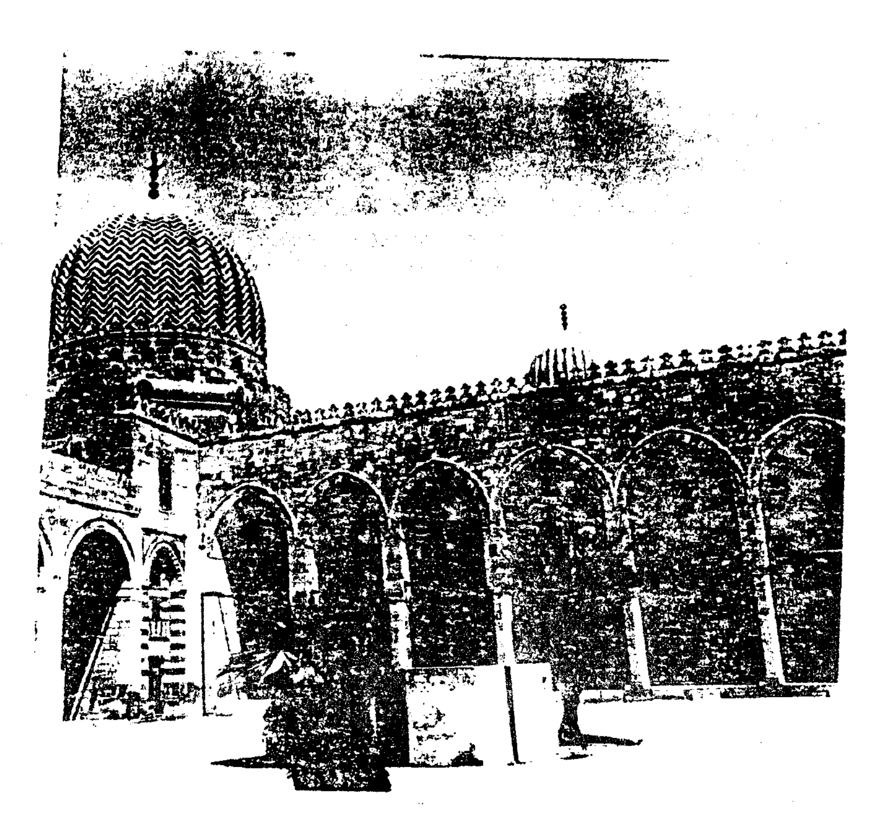
لوحة (١٠) : الباب المؤدى إلى حرم جامع سليمان باشا الخادم (سارية الجبل) بالقلعة بالقاهرة



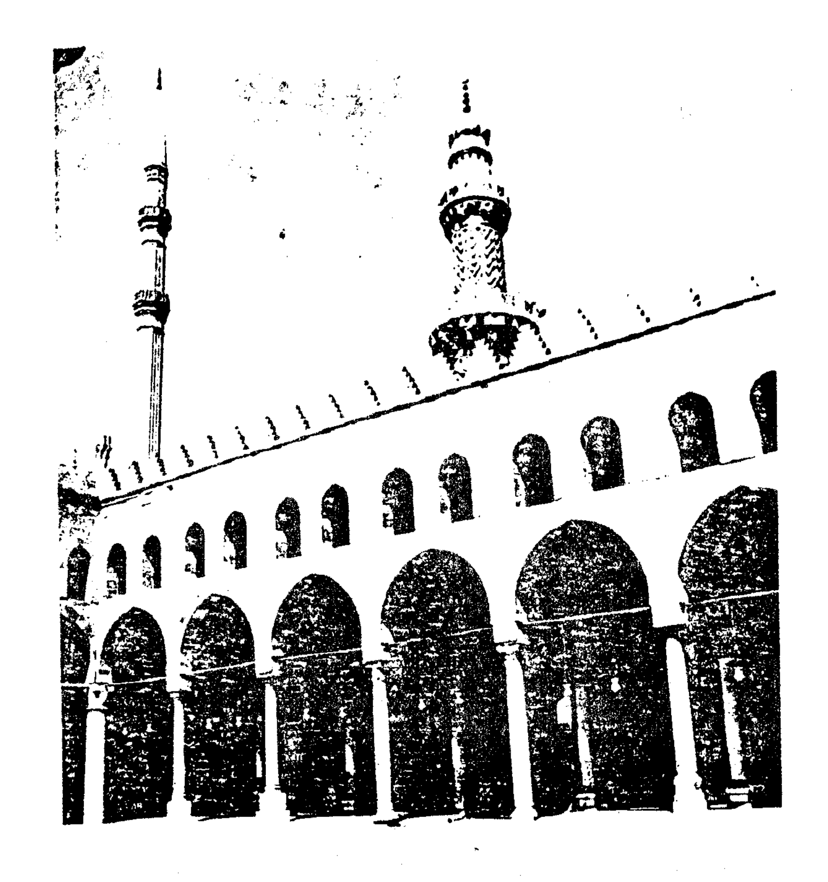
لوحة (١٢) دكة المبلغ أو المؤذن (السده) بجامع الكخيا بالقاهرة .



لوحة (١٣) دكة المبلغ أو المؤذن (السده) بإيوان القبلة بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة

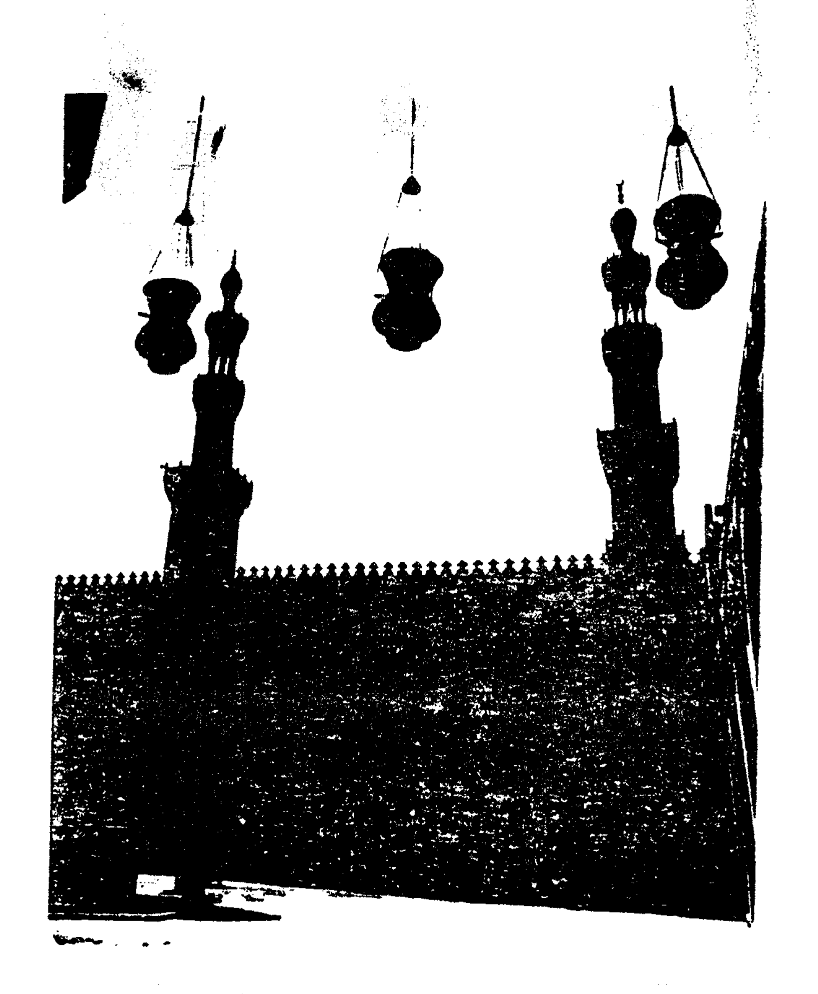


لوحة (١٤) : إيوان القبلة (أو المقدم) بخانقاة الناصر فرج بن برقوق بقرافة صحراء المماليك شرق القاهرة .

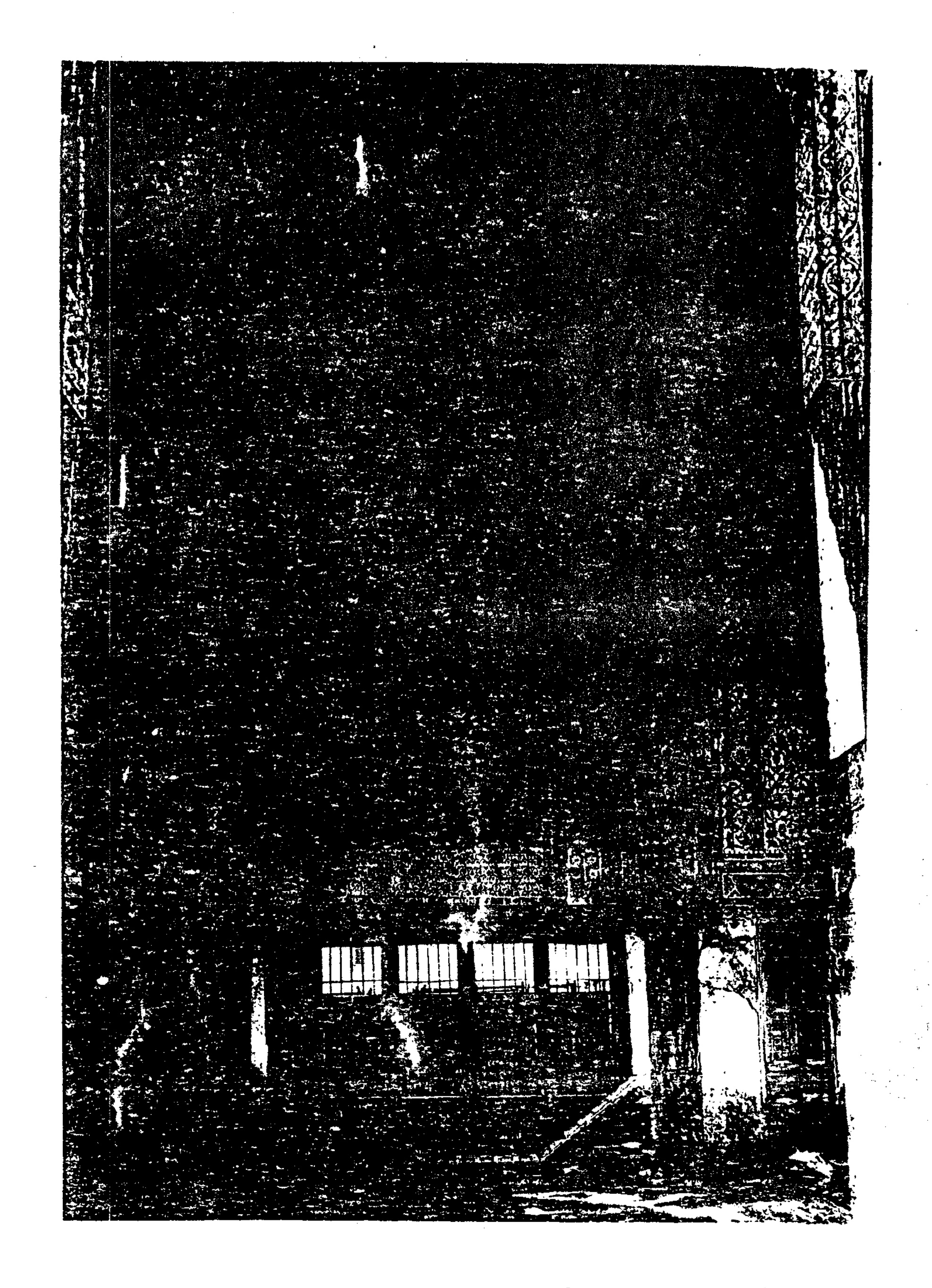




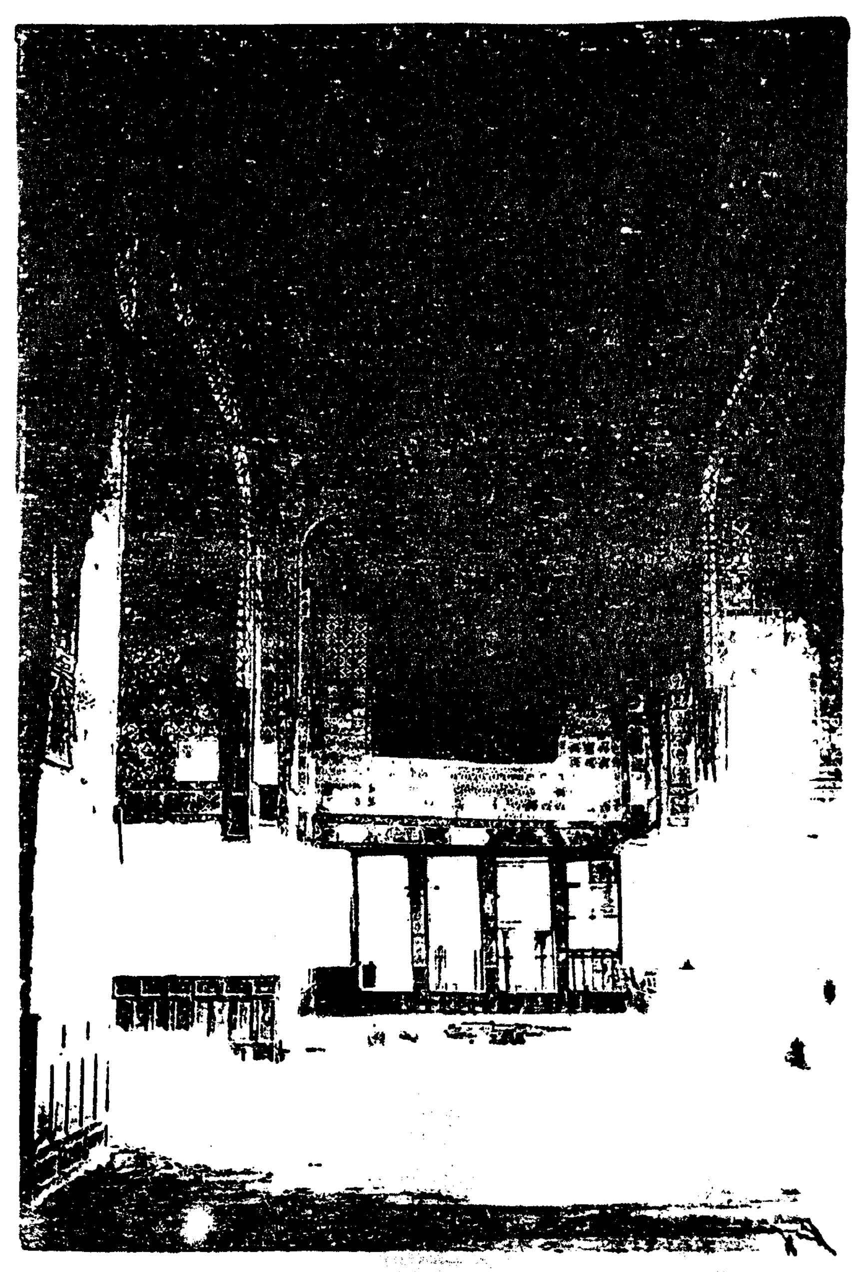
لوحة (١٦) : الرواق البحرى (أو الايوان البحرى أو ايوان المؤخر) بخانقاة الناصر فرج بالقاهرة



لوحة (١٥) الرواق البحرى (الشمالى الغربى أو المؤخر) بجامع الناصر محمد بالقلعة



لوحة (١٧) قاعة أم الافراح بمنزل السادات بالقاهرة



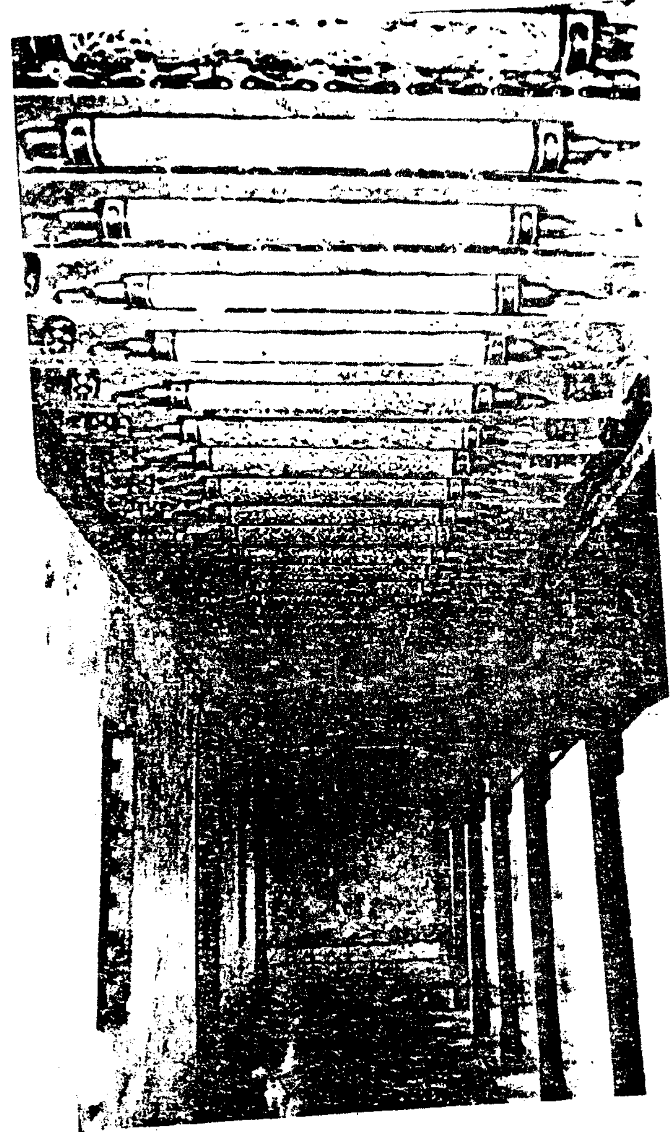
لوحة (١٨) : تفصيل لقاعة أم الافراح بمنزل السادات بالقاهرة .



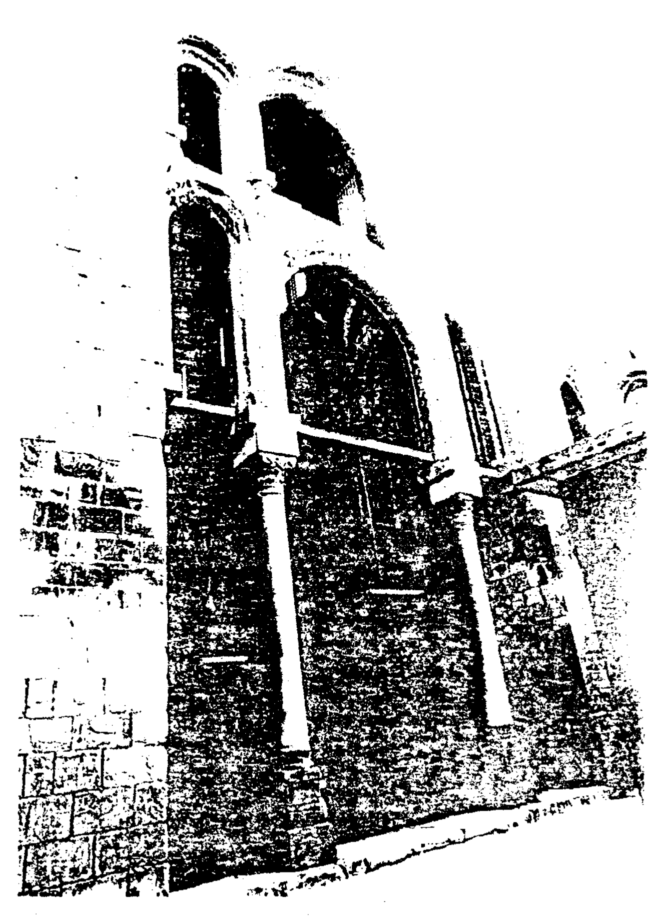
لوحة (١٩) : بائكات الايوان القبلى (المقدم) بجامع المؤيد شيخ بالقاهرة .



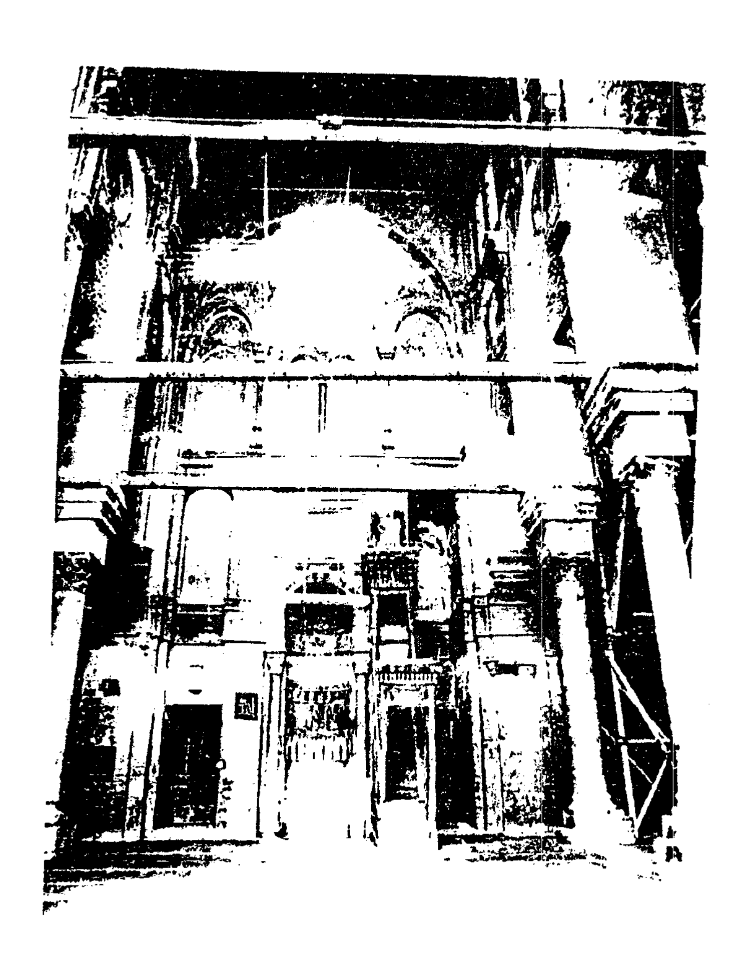
لوحة (٢٠) : الاروقه بجامع الناصر محمد بالقلعة بالقاهرة .



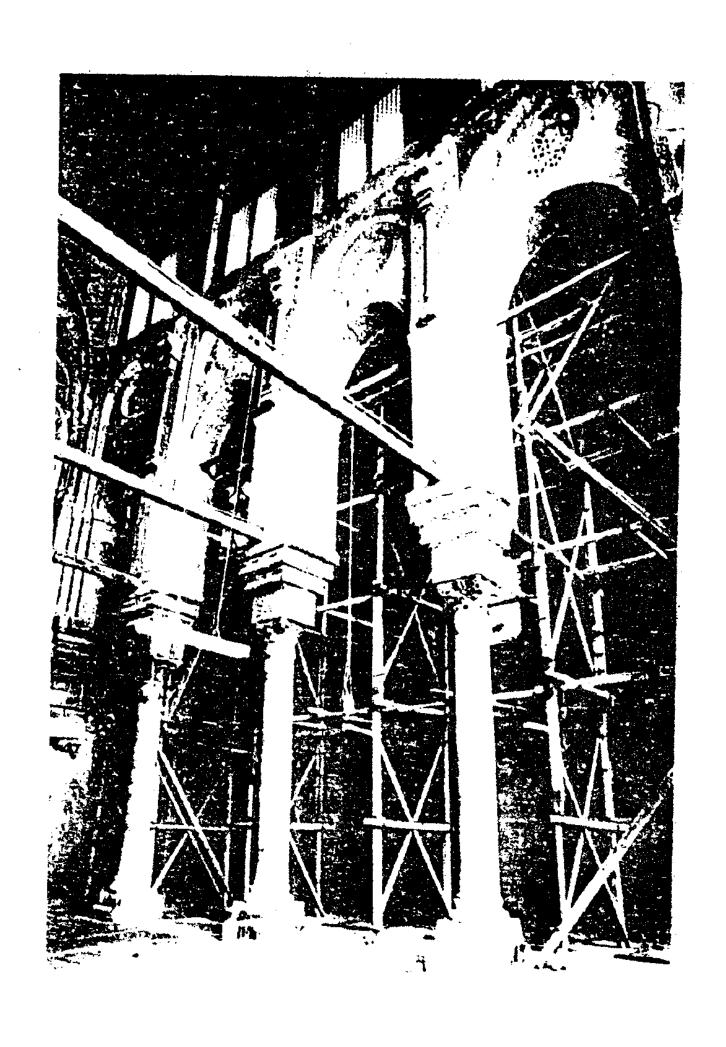
لوحة (٢١) سقيفه بجامع سليمان باشا (سارية الجبل) بالقلعة .



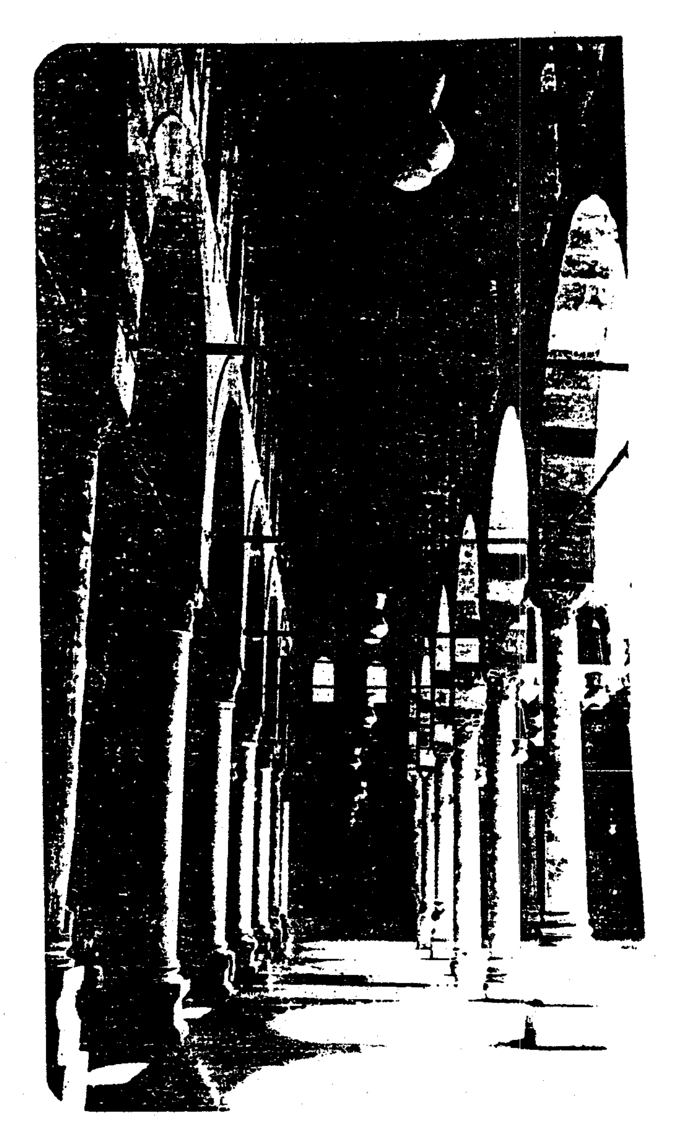
لوحة (٢٢) : واجهة الإيوان القبلى بالمدرسة المنصورية بشارع المعز لدين الله بالقاهرة .



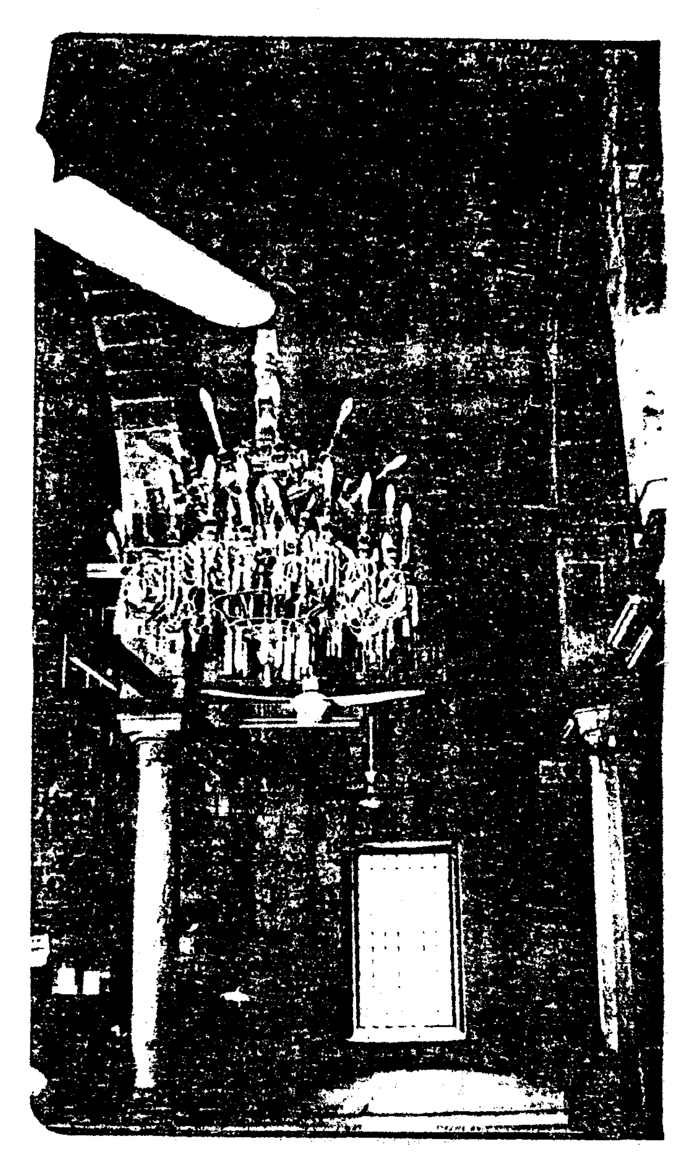
لوحة (٢٣) : داخل الإيوان القبلى للمدرسة المنصورية بالقاهرة .



لوحة (٢٤) : البائكة اليمنى والرواق الأيمن بالإيوان القبلى للمدرسة المنصورية بالقاهرة .



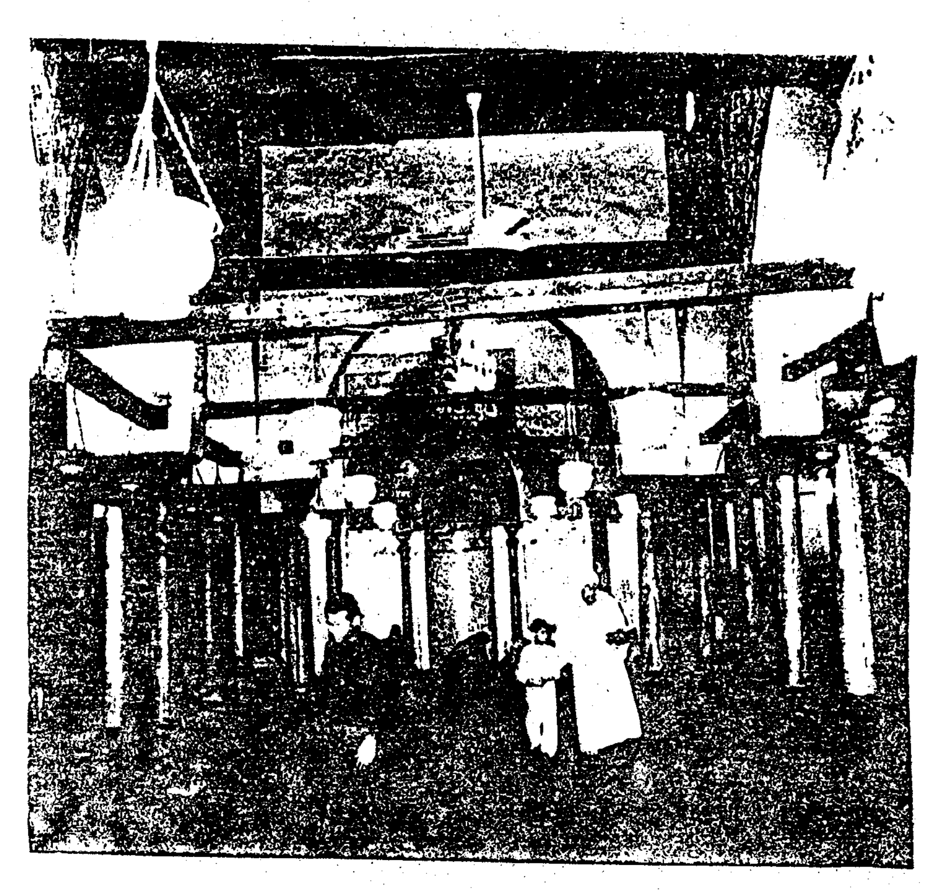
لوحة (٢٥) : البائكات وما بينها من أروقة بجامع الناصر محمد بالقلعة



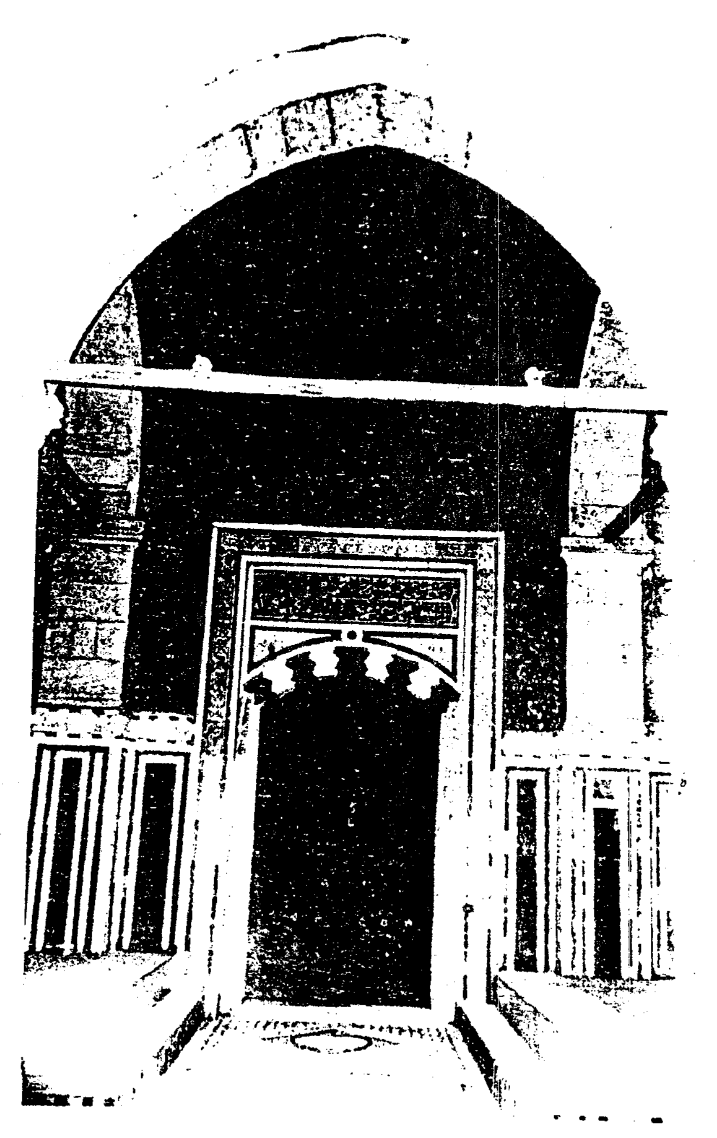
لوحة (٢٦) : رواق محصور بين بائكتين بجامع الكخيا بالقاهرة



لوحة (٢٧) : الأروقة بجامع كريم الدين الخلوتى (قبل هدمه وتجديده) بالقاهرة .



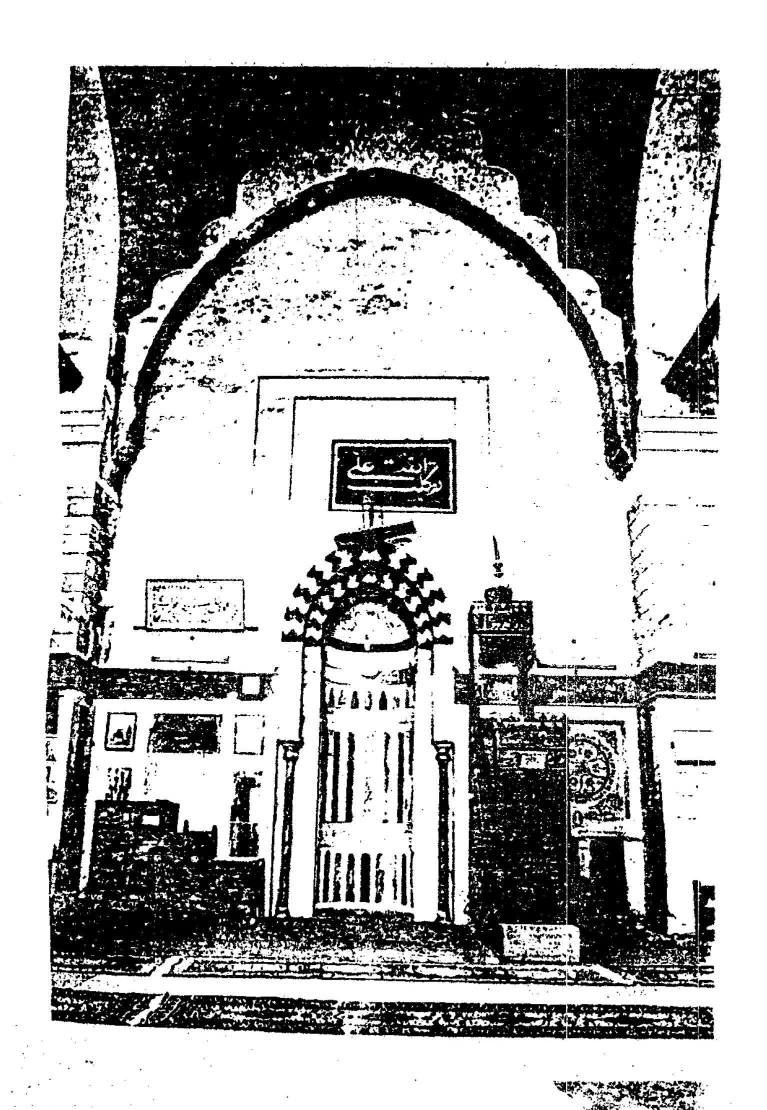
لوحة (٢٨) : الرواق الأوسط (المعروف خطأً بالمجاز القاطع) برواق القبلة بالجامع الأزهر بالقاهرة .



لوحة (٢٩) : المجاز المودى إلى الحرم بجامع سليمان باشا (سارية الجبل) بالقلعة .



لوحة (٣٠) : تفصيل للمجاز المؤدى للحرم بجامع سليمان باشا المشار إليه .



لوحة (٣١) : داخل الإيوان القبلى بمدرسة صرغتمش بالقاهرة .



لوحة (٣٢) : السدله التى على يسار إيوان القبلة بمدرسة صرغتمش المشار إليها .

بحوث وكتب للمؤلف

أولا : البحوث :

١ ـ العمارة الإسلامية في القاهرة العثمانية (ضمن محاضرات الموسم الثقافي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية لعام ٩٠ / ١٩٩١م.

٢ ـ عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني (المجلة التاريخية المصرية ـ المجلد (٣٧) القاهرة ١٩٩٠م.

٣ ـ العلاقة بين النص التأسيسي والوظيفة والتخطيط المعماري للمدرسة في العصر المملوكي دراسة تاريخية أثرية وثائقية (ضمن أبحاث ندوة تاريخ المدارس في مصر الإسلامية التي نشرت في سلسلة تاريخ المصريين العدد ٥١ القاهرة ١٩٩٢م).

٤ ـ عمائر الوزير قوجة سنان باشا الباقية في القاهرة ودمشق دراسة تحليلية مقارنة (ضمن أبحاث ندوة تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني والتي عقدت بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة في الفترة ١ ـ ٣ سبتمبر ١٩٩٢ م (مجلة العصور تحت النشر).

٥ ـ المصادر التاريخية وأهميتها في دراسة العمارة الإسلامية في مصر العثمانية (ضمن محاضرات الموسم الثقافي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية لعام ٩٢ / ١٩٩٣م).

٦ ـ المساجد المبكرة في آسيا الوسطى وأهميتها في دراسة تطور العمارة الإسلامية (ضمن أبحاث ندوة المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز . الماضي . الحاضر . المستقبل . التي عقدها قسم اللغة الفارسية وآدابها بكلية الدراسات الانسانية

(فرع البنات) جامعة الازهر بالاشتراك مع مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى فى الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣م.

٧ ـ النظام الجامع بين التخطيط التقليدى والمدرسة فى العمارة العثمانية . (ضمن أبحاث ندوة الدراسات الشرقية فى خمسين عام جيل الرواد التى عقدها قسم اللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة فى الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ أكتوبر ١٩٩٣م).

٨ ـ أهمية كتابات الرحالة المسلمين كمصدر لدراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية (ضمن أبحاث ندوة الرحلة والرحالة فى العصور الوسطى التى عقدها قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة المنيا فى الفترة من ٣٠ ـ ١٠ إلى ١ـ ١١ ـ ١٩٩٣م).

٩ ـ التخطيط غير التقليدى للمساجد في الاندلس دراسة تحليلية مقارنة (ضمن أبحاث مؤتمر الاندلس الدرس والتاريخ الذى عقد بكلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية بالاشتراك مع رابطة الجامعات الاسلامية فى الفترة من ١٣ ـ ١٥ إبريل ١٩٩٤ م).

١٠ ـ مصليات الجنائز الباقية بمدينة القاهرة (تحت النشر).

١١ ـ العمائر الجنائزية في مصر العثمانية (تحت النشر).

١٢ ـ عمائر القاهرة الخيرية فى العصر العثمانى (تحت النشر).

١٣ ـ المستشرقون ودراسة الآثار الإسلامية (مؤتمر الاستشراق وحوار الحضارات ـ مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة ـ أكتوبر ١٩٩٥م).

١٤ ـ التقنيات العلميه الحديثه وتطبيقاتها فى الدراسات الآثاريه ـ ندوة كلية الآداب ـ جامعة عين شمس وموضوعها « نحو دور أساسى للدراسات الإنسانية فى الفترة ٢١ ـ ٢٣ أكتوبر ١٩٩٥م.

١٥ ـ الأسبلة السليمانية بالقدس الشريف ـ ندوة فلسطين عبر عصور التاريخ ـ مركز الدراسات التاريخيه بجامعة القاهره فى الفترة ٤ ـ ٦ نوفمبر ١٩٩٥م.

١٦ ـ المصادر الآثاريه الإسلامية وأهميتها فى إعادة كتابة تاريخ الحضاره العربيه الإسلامية ـ مؤتمر مستقبل الدراسات التاريخيه فى جامعات الوطن العربى ـ قسم التاريخ كلية الدراسات الإنسانيه ـ جامعة الازهر ـ فى الفتره ١٨ ـ ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥م.

١٧ ـ العمائر الدينيه الإسلاميه الباقية فى البلقان من العصر العثمانى ـ ندوة إتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة وموضوعها الإطار التاريخى للحركة الصليبيه فى الفتره ٢٨ ـ ٣٠ نوفمبر ١٩٩٥م.

ثانيا : الكتب المنشورة : ـ

١ ـ موسوعة أسس التصميم المعمارى والتخطيط الحضرى فى العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة (شاركت فى تأليف هذه الموسوعة ضمن فريق الدراسات الآثرية التاريخية الوثائقية والتى أعدتها منظمة العواصم والمدن الإسلامية بالمملكة العربية السعودية عام ١٤١١ هـ / ١٩٩٠م.

٢ ـ السلطان المنصور قلاوون . تاريخه . أحوال مصر فى عهده ـ منشأته المعمارية . الطبعة الأولى مكتبة مدبولى . القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م.

٣ ـ القباب فى العمارة المصرية الإسلامية . الجزء الأول ـ مكتة الثقافة الدينية ـ القاهرة ١٩٩٣م.

٤ ـ العمارة الإسلامـية فى مصر من الفتح العثمانى إلى نهاية عهد محمد على « المدخل » مركز الحضارة العربية للاعلان والنشر . القاهرة ١٩٩٣ .

ثالثا : كتب تحت الطبع :

١ ـ القباب فى العمارة المصريه الإسلامية الجزء الثانى .

٢ ـ القرافة من الفتح العربى إلى نهاية العصر المملوكى .

٣ ـ العمارة العثمانية فى العالم العربى .

٤ ـ علم الآثار بين النشأة والتطور .

٥ ـ المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية .

الفهـــرس

الصفحة

الصفحة

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة ت : ٧٧٩٧٥٥٠